



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## شريف ل الشرق الأوسط : نعمل لشراكة استراتيجية مع السعودية

الرياض: غازي الحارثي  
بشأن القضايا الإقليمية، وأضاف أن هذه العلاقات تمتد إلى ما هو أبعد من التقارب الجغرافي والتألف الديني والثقافي العميق الجذور، حيث تضم السعودية أكبر عدد من المغتربين الباكستانيين. كما أن تواتر الزيارات التي تباشرها القيادات المدنية والعسكرية ذهاباً وإياباً بين البلدين يدل على أهمية وعمق هذه العلاقة.  
وجدد رئيس الوزراء إدانة باكستان «القوية والقاطعة» للاستخدام العشوائي للقوة من قبل القوات الإسرائيلية في غزة، ودعا لوقف فوري لإطلاق النار.  
(تفاصيل ص3)

## محاكمة هانتر بايدن تُنذر بصراع انتخابي لوالده

واشنطن: علي بردي  
بدأت، أمس، عملية اختيار المحققين لمحاكمة هانتر بايدن، على مسافة قريبة من مقر الحملة الانتخابية لوالده الرئيس الأميركي جو بايدن، في مدينة ويلمينغتون بولاية ديلاوير، بتهمة الكذب في نموذج لشراء أسلحة.  
وبدأت هذه المحاكمة بعد انهيار صفقة بين المدعين العامين ووكلاء الدفاع عن بايدن الابن، مما كان من شأنه تجنب

## اغتيال مستشار في «الحرس»... وتنتيها هو يُريد تهدئة لا تُنتهي حرب غزة تل أبيب تعاود استهداف طهران في سوريا



شقيقتان مصدومتان تبحتان عن أهمها المفقودة تحت أنقاض منزل دُمّرتُه ضربة إسرائيلية في خان يونس جنوب قطاع غزة أمس (رويترز)

## توسيع التدريبات الإسرائيلية على حرب ثالثة في لبنان

تل أبيب: الشرق الأوسط  
وسّعت إسرائيل تدريباتها لشن حرب على لبنان؛ إذ أعلن الجيش الإسرائيلي، الاثنين، عن تدريب جديد جرى على مستوى القيادة لـ«فحص مدى فاعلية التنسيق بين القيادات العسكرية في حالة الحرب الواسعة مع لبنان».  
وتزامن ذلك مع استمرار التصعيد على الحدود بين البلدين، بينما أعلنت إسرائيل أنها قتلت علي حسين صبرا، واصفة إياه بأنه كان مسؤولاً عن تعزيز قدرات «حزب

# الشراكة مع عائلتنا المزهرة والممتنامية

ها قد وصلت فرانكلين تيمبلتون، أحد أكبر شركات إدارة الاستثمار على مستوى العالم

لقد أمضينا أكثر من 75 عامًا في بناء أعمالنا و يقودها اليوم الجيل الثالث من العائلة المؤسسة للشركة لتصبح واحدة من أكبر شركات إدارة الاستثمار في العالم، لذلك، التخطيط لنجاحك في الاستثمار على المدى الطويل هو حرفيًا جزء أساسي من موروثنا!

والآن، يسعدنا حصولنا على التراخيص اللازمة لتقديم الخدمات المالية في المملكة العربية السعودية.

تطلع إلى أن تكون جزءًا من مسيرة نجاحك.  
franklintempleton.sa

شركة فرانكلين تيمبلتون المالية، ترخيص هيئة السوق المالية رقم 22-23265، عنوان المقر: الوحدة 209، روبين بلازا، الطريق الدائري الشمالي، حي حطين 13512، الرياض، المملكة العربية السعودية  
© Franklin Templeton 2024 جميع الحقوق محفوظة.

## قاليباف وجهانغيري ووزير الطرق آخر المترشحين للرئاسة المرشد الإيراني يحذر من التراشق الانتخابي

لندن - طهران: الشرق الأوسط  
حذر المرشد الإيراني علي خامنئي مرشحي الانتخابات الرئاسية من «التراشق بالاتهامات، والتشهير» في الحملة التي تبدأ الأسبوع المقبل.  
ووافقت وزارة الداخلية الإيرانية على 80 طلباً من مسؤولين ونواب برلمان الحاليين وسابقين، لخوض الانتخابات المقررة 28 يونيو (حزيران) الحالي. ومع انتهاء تسجيل المرشحين، يبدأ

## «القوة الناعمة» تترأس المكسيك «الذكورية»

مدرية: شوقي الزيس  
يشكل عنفها التحدي الأكبر أمام الرئيسة الجديدة كلاوديا شابينباوم بارودو، التي حازت 60 في المائة من الأصوات، وهي نسبة غير مسبوقة في هذا البلد.  
وتجاوزت النسبة التي حصلت عليها شابينباوم تلك التي فاز بها الرئيس الحالي مانويل لوبيز أوبرادور، عندما

## «صفقة القرن» تنقل مبابي إلى الريال

مدرية: الشرق الأوسط  
وضع نادي ريال مدريد الإسباني «عملاق أوروبا»، حداً لمفاوضاته الماراثونية بإعلانه رسمياً تعاقد مع الفرنسي كيليان مبابي في صفقة انتقال مجاني بعد نهاية عقده مع باريس سان جيرمان. وقال النادي عبر موقعه على الإنترنت إن المهاجم مبابي وقع على عقد يمتد حتى عام 2029.  
وكان مبابي قائد منتخب الديوك، قد أبلغ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بأنه سينضم الليلة (أمس) إلى ريال مدريد. (تفاصيل ص20)

### اقرأ أيضاً...

القضاء العراقي على خط أزمة «الاتحادية» و«التميز»	8
السيسي يكلف مدبولي بتشكيل حكومة جديدة لتعزيز ما تم إنجازه»	8
موسكو تحذر واشنطن من «عواقب مميته» في أوكرانيا	10

## إسرائيل اعترضت صاروخ أرض - أرض استهدف إيلات الجيش الأميركي يدمر مسيرة حوثية جنوب البحر الأحمر



ابن عم زعيم الجماعة الحوثية يستعرض طائرات مسيرة قال إنها باتت أكثر قدرة في هجماتها (إكس)

وأصابته الهجمات الحوثية نحو 19 سفينة منذ بدء التصعيد، وتسببت إحداها، في 18 فبراير (شباط) الماضي، في غرق السفينة البريطانية «روبمار» في البحر الأحمر. كما أدى هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس».

وإلى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غلاكسي ليدر» التي قرصنتها قبل أكثر من 6 أشهر، واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف شمال الحديدة، وحولتها إلى مزار لتابعها.

وتقول الحكومة اليمنية إن «الجماعة الحوثية تنفذ أجندة إيران في المنطقة، وتسمى للهروب من استحقاقات السلام، وتتخذ من غزة ذريعة للمزايدة السياسية»، وتشدد على أن الحل ليس في الضربات الغربية ضد الجماعة، ولكن في دعم قواتها الحكومية لاستعادة الأراضي كلها؛ بما فيها الحديدة وموانئها.

لاستهداف السفن في البحر الأحمر وخليج عدن دون الإبلاغ عن أي أضرار. ونفذت واشنطن ومعها لندن، الخميس الماضي، 13 غارة على أهداف حوثية في صنعاء ومحيطها والحديدة وتعز، وأقرت الجماعة بمقتل 16 عنصراً، وإصابة 42 آخرين في الضربات.

وفي خطبته الأسبوعية، كان زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي قد ادعى، الخميس الماضي، مهاجمة 129 سفينة منذ بداية الهجمات، وهدد باستمرار العمليات الهجومية «كأ وكيفاً» ضمن ما وصفها بـ«المرحلة الرابعة» من التصعيد.

وأطلقت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سُمّي «حارس الأزهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض، وشاركتها بريطانيا في 5 مناسبات حتى الآن. كما شارك عدد من سفن الاتحاد الأوروبي ضمن عملية «أسبيديس» في التصدي لهجمات الجماعة.

### 470 غارة

وبلغ عدد الغارات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين على الأرض منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي نحو 470 غارة، أدت في مجملها حتى الآن إلى مقتل 56 عنصراً، وجرح 77 آخرين، وفق ما أقرت به الجماعة.

## «المسيرة شكلت تهديداً وشيكاً للولايات المتحدة وقوات التحالف»

### تصعيد مستمر

كان الجيش الأميركي قد أعلن، يوم الأحد، تدمير طائرة من دون طيار وصاروخين باليستيين فوق البحر الأحمر ضمن عمليات التصدي الدفاعية لهجمات الجماعة الحوثية الموالية لإيران، وذلك عدّة مزارع الجماعة بانها قصفت 3 سفن تجارية وحاملة الطائرات

ضمن التصعيد البحري الحوثي المستمر في شهره السابع، أعلن الجيش الأميركي، الاثنين، تدمير طائرة مسيرة أطلقتها الجماعة فوق جنوب البحر الأحمر، بينما قال الجيش الإسرائيلي إنه اعترض صاروخاً في منطقة البحر الأحمر. وتشن الجماعة الحوثية المدعومة من إيران منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي تحت مزارع نصره الفلسطيني في غزة، حيث تحاول منع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل، بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، كما أعلنت أخيراً توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط. وأوضحت القيادة المركزية الأميركية في بيان على منصة «إكس» أن قواتها أجرت خلال 24 ساعة الماضية، اشتباكاً للدفاع عن النفس فوق جنوب البحر الأحمر، ما أدى إلى تدمير طائرة من دون طيار تابعة للحوثيين المدعومين من إيران. وتقرر أن الطائرة، وفق البيان، تمثل تهديداً وشيكاً للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه يجري اتخاذ الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

في غضون ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إنه أطلق صاروخ «أرو» الاعتراضي الباليستي، يوم الاثنين، لإسقاط صاروخ أرض - أرض أطلق من منطقة البحر الأحمر، وذلك بعد إطلاق صفارات الإنذار في مدينة إيلات الساحلية لتحذير السكان. ولم ترد أنباء عن وقوع أضرار أو خسائر بشرية، ولم يذكر البيان العسكري الجهة التي ربما أطلقت الصاروخ، وتعرضت إيلات لهجوم منكر بعيد المدى من قبل جماعة الحوثي اليمنية تضامناً مع الفلسطينيين في غزة، وفق ما أوردت «رويترز».

## خادم الحرمين يتلقى رسالتين من العاهل الأردني والرئيس المصري



الرياض: «الشرق الأوسط»

الدكتور عبد الرحمن الرسي وكيل الوزارة للشؤون الدولية المتعددة، خلال استقباله في الرياض، أمس (الاثنين)، السفيرين الأردني الدكتور هيثم أبو الفول، والمصري أحمد فاروق، كلاً على حدة.

وجرى خلال الاستقبالين استعراض العلاقات الثنائية بين السعودية وكل من الأردن ومصر، وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة، وكذلك مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالتين خطيتين من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تتصلان بالعلاقات الثنائية بين السعودية وكل من البلدين. وتسلم الرسالتين نيابة عن الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي،

## أمير الكويت يستقبل وزير الخارجية السعودي



أمير الكويت لدى استقباله وزير الخارجية السعودي في قصر «بيان» (كونا)

الكويت: «الشرق الأوسط»

بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، وتمنياً لهما له بوافر الصحة والعافية، ولشعب دولة الكويت دوام التقدم والأزدهار. فيما حمله أمير الكويت تحياته لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ولأمير محمد بن سلمان، وتمنياته لهما بدوام الصحة وتمام العافية. حضر اللقاء كبار المسؤولين.

استقبل أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في قصر «بيان»، أمس، الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، والوفد المرافق، وذلك بمناسبة زيارته الرسمية للبلاد. ونقل الأمير فيصل بن فرحان تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان

## الجماعة قضت بقتل مالك شركة تراقب عمل المنظمات

## تنديد يماني بقرارات إعدام انقلابية ودعوات لضغط دولي

ويجب محاسبة من تولوا الضبط والتحقيق وإصدار الأحكام فيها كونهم ارتكبوا جرائم بحق مدنيين ترتقي إلى جرائم الإعدام خارج نطاق المحاكمة، وأدانت منظمة «رصد للحقوق والحريات»، أحكام الإعدام غير القانونية بحق 44 شخصاً، وقالت إن المعتقلين منهم تعرضوا لكل أنواع الجرائم ابتداءً من الاختطاف القسري وأنواع التعذيب وعدم السماح لهم بالاتصال بأسرهم، مروراً بالمحاكمة الهزلية. وأكدت المنظمة أن ميليشيا الحوثي تستخدم القضاء لتصفية خصومها والأفراد الذين لا يخضعون لرغباتها، ووصفت هذه الأحكام بأنها «تفتقد الصفة القانونية وباطلة في جميع إجراءاتها،

الرادع، على رأسهم منتحلو الصفة القضائية في مناطق سيطرة الحوثيين الذين أصدروا قرارات الإعدام بحق المختطفين. من جهتها، أدانت منظمة «رصد للحقوق والحريات»، أحكام الإعدام غير القانونية بحق 44 شخصاً، وقالت إن المعتقلين منهم تعرضوا لكل أنواع الجرائم ابتداءً من الاختطاف القسري وأنواع التعذيب وعدم السماح لهم بالاتصال بأسرهم، مروراً بالمحاكمة الهزلية. وأكدت المنظمة أن ميليشيا الحوثي تستخدم القضاء لتصفية خصومها والأفراد الذين لا يخضعون لرغباتها، ووصفت هذه الأحكام بأنها «تفتقد الصفة القانونية وباطلة في جميع إجراءاتها،

في هذا السياق، أدانت الهيئة الوطنية للأسرى والمختطفين في اليمن أوامر الإعدام الحوثية بحق 44 مدنياً، أغلبهم مختطفون في السجون، واتهمت الجماعة باستخدام القضاء بشكل غير قانوني بغرض الانتقام السياسي. وأشارت الهيئة إلى أن المدنيين تم اختطافهم من منازلهم وأماكن أعمالهم ومن الطرقات، وتعرضوا للإخفاء بشكل تعسفي، كما تعرضوا للتعذيب النفسي والجسدي وغيره من ضروب المعاملة اللا إنسانية أو المهينة. وطالبت الهيئة مجلس القضاء الأعلى والنائب العام بسرعة إحالة ملفات مرتكبي جرائم الاختطاف والتعذيب والإخفاء القسري والقتل إلى المحاكم ليتم إجراءهم

عدن: «الشرق الأوسط»

لقيت قرارات إعدام أصدرتها الجماعة الحوثية في صنعاء تنديداً يمينياً من قبل الأوساط الحكومية والحقوقية وسط دعوات لتدخل دولي للضغط على الجماعة لوقف انتهاكاتها وتسخيرها للقضاء الخاضع لها لتصفية الحسابات مع خصومها. كانت الجماعة أصدرت أخيراً عبر القضاء الخاضع لها في صنعاء أوامر قضاة بإعدام 44 شخصاً، منهم 16 حاكمتهم غيابياً، كما قضت في أمر آخر بإعدام المهندس عدنان الحراري، وهو مدير شركة متخصصة في الرقابة على عمل المنظمات الإنسانية في اليمن، وشريكة مع الوكالات الأممية.

## الاشتباكات السودانية تحاصر المستشفى الوحيد في «الفاشر»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

ميليشيا البرهان ومرتبقة الحركات المسلحة بمنطقة «أم بعر» في محاولة يائسة للتسلل إلى الفاشر عاصمة الولاية. وذكر المتحدث الرسمي باسمها الفاتح قرشي، في بيان على منصة «إكس»، الاثنين: «تمكنت قواتنا من سحق كامل المتحرك والاستيلاء على 113 عربة (لاندرزورز) بكامل عتادها العسكري وعدد كبير من الأسلحة والذخائر وقتل المئات منهم».

الماضين، ارتفعت إلى 45 قتيلاً وأكثر من 84 جريحاً جراء العمليات العسكرية. وأكد نشطاء متطوعون، أن إدارة المستشفى اضطرت للحديث عن إخلاء جميع المرضى والجرحى والكوادر الصحية بسبب تخوفاتها من وقوع المزيد من الضحايا وسط النزاع.

بالمدفعات الثقيلة للأحياء السكنية حول المستشفى، استمر حتى ساعات الفجر، وردّ عليه الجيش وقوات الحركات المتحالفة معه. وأضاف هؤلاء أن «قذائف سقطت على منازل متجاوزة أدت إلى مقتل 8 مواطنين وجرح آخرين».

وخروج المستشفى عن العمل، يهدد حياة مئات الآلاف من السكان في الفاشر، في وقت يعاني المرفق الطبي الوحيد من نقص كبير في الإمداد الدوائي، بعد سحب منظمة «أطباء بلا حدود» البضائع الطبية والإدارية بسبب تدهور الوضع الأمني بشكل غير مسبق، على حد وصفها.

وأفادت المصادر وشهود عيان «الشرق الأوسط»، بأن أعداداً كبيرة من الأسر المرافقة اضطرت لإجلاء مرضاها قسرياً خوفاً على حياتهم، بعد أن وصلت القذائف المدفعية إلى أسوار المستشفى.

ووفق الشهود، فإن المستشفى أصبح في مرمى الاشتباكات المستمرة منذ قرابة الشهر بين الجيش السوداني والحركات المسلحة المتحالفة معه ضد «قوات الدعم السريع».

وقال مقيمون في الفاشر إن «الدعم السريع» بدأت ليل الأحد - الاثنين قصفاً مكثفاً

أكد أن السعودية وباكستان تتمتعان بعلاقات دفاعية قوية... وتتفقان في الرأي بشأن القضايا الإقليمية

## شهباز شريف لـ الشرق الأوسط: نعمل على تأسيس شراكة اقتصادية واستراتيجية

والقانون الإنساني الدولي» مطالباً بإبها برفع «القيود المفروضة على الأحزاب الكمunistية المحظورة فوراً، والإفراج عن جميع السجناء والمعارضين السياسيين، وإننا نقدم دعماً سياسياً والدبلوماسياً والمعنوي الكامل للشعب منطقة جامو وكشمير المحتلة بشكل غير قانوني من أجل إحقاق حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير» حسبما قال شريف.

### «قلقون من طالبان الباكستانية»

أما في شأن العلاقات مع أفغانستان التي تحكمها طالبان منذ منتصف العام 2021، فأشار شريف إلى «روابط عميقة كدولتين مسلمتين شقيقتين» تجمع باكستان وأفغانستان، مؤمناً بأن الأولوية لسلامة أفغانستان الإقليمية وسيادتها، متوقفاً الاحترام المتبادل من الحكومة الأفغانية المؤقتة. واستطرد: «طالبنا بإسارة أفغانستان الإسلامية باستمرار بمنع استخدام الأراضي الأفغانية في الأغراض الإرهابية ضد باكستان، حيث تم الاتفاق عليها على الصعيد الثنائي، ثم الثلاثي مع الصين، فضلاً عن التعاون متعدد الأطراف مع المجتمع الدولي، ونشعر بالقلق من أن الكيانات الإرهابية، لا سيما حركة طالبان الباكستانية، تعمل بحرية في أفغانستان ولا تزال تشكل تهديداً لباكستان. وسوف نواصل العمل من أجل إيجاد حلول مشتركة في مكافحة الإرهاب، ومنع أي منظمة إرهابية من تخريب العلاقات الثنائية مع أفغانستان».

### إيران... والحلول المشتركة

وعلى صعيد العلاقات مع إيران بعد التوترات العسكرية التي نشبت بين الجانبين مطلع العام الحالي، وبعد زيارة وصفها شهباز شريف بالتاريخية للرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي في أبريل الماضي، والذي لقي حفاة الشهر الماضي وأعلنت باكستان حداداً على رحيله ووزير خارجيته وعدد من مرافقيه، وصف رئيس الوزراء الباكستاني العلاقات كالتالي: «إيران هي جارتنا، ولدينا علاقات ثقافية وتاريخية مع إيران. إننا نتقاسم الحدود المشتركة، وتتمنى أن يسود السلام والرخاء على طول الحدود. وخلال زيارة الرئيس الراحل رئيسي، ناقشنا كيف يمكن لبلدنا العمل سوياً لتحويل هذه الحدود إلى منطقة يسودها السلام والصداقة والأزدهار، ولذا فنحن على استعداد لإيجاد حلول مشتركة للقضاء على الإرهاب، وإنهاء تهريب المخدرات، والاتجار بالبشر، وغسل الأموال، والاختطاف».

### أولويات الداخل... القانون والإرهاب

ولم شهباز شريف لـ «الشرق الأوسط» إلى توجهات حكومته الجديدة ذات الأربعة أشهر، قائلاً إن «أولى أولويات حكومتنا الجديدة هي الحفاظ على القانون والنظام والقضاء على خطر الإرهاب» وتابع أن الحكومة ستركز في المقام الأول على «توفير مناخ موات للمستثمرين الأجانب من خلال المجلس الخاص لتيسير الاستثمار»، وتضطلع الحكومة، بوصفها رائدة في مجال السياسات، بدور مهم في تيسير جهود رواد الأعمال لتعزيز سهولة ممارسة الأعمال التجارية». وتابع «تعمل الحكومة أيضاً على الحد من التضخم، وتخفيف حدة الفقر، وخلق فرص العمل. كما سنعمل على تسريع التقدم في قطاعات الزراعة، والثروة الحيوانية، وتكنولوجيا المعلومات، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة. وسوف تخفف الحكومة إنفاقها، ولن نسبح بمزيد من إهدار أموال الفقراء. وبموجب الاستراتيجية الزراعية، سيتم تقديم إعانات مباشرة للمزارعين في المناطق الريفية حتى يتمكنوا من تأمين الحصول على الأسمدة».



رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف (الشرق الأوسط)

الناتج مع الهند لحل جميع المسائل العالقة، بما في ذلك النزاع الأساسي بشأن جامو وكشمير، ومع ذلك، فإن التدابير التراجعية التي تتخذها الهند قد أسفدت البيئة وأعاقت أفق السلام والتعاون، ولا يزال يتعين على الهند اتخاذ الخطوات اللازمة لهيئة بيئة مواتية تسفر عن حوار هادف موجه نحو تحقيق النتائج».

وأضاف «في هذا السياق، فإن عكس الإجراءات غير القانونية والانفرادية التي اتخذتها الهند في 5 أغسطس 2019 في منطقة جامو وكشمير المحتلة بشكل غير قانوني من قبل الهند، والتي تعد انتهاكاً لجميع الالتزامات والاتفاقيات التي قطعها الهند على نفسها تجاه باكستان، سيكون ذا أهمية بالغة.

ووصف شريف قضية جامو وكشمير بأنها «نزاع معترف به دولياً وما زال مُدرجاً على جدول أعمال مجلس الأمن الدولي لأكثر من سبعة عقود» وطالب بـ«التوصل إلى حل نهائي لقضية جامو وكشمير وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، ووفقاً لتطلعات الشعب الكشميري».

وعلى صعيد الإجراءات الهندية قال شريف «تهدف الإجراءات الهندية الأحادية وغير القانونية منذ أغسطس 2019 إلى تغيير الهيكل الديموغرافي (التركيبة السكانية) والمشهد السياسي في إقليم كشمير، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة» معتبراً أن «هذه المسائل لا تزال تشكل مصدر قلق بالغ لنا، لأن هدفها النهائي هو تحويل الكشميريين إلى مجتمع ضعيف ومحرومين في أرضهم، ولا بد من إلغاء هذه التدابير لتهيئة مناخ للسلام والحوار».

واتهم شريف السلطات الهندية بـ«مواصلته تنفيذ تدابير قمعية في منطقة جامو وكشمير المحتلة بشكل غير قانوني من قبل الهند، وذلك في تجاهل تام لحقوق الإنسان الدولية

القوية والقاطعة للاستخدام العشوائي للقوة من قبل القوات الإسرائيلية، ودعت إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار، وتقديم المساعدة الإنسانية من دون عوائق إلى سكان غزة المحاصرين، وعودة الفلسطينيين النازحين، وضمان المسائلة عن الجرائم التي ترتكبها إسرائيل عن غير جزاء، وبنفس الزخم دعت باكستان مجلس الأمن الدولي إلى الوفاء بمسؤولياته المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، والتدخل بشكل عاجل لرفض وقف إطلاق النار، ووضع حد نهائي للإبادة الجماعية؛ كما ترى باكستان أنه من أجل تحقيق السلام الدائم، لا بد من إيجاد حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية من خلال إقامة دولة فلسطين الآمنة، والقابلة للبقاء، والمُنجورة، وذات السيادة على أساس حدود ما قبل يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

### جامو وكشمير

وانتقل الحوار إلى العلاقات الباكستانية مع الجوار، وفي شأن العلاقات الباكستانية - الهندية التي تشهد مزيداً من التوتر نظير التطور الأخير بإلغاء الحكومة الهندية للحكم الذاتي المحدود لولاية جامو وكشمير التي تشهد تمرداً منذ عقود، وعزمها إجراء انتخابات خلال العام الحالي، في منطقة كشمير المقسومة بين الهند وباكستان منذ استقلال البلدين عن الحكم البريطاني في 1947، والتي يطالب كل من الجانبين بالسيادة على المنطقة الواقعة في الهيمالايا بأكملها، مما أدى إلى نشوب ثلاث حروب بين الجانبين الآسيويين.

وأعرب رئيس الوزراء الباكستاني في هذا الشأن عن رغبة باكستان في إقامة علاقات حسن الجوار مع الهند في إطار إيمانها بالتعايش السلمي، وتابع شريف «إننا على الدعوة إلى المشاركة البناءة والحوار الموجه صوب تحقيق

السؤال حول العلاقات السعودية - الباكستانية، تاريخها وحاضرها، وجاء جواب شريف بالقول إن «التاريخ يشهد على وقوف باكستان والسعودية جنباً إلى جنب في السراء والضراء... هذه العلاقة تمتد إلى ما هو أبعد من التقارب الجغرافي والتألف الديني والثقافي عميق الجذور، السعودية تضم أكبر عدد من المغتربين الباكستانيين، وتواتر الزيارات التي تباشرها القيادات المدنية والعسكرية ذهاباً وإياباً بين البلدين يدل على أهمية بالغة في هذا الصدد».

وحول التقارير الإعلامية التي تناقلت رغبة الرياض في الاستثمار في عدة قطاعات في باكستان بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدفاعي بين الجانبين، أكد رئيس الوزراء الباكستاني على أنه خلال زيارته الأخيرة إلى السعودية ولقائه ولي العهد السعودي: «أكدنا من جديد التزام البلدين بتعزيز وتيسير الاستثمارات في باكستان. وبالمثل، أكدت زيارة المتابعة التي قام بها الوفد الوزاري رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية السعودي على المشاركة الفعالة نحو صياغة شراكة استراتيجية دائمة مع السعودية».

### التعاون في «الكريكت»

عن احتمال التعاون في مجال الاستثمار الرياضي بين الرياض وإسلام آباد وخصوصاً في رياضة «الكريكت» التي تتميز بها باكستان دولياً، في ظل النهضة التنموية التي يعيشها القطاع الرياضي في السعودية، شدد شريف على التزام بلاده باكستان والسعودية بالتعاون في القطاع الرياضي الذي يوفر إمكانات هائلة لكلا البلدين.

وذكر رئيس الوزراء الباكستاني بمذكرة التفاهم التي وقعها الاتحاد السعودي لكرة القدم مع نظيره الأميركي من أبريل الماضي، لتعزيز العلاقات القوية من أجل المتابعة المتبادلة وتعزيز نمو ونجاح الرياضة في كلا البلدين، مبيّناً مسعى باكستان إلى إعادة تشكيل مستقبل كرة القدم في البلاد بعد التواصل مع السعودية في أول تعاون دولي لها في هذا المجال.

ولفت شريف إلى أن «تجربة باكستان الغنية في رياضة الكريكت والإدارة الناجحة في الدوري الباكستاني الممتاز ستكون ذات قيمة كبيرة بالنسبة إلى السعودية التي تحرص على طلب تعاون باكستان في تعزيز رياضة الكريكت»، معللاً بأن الشباب الباكستاني يتمتع بالحماس الرياضي، بالإضافة للكثير من الإمكانيات والمواهب في الرياضيين «لكنهم بحاجة إلى دعم من حيث التدريب في المجالات التي يمتلك فيها البلدان الخبرات الواسعة، كما تتمتع الدبلوماسية الرياضية بإمكانات هائلة بين البلدين، ولا بد من الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن» على حد وصفه.

### التصعيد في المنطقة

قال رئيس الوزراء الباكستاني إن بلاده تراقب التطورات الجارية في الشرق الأوسط بقلق عميق: «أكدنا على مدى أشهر على ضرورة بذل الجهود الدولية لمنع توسع الأعمال القتالية في المنطقة ومن أجل وقف فوري لإطلاق النار في غزة» وفي شأن توسع التوتر في المنطقة

أضاف شريف: «كان الهجوم الإسرائيلي على المكتب القنصلي الإيراني في سوريا تصعيداً كبيراً في منطقة مضطربة بالفعل، وكان انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات فيينا بشأن العلاقات الدبلوماسية والقياسية على وجه الخصوص، والقانون الدولي بصفة عامة، وتؤكد هذه التطورات أيضاً على التداعيات الخطيرة في الحالات التي يكون فيها مجلس الأمن الدولي غير قادر على الوفاء بمسؤولياته في صون السلم والأمن الدوليين». واستدرك رئيس الوزراء الباكستاني «دعونا جميع الأطراف المعنية مراراً وتكراراً إلى ممارسة أقصى

الرياض: غازي الحارثي

أكد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف أن باكستان والسعودية تتمتعان بعلاقات اقتصادية وسياسية ودفاعية قوية، وتتفقان في الرأي بشأن القضايا الإقليمية، مشيراً في حوار مع «الشرق الأوسط» إلى أن البلدين يعملان بشكل وثيق لتحويل هذه العلاقة إلى شراكة اقتصادية واستراتيجية متبادلة المنفعة في المستقبل.

ولم يخف رئيس الوزراء الباكستاني بأن بلاده تنتظر زيارة مرتقبة للأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي «بفارغ الصبر» ويقول إن إسلام آباد «تعد العدة بكل حرص لضمان نجاح الزيارة»، مرجحاً أن تكون «نقطة تحول في تاريخ تعاوننا الثنائي، وستكون تنويعاً للشراكة الاقتصادية والاستراتيجية بين باكستان والمملكة العربية السعودية».

وسبق للأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي أن هاتف نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الباكستاني يوم 19 مايو (أيار) 2024، ووفقاً للخارجية السعودية، شهدت المباحثات «الترتيبات الأولية» لزيارة ولي العهد السعودي إلى باكستان، والتي قالت إنه «سيتم تحديد موعداً في وقت لاحق باتفاق الطرفين».

### أقرب من البعد الجغرافي

في الأسبوع الأول من مارس (آذار) 2024، أصبح شهباز شريف رئيساً لوزراء باكستان للمرة الثانية، بعد فترة أولى استمرت من أبريل (نيسان) 2022 وحتى أغسطس (آب) 2023، واستهل شريف أولى محطاته الخارجية بعد انتخابه رئيساً بزيارة السعودية في السابع من أبريل الماضي، واجتمع مع الأمير محمد بن سلمان، في مكة المكرمة، ثم أجرى زيارة أخرى في أواخر الشهر نفسه للمشاركة في أعمال الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي في العاصمة السعودية الرياض، والتقى ولي العهد السعودي.

وخلال فترة وجيزة تبادل الجانبان عدداً من الزيارات الأخرى، ومن ضمنها رحلة وفد سعودي رفيع المستوى إلى العاصمة الباكستانية إسلام آباد منتصف أبريل الماضي، برئاسة الأمير فيصل بن فرحان، ومشاركة وزراء من القطاعات الرئيسية بما في ذلك الاستثمار، والمياه والزراعة، والبيئة، والصناعة، والموارد المعدنية، والطاقة، وقطاعات أخرى، والتقى الوفد السعودي كبار المسؤولين الباكستانيين.

دفاعياً، ارتفعت وتيرة المشاورات الدفاعية بين السعودية وباكستان حديثاً، إذ جاءت مباحثات المهندس طلال العتيبي مساعد وزير الدفاع السعودي مع نظرائه في باكستان منتصف الشهر ذاته، لتكون الرابعة من نوعها خلال أقل من شهر، بعدما استقبل ولي العهد السعودي قائد الجيش الباكستاني الفريق أول عاصم منير خلال زيارة الأخير إلى السعودية في 20 من مارس الماضي، علاوة على الزيارة الرسمية للأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي إلى باكستان في 23 من الشهر ذاته.

عن التعاون الدفاعي والأمني يقول رئيس الوزراء الباكستاني: «أجرى وفد رفيع المستوى من القوات المسلحة السعودية اجتماعات مع القيادة العسكرية الباكستانية، وناقش تعزيز التعاون طويل الأمد بين البلدين في مجال الدفاع. وقد أكدنا للجانب السعودي أقصى قدر من الدعم والتسهيل في تسريع وتيرة الاستثمارات المستقبلية للمملكة في باكستان» مؤمناً بأن «المباحثات الأخيرة رفعة المستوى توضح تعزيز المشاركة في تحقيق الأهداف المشتركة للسلام والأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي».

يدفع هذا التعاون إلى فتح باب

«لا بد من إيجاد حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية من خلال إقامة دولة آمنة»

### وقف الحرب ومحاسبة إسرائيل

وفي توضيح صريح لموقف بلاده من الحرب المستمرة في غزة وعدم تنفيذ إسرائيل قرار مجلس الأمن الدولي الداعي إلى وقف إطلاق النار وحفظ إقامة دولة فلسطينية، أكد شريف أن بلاده أعربت مراراً وتكراراً، منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة، عن إدانتها

غموضه يفجر خلافات في مجلس الحرب ومع حلفائه باليمين... وواشنطن «واثقة تماماً» من موافقة إسرائيل على مقترح وقف النار

## نتنياهو مستعد «لمناقشة» وقف الحرب وليس «وقفها فعلاً»

رام الله: كفاح زبون

أظهرت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس (الاثنين)، أن إسرائيل مستعدة لمناقشة وقف الحرب، لكنها لا تتعهد بذلك، في أحدث تفسير لموقف إسرائيل من الاقتراح الذي عرضه الجمعة الرئيس الأميركي جو بايدن، ووصفه نتنياهو بأنه «غير دقيق». لكن وزارة الخارجية الأميركية ردت مساء أمس بالقول إن واشنطن «واثقة تماماً» في أن إسرائيل توافق على مقترح وقف إطلاق النار، مشيرة إلى أن هذه المقترحة جرى تقديمه لحركة «حماس» يوم الخميس و«لم نلق رداً بعد».

وقال نتنياهو، في جلسة للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، الاثنين، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية مختلفة: «نحن نكون مستعداً لوقف الحرب. ولن أصف تفاصيل الصفقة هنا، لكن ما قاله الرئيس بايدن ليس دقيقاً. هناك تفاصيل أخرى لم يتم الكشف عنها». وزعم نتنياهو أن بايدن لم يذكر التفصيل المهم، وهو أن إسرائيل لم توافق في المرحلة الثانية على إنهاء الحرب، بل على «مناقشة ما الذي يجب مناقشته».

وأوضح أن مناقشة شروط وقف الحرب مرتبطة «بالتقدم» في المفاوضات، و«بشروطنا». وأكد أنه مستعد «لوقف القتال مدة 42 يوماً لإعادة الرهائن، ولكن ليس وقف الحرب».

وأضاف: «لن نكون مستعداً لوقف إطلاق النار. رغم ما قاله الرئيس بايدن، لن ننهي الحرب دون تحقيق الأهداف كافة. لن نتخلى عن النصر المطلق».

ووفق نتنياهو، فإنه «بعد انتهاء المرحلة الأولى من صفقة التبادل لنا الحق بالعودة إلى الحرب. وأبقينا هذا الأمر في المرحلة الثانية في حال ماطلوا». وأوضح: «في اليوم 16 من المرحلة الأولى ستبدأ المفاوضات حول وقف دائم لإطلاق النار، وستطرح إسرائيل شروطها».

وأكد نتنياهو في بيان لاحق مصور أنه وحكومته يعملون «بطرق لا تعد ولا تحصى على إعادة المختطفين»، ويحتفظون «بأهداف الحرب، وعلى رأسها القضاء على «حماس»».

وأضاف: «نحن مصرون على إنجاز هاتين المهمتين. وهذا يشكل جزءاً من المسار، وليس شيئاً أضيفه الآن، أو شيئاً أضيفه بسبب ممارسة ضغوط علي من قبل الائتلاف الحكومي، بل هو شيء وافقنا عليه لدى المجلس الوزاري المصغر لشؤون الحرب بالإجماع».

وجاءت تصريحات نتنياهو بعد قليل من تصريح لمسؤول إسرائيلي كبير قال إن إسرائيل لن توافق أبداً على

### سموتريتش يهدد نتنياهو: «إذا تبنت الحكومة اقتراح الاستسلام فلن نكون جزءاً منها»



#### الولايات المتحدة تتوقع أن يوافق الإسرائيليون على خطة غزة

لدى الحكومة الأميركية «كل التوقعات» بأن الإسرائيلييين سيقبلون مقترح وقف إطلاق النار على ثلاث مراحل في غزة إذا قبلت حركة «حماس» بالاتفاق

الدخان يتصاعد بعد غارة إسرائيلية على جباليا شمال قطاع غزة

المرحلة الأولى: وقف شامل لإطلاق النار	المرحلة الثانية: إطلاق سراح جميع الرهائن
توقف مؤقت للقتال لمدة ستة أسابيع	الإنهاء الدائم للأعمال العدائية
القوات الإسرائيلية تنسحب من المناطق المأهولة بالسكان في قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي ينسحب بالكامل من غزة مقابل إطلاق سراح الرهائن المتبقين، بما في ذلك الجنود الإسرائيليون الذكور
إطلاق سراح بعض الرهائن وإعادة بعض بقايا الرهائن مقابل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية	إعادة بقايا الرهائن الأخيرة إلى عائلاتهم
عودة المدنيين الفلسطينيين إلى منازلهم في قطاع غزة	إعادة بقايا الرهائن الأخيرة إلى عائلاتهم
زيادة المساعدات الإنسانية المرسلة إلى قطاع غزة	إعادة بقايا الرهائن الأخيرة إلى عائلاتهم
31 مايو (أيار) 2024: قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (في الصورة) إنه وافق على نص الخطة التي روج لها الرئيس الأميركي جو بايدن	3 يونيو (حزيران): نتنياهو يقول إن ما أعلنه بايدن «ليس دقيقاً» ويؤكد تمسكه بمواصلة الحرب



الصورة: غيتي

المصدر: BBC, Reuters, Yahoo News

وليس واضحاً إذا كان نجح في ذلك، مع الهجوم والتهديدات الكبيرة التي أطلقها الوزيران، إيتبار بن غيرير وبتسليل سموتريتش، الاثنين. وهاجم بن غيرير وزير الأمن القومي نتنياهو، الاثنين، واتهمه وطأقه بأنهم يماطلون في تقديم مسودة الاتفاق له.

جميع الأسرى لديها، وهي شروط على الأغلب ستقوض المفاوضات. ويحاول نتنياهو بإعلانه أنه مستعد لمناقشة المسألة، وليس وقف الحرب فعلاً، إرضاء الأميركيين والوسطاء والداخل من جهة، وتجنب غضب اليمين من جهة ثانية.

القطاع، وفق تصور إسرائيلي محدد وشروط إسرائيلية، وليس بالضرورة وقف الحرب. ويبدو أن إسرائيل ستعرض شروطاً أثناء مفاوضات المرحلة الثانية، متعلقة بتسليم «حماس» سلاحها وخروج قادتها وإيجاد سلطة مكانها، وتسليم

## دعم عربي واسع لمقترح بايدن بخصوص غزة

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعمهم هذه الجهود. وأضافت الوكالة أن الوزراء بحثوا المقترح الذي قدمه الرئيس الأميركي جو بايدن لتحقيق ذلك في الثاني من شهر يونيو (حزيران) الحالي. وشدد وزراء خارجية السعودية والأردن والإمارات وقطر ومصر على أهمية التعامل بجدية وإيجابية مع مقترح الرئيس الأميركي بهدف الاتفاق على صفقة تضمن التوصل لوقف دائم لإطلاق النار، وإيصال المساعدات بشكل كافٍ إلى جميع أنحاء قطاع غزة، وبما ينهي معاناة أهل القطاع. وأكد الوزراء ضرورة وقف العدوان على غزة، وإنهاء الكارثة الإنسانية التي يسببها، وعودة النازحين إلى

مناطقهم، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل كامل من القطاع، وإطلاق عملية إعادة إعمار في إطار خطة شاملة لتنفيذ حل الدولتين، وفق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وتبقيات محددة وضمانات ملزمة. كما شدد الوزراء على أن تنفيذ حل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، هو سبيل تحقيق الأمن والسلام للجميع في المنطقة.

عقد وزراء خارجية السعودية والأردن والإمارات وقطر، الاثنين، اجتماعاً أقرضياً، ناقشوا خلاله تطورات جهود الوساطة التي تقوم بها مصر وقطر والولايات المتحدة للتوصل لصفقة تبادل تفضي إلى وقف دائم لإطلاق النار، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وإدخال المساعدات بشكل كافٍ إلى قطاع غزة، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس).

وأكد وزراء خارجية الأردن والإمارات والسعودية

وأضاف: «نحن مصرون على إنجاز هاتين المهمتين. وهذا يشكل جزءاً من المسار، وليس شيئاً أضيفه الآن، أو شيئاً أضيفه بسبب ممارسة ضغوط علي من قبل الائتلاف الحكومي، بل هو شيء وافقنا عليه لدى المجلس الوزاري المصغر لشؤون الحرب بالإجماع».

وجاءت تصريحات نتنياهو بعد قليل من تصريح لمسؤول إسرائيلي كبير قال إن إسرائيل لن توافق أبداً على

رغم صدور نفي من حزب «الليكود»

## ليبرمان يؤكد مجدداً أنه تلقى عرضاً لشغل منصب وزير الدفاع

تل أبيب: نظير مجلي

المعسكر الرسمي» برئاسة بني غانتس الذي يهبط إلى 19 مقعداً. وحسب تحليل نتائج الاستطلاع، يتمكن حزب ليبرمان هذا من أخذ 5 مقاعد من غانتس، ومقعد واحد من «الليكود» ومقعد من حزب «يوجد مستقبل» الذي يقوده يائير لبيد. كما يأخذ مقعد من الشريجة التي لم تقرر بعد لمن ستصوت، لكنها مستعدة للتصويت إلى حزب يميني جديد بقيادة ليبرمان. ويُدعى ليبرمان أنه يقيم اتصالات مع عدد من وزراء ونواب «الليكود» الذين يختلفون مع بعض سياسات حزبهم. وبالمقابل يحاول نتنياهو إقناع هؤلاء بالبقاء معه؛ لأن أي خروج عن الحزب سيتسبب في خسارة اليمين الحكم، وهذا «عار» سيُسجَل على تاريخ كل منهم، حسبما يقول لهم.

ليبرمان قوة حزبه. وجاء في آخر استطلاع، نُشر في القناة «11»، ليلة الأحد- الاثنين، أنه سيرتفع من 6 نواب اليوم إلى 12 نائباً، لو جرت انتخابات مبكرة. ويطمح ليبرمان اليوم إلى أن يصبح رئيس حكومة. وقد بادر إلى تشكيل نواة لحزب يميني يضم عدة أحزاب وشخصيات يمينية مميزة، مثل رئيس الحكومة الأسبق، نفتالي بينيت (وهو اليوم من دون حزب)، وجدعون ساعر، رئيس حزب «أمل جديد»، ويوسي كوهن، رئيس «الموساد» السابق. وقد تنبأت الاستطلاعات لحزب كهذا بالحصول على 21 مقعداً، إذا جرت الانتخابات اليوم، وصبح أكبر الأحزاب الإسرائيلية، ويتقدم بذلك على «الليكود» برئاسة نتنياهو الذي سيحصل على 20 مقعداً، وعلى حزب

واغتيل قادتها. وقد استقال من الحكومة لأن نتنياهو رفض بصراحة هذا التوجه. ويعد ليبرمان يمينياً متشدداً، حتى أكثر من نتنياهو؛ لكنه في الوقت نفسه يتمتع بشجاعة في تغيير رأيه في أوضاع معينة. فعلى سبيل المثال، صرّح ذات مرة أنه مستعد لإخلاء بيته في مستوطنة «نوكديم» القائمة قرب بيت لحم في الضفة الغربية، إذا كان ذلك يخدم اتفاق سلام حقيقياً. ومع أنه يطالب اليوم بالتساهل في المفاوضات مع «حماس» وإنجاز صفقة تبادل، فإنه يطالب أيضاً بوضع خطة للمستقبل تتضمن إنهاء دور «حماس»، حتى لو تم ذلك باستئذان الحرب. واللافت أن أسهمه ترتفع بشكل كبير في الشارع الإسرائيلي. وفي نتائج الاستطلاعات الأخيرة التي جرت خلال الحرب، ضاعف

أو تجرّو عدد منهم على إسقاط نتنياهو من رئاسة الحزب، والثاني هو الاتفاق مع أكثرية النواب على تحديد موعد جديد أكثرية عليه لإجراء انتخابات مبكرة، خلال السنة الجارية». ودعا ليبرمان نواب حزب «الليكود» الذين يغلبون المصلحة الوطنية إلى الانشقاق والانضمام إليه. المعروف أن ليبرمان الذي كان شريكاً لنتنياهو في قيادة «الليكود» وشغل منصب الأمين العام للحزب عندما كان نتنياهو رئيساً له، بات من أشد الناقدين له وأكثرهم حدة، وهو يعد نتنياهو قائداً فاشلاً وجباناً. وفي سنة 2018 ترك الحكومة لأنه رأى أنها تدير سياسة تعزز من قوة حركة «حماس». وطالب حينذاك علناً بوقف ضخ الأموال القطرية إلى هذه الحركة، وإلغاء اتفاقات التهذية معها، واجتياح قطاع غزة لإسقاط حكم «حماس»

منصب وزير الدفاع لأكثر من سنتين (2016-2018): «أنا أفضل انتظار خوض الانتخابات. وأستغرب أن الإيرانيين، بفضل سياسة نتنياهو، يندفعون نحو القنبلة النووية، ويخططون لهجوم متعدد الجبهات على إسرائيل، بينما حكومتنا منشغلة بالبقاء السياسي لها ولرئيسها. هذا يؤكد أن الحكومة الإسرائيلية وصلت إلى نهايتها، والتخلص من نتنياهو يمثل مكافأة للإسرائيليين».

وأكد ليبرمان أن مسؤولاً مقرباً من نتنياهو فحص معه إمكانية الانضمام للحكومة، وطلب معرفة ماذا يريد لقاء ذلك، إضافة إلى وزارة الدفاع. وأضاف: «طلبنا رفضاً للعرض كلية، وقلت: كنت في هذا المنصب وقدمت استقالتي»؛ مشيراً إلى أنه «لا يلدغ من الجحر مرتين». وتابع ليبرمان الذي كان حليفاً لنتنياهو وشغل

وأوضح ليبرمان، في كلمة له أمام اجتماع لكتلة البرلمانية، اليوم الاثنين، أنه مع عدد من قادة أحزاب المعارضة مهتمون حالياً بتوحيد الجهود، و«تشكيل غرفة حرب مشتركة للعمل على تغيير الحكومة».

وقال: «نحن أمام خيارين: الأول، تشكيل حكومة بديلة في (الكنيست) - (البرلمان) الحالي، بانسحاب بعض نواب الائتلاف،

بعد تصريحات قال فيها إن «حرب غزة كانت ضرورية»

## الرئاسة الفلسطينية لخامنئي: إيران تضحّي بدماء شعبنا

رام الله: كفاح زبون

هاجمت الرئاسة الفلسطينية بشدة تصريحات المرشد الإيراني علي خامنئي، بشأن عملية «طوفان الأقصى» والحرب في قطاع غزة. وقالت في بيان، الإثنين، إن «إيران تضحّي بالدم الفلسطيني»، وإن «من يدفع ثمن الحرب الإسرائيلية واستمرارها الشعب الفلسطيني، وهو أول المتأثرين بهذه الحرب».

وبعدما استعرضت الرئاسة الفلسطينية تصريحات خامنئي، التي قال فيها إن «هذه الحرب خلطت الأوراق في لحظة حساسة كان العدو يسعى فيها لتطبيق مخطط السيطرة على المنطقة، وكانت ضرورية للمنطقة، وأن على الجميع ألا يعقدوا آمالهم على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة (...)»، رأت رام الله في بيان، الإثنين، أن تلك التصريحات «تعلن بوضوح أن هدفها هو التضحية بالدم الفلسطيني وبآلاف الأطفال والنساء والشيوخ».

وتكررت الرئاسة بأن الحرب أسفرت منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن «رتقاء أكثر من 36 ألف شهيد، ونحو 83 ألف جريح، وتدمير البنية التحتية في مستشفيات ومدارس ومساجد وكنائس، وتشريد آلاف المواطنين، وإبادة مئات العائلات».

وكان خامنئي قال أمام آلاف من أنصاره في طهران، الإثنين، بمناسبة



المرشد الإيراني علي خامنئي أثناء استقباله قائد «حماس» إسماعيل هنية ووفداً من الحركة في 26 مارس الماضي (وكالة إرنا)

وخلال الحرب الحالية، هاجمت السلطة الفلسطينية وحركة فتح، إيران، مرتين، الأولى عدت أن الحرب التي أطلقتها «حماس» في غزة «تخدم أجندة إيرانية وليست وطنية»، والثانية متهمة بإهاها بـ«إحداث الفوضى والفتن والعيب في الساحة الداخلية الفلسطينية، بطريقة لا يستفيد منها سوى الاحتلال الإسرائيلي».

وتقدم إيران التي لا تعترف بإسرائيل، نفسها كأحد الداعمين الرئيسيين لحركة «حماس» التي أصبحت خلال السنوات القليلة الماضية إحدى المجموعات المنضوية تحت ما يسمى بـ«محور المقاومة» الذي يجمع حلفاء طهران في الشرق الأوسط، لكنها نفت علاقتها بهجوم السابع من أكتوبر، باعتباره فعلاً فلسطينياً خالصاً.

وخلال الحرب الحالية، أعلنت إيران دعمها لـ«حماس» لكنها لم تنخرط في مواجهة عسكرية مع إسرائيل، ودخلت في تصعيد أطلقت خلاله صواريخ على الدولة العبرية رداً على اغتيال أحد قادة الحرس الثوري في سوريا، وهو تصعيد لم يتطور إلى مواجهة.

وزار رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية طهران 3 مرات منذ بداية الحرب، في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، ومارس (آذار) الماضي، وأخيراً الشهر الماضي خلال جنازة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، والتقى في زيارته الثلاث مع خامنئي، ومسؤولين آخرين.

## قال خامنئي إن «طوفان الأقصى» وضع إسرائيل «على مسار لن ينتهي إلا إلى الدمار والزوال»

للحفاظ على الاحتلال، ومنع رفع العلم الفلسطيني على القدس والمقدسات». وتتجنب السلطة الفلسطينية عادة الدخول في مواجهة كلامية مع إيران رغم العلاقات السيئة إلى حد كبير بين الجانبين ووجود قطيعة بينهما، لكن بين الحين والآخر توجه رام الله هجوماً نحو طهران، باعتبارها «مسؤولة عن الانقسام الفلسطيني» وتدعمه عبر مساندة بعض الفصائل الفلسطينية.

وهو ليس بحاجة إلى حروب لا تخدم طموحاته بالحرية والاستقلال، والحفاظ على القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية».

وقالت الرئاسة الفلسطينية «إننا ما نريد هو إنهاء الاحتلال، وتجسيد دولتنا الفلسطينية المستقلة بعاصمتها في القدس الشرقية، وليس سياسات لا تخدم الأهداف الوطنية الفلسطينية الممتلئة بتحرير القدس ومقدساتها، وتدمير

الذكرى الـ35 لوفاة المرشد الإيراني الأول (الخميني)، إن «الهجوم (أي طوفان الأقصى) أحبط مخططات أميركية في المنطقة». ورأى أنه وضع إسرائيل «على مسار لن ينتهي إلا إلى الدمار والزوال».

لكن في المقابل قالت الرئاسة الفلسطينية إن «تدمير الأرض الفلسطينية لن يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وإن الشعب الفلسطيني يقاتل ويكافح منذ مائة عام،

بعضهم ينتظر العودة وآخرون يخططون للاستقرار خارج القطاع

## المعاناة تلاحق غزيين فرّوا من جحيم الحرب

غزة: «الشرق الأوسط»

أجل العودة، تخطط عائلات أخرى لشق طريق جديدة خارج القطاع. وقال فلسطينيون في مصر ودول أخرى لـ«الشرق الأوسط» إنهم وجدوا عملاً، أو فتحوا مشاريع تجارية، بينها مطاعم شاورما، ومحال حلويات، ويخطط أمجد الأغا، وهو من سكان خان يونس بجنوب قطاع غزة، للسفر من مصر إلى تركيا رغم أنه حصل على فرصة عمل في القاهرة.

وقال الأغا الذي يتشارك شقة سكنية مع عدد غير قليل من الغزيين، لـ«الشرق الأوسط» إنه حصل على فرصة عمل في أحد المحال التجارية، لكنه يخطط للسفر إلى بلد آخر بهدف بدء حياة جديدة.

وأضاف: «أحاول السفر إلى تركيا أو دولة أخرى من أجل محاولة الحصول على فرصة أفضل». وأشار الأغا وهو خريج محاسبة من جامعة الأزهر بغزة، إلى أنه ينوي الاستقرار في الخارج. وأضاف: «أتمنى لو بقيت هنا في مصر. السلطات سهلت سفرنا والناس تحبنا ومتعاطفة معنا، ويرحبون بنا. لكن الوضع الاقتصادي صعب. أتمنى أن أحصل على فرصة أفضل. أتمنى أن تنتهي هذه الحرب. ما زلت أشعر بانني في قلب الحرب. جسدي هنا وعقلي وقلبي هناك. الحياة صعبة».

الدخل، مما دفع مؤسسات ناشطة في بعض الدول التي استضافت هؤلاء السكان، إلى محاولة تقديم الإغاثة لهم. كانت أعداد كبيرة من الفلسطينيين قد اضطروا إلى السفر عبر معبر رفح البري، في أثناء الحرب الحالية، ودفع كل غزّي مبلغاً لا يقل عن 6 آلاف دولار، حسب تقديرات متطابقة، فيما هناك من اضطرّ لدفع 10 آلاف دولار، بحثاً عن حياة مستقرة خارج قطاع غزة. وقالت ريم صقر (29 عاماً)، من سكان حي الرمال بغزة وهي نزحت إلى رفح في بداية الحرب البرية، ثم غادرت قطاع غزة إلى مصر بعد نحو شهر، إنها وجدت نفسها تبحث عن جمعيات خيرية من مكان إلى آخر، لعلها تجد من يساعدها ويساعد والديها وأشقاؤها البالغ عددهم 7.

ووفّرت جمعيات في مصر للفلسطينيين، وكذلك لسوريين وسودانيين، مساعدات مالية بالإضافة إلى بعض المواد الأساسية من أرز وسكر وغيرها، لكن ريم قالت إن هذه المساعدات ليست كافية، كما أنها غير منتظمة.

وفقد أفراد عائلة صقر معظم أموالهم في قصف إسرائيلي لمنزلهم، وقد استخدموا بقية الأموال في تأمين سفرهم، ثم وجدوا أنفسهم بلا أي أموال عندما وصلوا إلى مصر. فيما ينتظر الكثير من العائلات انتهاء الحرب من



طفلة فلسطينية تحمل وعاءين لملء الماء في مخيم جباليا شمال قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

الحرب ربما كان أفضل لو بقينا». ومثل عائلة أبو عودة ثمة آلاف العائلات التي يعاني أفرادها غياب

طيب. لكن الحياة صعبة هنا. الغربية صعبة وكذلك صعب إيجاد عمل. أود أن أعود إلى غزة. أحياناً أقول إنه حتى مع

العائلة معظم أموالها في محاولة تأمين سفرهم من غزة، واستئجار شقة سكنية في القاهرة. قالت: «المصريون شعب

## الكونغرس لفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية

واشنطن: رنا أبت

تأتي هذه التحركات بالتزامن مع دعوة نتنياهو للحديث أمام الكونغرس، وعلى الرغم من أن هذه الدعوة حظيت بموافقة زعماء الحزبين في مجلسي الشيوخ والنواب، فإن بعض المشرعين الديمقراطيين عارضوها بشدة، رافضين حضور الخطاب، ومنهم من ذهب إلى أبعد من ذلك كالنائب الديمقراطي مارك بوكان الذي غزّد قائلاً: «إذا أتى نتنياهو للحديث أمام الكونغرس، فسيسعدني أن أظهر للمحكمة الجنائية الدولية الطريق إلى مجلس النواب لتنفيذ مذكرة الاعتقال بحق».

ليست عضواً في المحكمة؛ إذ إنها لم توقع على «نظام روما الأساسي» الذي تم تأسيس «الجنائية» بموجبه في عام 2002. كما أن إسرائيل والصين وروسيا ليست من الدول الأعضاء في المحكمة. وبينما يسعى مجلس النواب إلى فرض العقوبات المذكورة رغم معارضة الإدارة، طرح مشرعون من الحزبين مشروع قانون مماثلاً في مجلس الشيوخ من شأنه أن يزيد من الضغوطات على إدارة بايدن التي قالت على لسان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي إن «العقوبات ليست الحل».

60 يوماً من إقراره في حال سعت إلى التحقيق أو اعتقال أو محاكمة أي شخص محمي من قبل الولايات المتحدة». وبحسب توصيف المشروع، فإن الأشخاص المحميين يشملون «مسؤولين وعناصر عسكرية في بعض البلدان الحليفة». وتشمل العقوبات المطروحة مسؤولين في المحكمة الجنائية الدولية وعائلاتهم، وتتضمن رفض تأشيرات دخول للولايات المتحدة، وإلغاء أي تأشيرات صادرة، بالإضافة إلى تجميد أي أصول يملكونها في البلاد. ويذكر المشروع أن الولايات المتحدة

حظوظ مشروع القانون بالإقرار في مجلس النواب. ويتهم هؤلاء المحكمة بـ«الانحياز التاريخي» ضد إسرائيل، ودعوا الإدارة الأميركية، في رسالة كتبها أكثر من 20 نائباً ديمقراطياً، إلى التشاور مع الكونغرس «لفرض عقوبات فورية بحق المدعي العام كريم خان وأي مسؤولين آخرين أظهروا انحيازاً في قراراتهم»، بحسب نص الرسالة. **بنود المشروع** وبحسب بنود مشروع القانون المطروح، على الرئيس الأميركي فرض عقوبات على المحكمة في فترة لا تتخطى

والجمهوريين جنباً إلى جنب لإرسال رسالة للمجتمع الدولي مفادها أنه لا يمكن السماح للمحكمة الجنائية الدولية بالمضي قدماً في انتهاكاتهما»، على حد تعبيره. ووجهه جونسون في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» انتقادات حادة للرئيس الأميركي جو بايدن بسبب رفضه لفرض العقوبات على المحكمة، واصفاً قراره بـ«غير المعقول». بالإضافة إلى الانتقادات الجمهورية، يقف بايدن بمواجهة حزبه الديمقراطي الذي يدعم عدد كبير من أعضائه مساعي فرض عقوبات على المحكمة، ما يعزز

ينظر مجلس النواب الأميركي هذا الأسبوع في فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية بسبب طلب الادعاء فيها إصدار مذكرة توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت.

وعقدت لجنة القواعد في مجلس النواب جلسة استماع للنظر في أطر نقاش مشروع القانون المطروح، في وقت أكد فيه رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون على أهمية «وقوف الديمقراطيين

## الجيش يُجري تدريبات علنية للاجتياح

## التصعيد في شمال إسرائيل يهدد باندلاع حرب لبنان الثالثة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

مع التصعيد الشديد في المعارك بين إسرائيل و«حزب الله»، في الأيام الأخيرة، عاد الإسرائيليون يتحدثون عن حتمية حرب لبنان الثالثة، وإعداد الراي العام لها.

وعلى الرغم من التأكيد مرة تلو أخرى على أن هناك اتفاقاً أميركياً - إيرانياً منذ بداية الحرب على إبقاء العمليات الحربية في الشمال تحت سقف معين لا يدفع الوضع إلى حرب، وتكرار الموقف الأميركي بضرورة عمل كل شيء في سبيل عدم التدهور إلى حرب كهذه، فإن توسيع نطاق العمليات ووصول مسيرات «حزب الله» إلى نهاريا وعكا، الأحد، وعجز القبة الحديدية عن التصدي لها، والرّد بقصف إسرائيلي في العمق اللبناني يثير خطاب التهديد بحرب مجدداً.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، الاثنين، عن تدريب جديد جرى على مستوى القيادة ل«فصص مدى فاعلية التنسيق بين القيادات العسكرية في حالة الحرب الواسعة مع لبنان»، شارك فيه رئيس الأركان ميرتسي هليفي، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أهرون حليفا، وقائد سلاح الجو تومر بار، وقائد المنطقة الشمالية أوري غوردين.

كما أعلن الناطق بلسان الجيش عن إجراء تدريبات على مدار الأسابيع الأخيرة ل«الفرقة 146» و«لواء المدرعات الاحتياطي 205» على مستوى الفرقة، واللواء يحاكي المناورة البرية في لبنان،



صورة عمّها الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي... قوة من «لواء غولاني» تتدرب على حرب في لبنان

## عاد الإسرائيليون يتحدثون عن حتمية حرب لبنان الثالثة وإعداد الرأي العام لها

التدريبات مشاركة جيوش صديقة من دون الخوض في تفاصيل.

وفي السياق نفسه، أصدر، الأحد، مركز الأبحاث «عاما» المتخصص في رصد جبهة إسرائيل الشمالية، تقريراً قال فيه إن شهر مايو (أيار) شهد أوجاً في التصعيد، إذ إن «حزب الله» شن 325 هجوماً على شمال إسرائيل خلاله، بمعدل 10 هجمات يومياً، بينما كان عدد هجمات «حزب الله» 238 هجوماً، في أبريل (نيسان). وأضاف التقرير أنه خلال الشهر الماضي طرأ ارتفاع ملحوظ في إطلاق القذائف المضادة للمدرعات التي أطلقها «حزب الله»، ووصل عددها إلى 95 عملية إطلاق قذائف كهذه، بينما كان عددها 50 في أبريل. كذلك ارتفع عدد الطائرات المسيّرة التي أطلقها «حزب الله»، من 42 طائرة مسيّرة، في نيسان، إلى 85 طائرة مسيّرة، الشهر الماضي. ووفق التقرير، فإن عدد الطائرات المسيّرة التي أطلقها «حزب الله» خلال الأشهر الأربعة الماضية كان أعلى بـ12 مرة من تلك التي أطلقها في الأشهر الأربعة الأولى للحرب. وأضاف التقرير أنه خلال الشهر الماضي، أطلق «حزب الله» 139 صاروخاً أو قذيفة صاروخية، مقابل 128 في الشهر الذي سبقه.

وأحصى التقرير 1964 هجوماً نفذته «حزب الله» بهذه الأسلحة منذ بداية الحرب، وأن 46 في المائة منها استهدفت بنى تحتية ومناطق مدنية، علماً بأن الأغلبية الساحقة من المناطق في شمال إسرائيل، خصوصاً القريبة من الحدود اللبنانية، كانت خالية من السكان.

وسوريا، و«لأن الجيش الإسرائيلي أخطأ في التقديرات عندما قام باغتيال محمد زاهدي، واعتقد أن إيران لن ترد بشكل مباشر. فإن التدريبات الأخيرة أخذت في الحسبان احتمال أن تبادر إيران في دخول المعركة مباشرة هذه المرة أيضاً، ولذلك أجريت تدريبات على غارات كبيرة على إيران، وأكد أن هذه التدريبات جرت في سماء اليونان، وجرى خلالها التدريب على تزويد 130 طائرة مقاتلة بالوقود في الجو. وشملت

والقتال في منطقة حضرية بوصفه جزءاً من رفع الجاهزية على الحدود الشمالية. وقالت مصادر عسكرية إن إسرائيل تنتظر حدثاً ذا عدد كبير من القتلى في وليلاً ووسط منطقة وعرة تحاكي قدر الإمكان القتال في عمق لبنان. بالإضافة إلى ذلك، تمرنت القوات على غلاف اللوجيستيات والاتصالات والحوسبة في العمق، والتنقل في المناطق الوعرة، والتقدم في محور جبلي، وإطلاق النيران متعددة الدرجات،

إجراءات القتال، والتحقق من صلاحية الخطط الهجومية على الجبهة الشمالية، والتجديد والتزود، ودراسة التحديات مقرات قيادة الفرقة واللواء وجاهزية القوات للهجوم. وقال إن مقاتلي وقادة «اللواء 551» خاضوا القتال الشرس في قطاع غزة، والآن يقومون بنشاطات عملياتية على الحدود اللبنانية. وتزامناً مع ذلك، أقيم تمرين لوائي، بقيادة المركز الوطني للتدريبات البرية حسب المخطط الشمالي الذي يشمل

حيث حاكى التمرين السيناريوهات القتالية على الجبهة الشمالية، والنشر السريع للقوات في الميدان، ووظيفة مقرات قيادة الفرقة واللواء وجاهزية القوات للهجوم. وقال إن مقاتلي وقادة «اللواء 551» خاضوا القتال الشرس في قطاع غزة، والآن يقومون بنشاطات عملياتية على الحدود اللبنانية. وتزامناً مع ذلك، أقيم تمرين لوائي، بقيادة المركز الوطني للتدريبات البرية حسب المخطط الشمالي الذي يشمل

## وزير الخارجية الإيراني بالوكالة ربط «الاستقرار والثبات» في المنطقة بـ«المقاومة»

## باقرى كني يستهل جولته الخارجية بزيارة بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

الاستقرار في المنطقة، كما أن المقاومة هي أساس الاستقرار والثبات في المنطقة».

ولفت إلى أنه ناقش مع بوجيب «الأحداث في غزة خصوصاً في رفح، وكنا متفقين على وجوب أن تتبنى دول المنطقة خصوصاً الدول الإسلامية حركة مشتركة لغرض التصدي للعدوان الإسرائيلي وحماية الشعب الفلسطيني بخاصة في رفح»، مشيراً إلى «أننا توافقنا على مبادرة تتمثل في عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي بوصفه مقترحاً مشتركاً يمكننا من اتخاذ خطوة حازمة جماعية في هذا الصدد».

وزار باقرى كني رئيس مجلس النواب نبيه بري، حيث أجرى عرضاً للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة إسرائيل عدوانها على قطاع غزة ولبنان إضافة إلى العلاقات الخائفة بين البلدين، حسبما أفادت رئاسة مجلس النواب.

كما استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي، باقرى كني، في أول زيارة له إلى لبنان، وينتقل باقرى كني إلى دمشق، بعد زيارة لبنان، لإجراء محادثات مع مسؤولين سوريين.



مياقاتي مستقبلاً باقرى كني بالسراي الحكومي في بيروت (د.ب.أ)

والتقدم في لبنان ولم تأل جهداً إلا وبذلته من أجل تعزيز تقدم الشعب اللبناني ورفاهيته». وتابع: «إن العلاقة الوثيقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية اللبنانية مؤثر رئيسي على

تطابق في وجهات النظر حيال المخاطر الناجمة عن استمرار الحرب على غزة، والجرائم المتواصلة بحق الفلسطينيين، مما يقوّض فرص السلام العادل والشامل في المنطقة. وشدد على حرص

بوجيب، الذي أعلن أن «هناك تطابقاً في وجهات النظر بشأن المخاطر الناجمة عن استمرار الحرب على غزة»، مضيفاً: «باقرى أكد حرص إيران على استقرار لبنان».

وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوجيب، الذي أعلن أن «هناك تطابقاً في وجهات النظر بشأن المخاطر الناجمة عن استمرار الحرب على غزة»، مضيفاً: «باقرى أكد حرص إيران على استقرار لبنان».

وقال بوجيب: «أكدت موقف لبنان الرافض للحرب، وشرحت تصوراتنا للحلول المستدامة التي تعيد الهدوء والاستقرار من خلال سلة متكاملة لتطبيق القرار 1701»، كاشفاً عن «أننا تداولنا في ضرورة وقف حرب غزة، فالجرائم المتواصلة بحق الفلسطينيين تقوّض فرص السلام في المنطقة».

استهل وزير خارجية إيران بالوكالة علي باقرى كني جولته الخارجية، بعد تسلّم منصبه، بزيارة بيروت التي أعلن منها أن العلاقة الوثيقة بين إيران ولبنان «مؤثر رئيسي على الاستقرار في المنطقة»، وأن «المقاومة هي أساس الاستقرار والثبات في المنطقة».

وحط باقرى كني في بيروت في أول زيارة له منذ مقتل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في حادث تحطم مروحية شمال غربي إيران الشهر الماضي. والتقى في بيروت مسؤولين لبنانيين، في مقدمتهم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ورئيس البرلمان نبيه بري.

تأتي هذه الزيارة «بهدف بحث العلاقات الخائفة بين إيران ولبنان وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية، لا سيما آخر التطورات في فلسطين»، حسبما أفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية.

## وزارة الخارجية

واستهل باقرى كني لقاءاته، بزيارة

## مقتل قيادي إيراني في قصف إسرائيلي على غرب حلب

دمشق: «الشرق الأوسط»

في دمشق في أبريل (نيسان)، وأسفر عن مقتل 7 عناصر من الحرس الثوري، بينهم ضابطان كبيران.

ونسأراً ما تعلق إسرائيل على ضرباتها في سوريا، لكنها تكرر الإشارة إلى أنها لن تسمح لإيران بترسيخ وجودها العسكري في سوريا. وتشهد سوريا منذ عام 2011 نزاعاً دامياً تسبب بمقتل أكثر من نصف مليون شخص، والحق دماراً واسعاً بالبنى التحتية واستنزاف الاقتصاد. كذلك، شرد وهجر أكثر من نصف عدد السكان داخل البلاد وخارجها.

بشكل رئيسي أهدافاً إيرانيةً وأخرى ل«حزب الله»، بينها مستودعات وشحنات أسلحة وذخائر، لكن أيضاً مواقع للجيش السوري.

وتزايدت الضربات منذ بدء الحرب بين إسرائيل و«حماس» في قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) عندما شنت الحركة الفلسطينية المدعومة من إيران هجوماً غير مسبوق على جنوب إسرائيل. لكن وتيرة الضربات «تراجعت بشكل لافت»، وفق «المرصد»، منذ القصف الذي استهدف مبنى ملحقاً بالسفارة الإيرانية

فجر الاثنين معملاً في شمال سوريا، وأن القتلى من «جنسيات سورية وغير سورية».

وبقيت محافظة حلب بمنأى عن الاستهداف الإسرائيلي، منذ الضربات التي طالت في 30 مارس (آذار) مواقع عدة قرب مطار حلب الدولي، وأسفرت عن مقتل 52 مقاتلاً، غالبيتهم من قوات النظام، وفق حصيلة ل«المرصد» حينها. كانت حصيلة أولية ل«المرصد» أفادت بمقتل 12 شخصاً على الأقل، جراء القصف الذي أحدث انفجارات متتالية في المنطقة الخاضعة لنفوذ مجموعات

ولم تعلن طهران أو تل أبيب عن مقتل عسكريين إيرانيين في سوريا منذ أبريل (نيسان) الماضي، عندما قصفت إسرائيل القنصلية الإيرانية بدمشق، وقتلت قائد قوات «الحرس» بسوريا ولبنان محمد رضا زاهدي، و7 آخرين. وكانت وكالة «دانشجو» التابعة للحرس الإيراني، قالت إن العسكري الإيراني، من بين قتلى الغارة الإسرائيلية التي استهدفت غرب حلب، مشيرة إلى أنه يتحدر من محافظة البرز المجاورة لطهران. ونقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن القصف الإسرائيلي استهدف

استهدفت إسرائيل مجدداً عسكريين إيرانيين في سوريا، وذكرت وكالة «إسنا» الحكومية الإيرانية، الاثنين، أن مستشاراً ل«الحرس الثوري» قُتل في غارة جوية إسرائيلية في غرب حلب بسوريا ليل الأحد-الاثنين. وأفادت الوكالة بأن الضابط يدعى سعيد أيبان دون أن تذكر رتبته. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الاثنين، إن 16 عنصراً من مجموعات موالية لإيران قتلوا جراء القصف الإسرائيلي.

قالباف تعهد مواصلة مسار رئيسي... وجهانغيري أكد أن البلاد «ليست على ما يرام»

## إيران تختتم تسجيل مرشحي الرئاسة... وخامنئي يحذرهم من تبادل الاتهامات



خامنئي وحسن خميني خلال مراسم ذكرى المرشد الإيراني الأول في طهران (موقع المرشد الإيراني)



قالباف يرفع إصبعه بعد تقديم طلب ترشحه للرئاسة (رويترز)

ولفت جهانغيري إلى أن بلاده يمكنها أن تتخطى «التحديات والمصاعب وحتى الأزمات» (...) شرط أن يكون نموذج حل القضايا الجذرية والتحديات الفائقة، قائماً على إجماع جميع القوى في نظام الحكم».

وأضاف: «وعلى الرغم من تنوع وتعدد قضايا ومشكلات البلاد، فإنني أرى أنه من الممكن الحد منها وحلها بمشاركة وثقة الشعب».

بدوره، قال عباس أخوندي، وزير السكن والتنمية الحضرية في حكومة حسن روحاني، إنه سبب ترشحه «القلق على إيران، القلق من الفقر، والمنازعات الدولية والانهايار الاجتماعي والثقافي لشعب في مركز حضارة عمرها آلاف السنوات». وقال أخوندي: «إنني أدرك أنك تشعرين شعوراً عميقاً بوجود عدة حكومات أو عدم وجود حكومة». وأضاف: «أنتم الذين تجربون تضخماً يتجاوز 40 في المائة لمدة تتجاوز عن 5 سنوات، تدركون أن حكومة وطنية، هاجسها الرفاهية والتنمية، لا تتولى الأمور».

واستقال أخوندي في 2018 من منصبه بعد 5 سنوات من توليه المنصب، إثر ضغوط برلمانية، رغم فشل النواب 3 مرات بحجب الثقة منه.

ومن غير المرجح أن يحصل أخوندي على موافقة مجلس صيانة الدستور، واتهم سياسيون معتدلون المجلس المؤلف من 12 عضواً بإعلان عدم أهلية من يترشحون أمام غلاة المحافظين الذين من المتوقع أن يهيمنوا على السباق الرئاسي.

ومن المتوقع أن تؤدي الاختيارات المحدودة مع ازدياد الاستياء بسبب عدد من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى انخفاض نسبة الإقبال على التصويت، ومن ثم افتقار النظام الإيراني الحاكم للشرعية.

«كنا مفعمين بالأحلام الكبيرة، لكننا اليوم لم نصل إلى ما أردناه». وأضاف: «أعرف تقلبات سياسة البلاد، وأستطيع أن أقول إنني خلال الـ45 سنة الماضية على دراية بالقضايا والأسرار الخفية صغيرها وكبيرها، والمشكلات الداخلية والخارجية».

وترشح رئيس مؤسسة «الشهيد» الحكومية، أمير حسين قاضي زاده هاشمي، وتعد النائب السابق بأن يعمل على كبح جماح التضخم والبطالة، وإزالة الفقر المطلق، وتحقيق نمو اقتصادي يتراوح بين 6 إلى 8 في المائة، وتقليل التهديدات الاجتماعية.

وهذه المرة الثانية التي يخوض فيها قاضي زاده هاشمي الانتخابات الرئاسية، بعد 3 سنوات من هزيمته أمام إبراهيم رئيسي حيث أحرز الترتيب الأخيرة بين 4 مرشحين خاضوا الانتخابات.

### «أوضاع صعبة»

ودخل إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس الإيراني الأسبق، وأحد المرشحين للتيار الإصلاحية، إلى السباق. وقال جهانغيري الذي شغل مناصب وزارية منذ عهد الرئيس الأسبق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، ورفض طلب جهانغيري في الانتخابات الأخيرة.

وقال جهانغيري للمصاحفين إن «أحوال إيران ليست على ما يرام اليوم»، وأضاف: «الناس سعوا وراء الحرية والاستقلال والتقدم، وبذلت جهود لتحقيق هذا الأمر، لكن لا يزال الناس يواجهون أوضاعاً صعبة». وتابع: «كل الإنجازات المنوطة التي أحرزناها لم نتكمن من بث الحيوية في النمو والتنمية، ما لم نرحّب الستار عن الحقائق، لمعرفة الأسباب ستدور الحجر على نفس الرحي».

الذي بدأه منذ سنوات لحل القضايا الاقتصادية للناس في الحكومة والبرلمان الثوريين، سيبقى غير مكتمل».

وأعرب الجنرال السابق في «الحرس الثوري» عن اعتقاده أن «التفكير الثوري للجنرال قاسم سليماني والرئيس إبراهيم رئيسي لا يزال فعالاً لتوفير أمن وهدوء الناس». وقال إن بلاده بحاجة إلى تفكير «لا يرى الأشياء أسود وأبيض، وأن يستخدم كل طاقة لتقديم البلاد».

بموازاة ترشح قالباف، قدم وزير الطرق والتنمية الحضرية، المتشدد مهرداد بذرياش، أوراقه لدخول الانتخابات. وقال الوزير المحسوب على «الحرس الثوري»، إن «مكائنات البلاد يجب ألا تكون ضحية التنافس السياسي».

ونزل بذرياش في اللحظات الأخيرة من مروحية الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وتوجه إلى مروحية ثانية، وكان حاضراً في مراسم افتتاح سد حدودي مع أذربيجان، قبل مقتل رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبدالمهيان. وهو رئيس مجلس إدارة صحيفة «وطن امروز» المتشددة.

ويعد بذرياش ثاني وزير حالي يترشح بعد وزير الثقافة محمد مهدي إسماعيلي. ويأتي ترشحهما على الرغم من تأكيد المتحدث باسم الحكومة علي بهادري جهرمي، الأسبوع الماضي، عدم تقديم الحكومة مرشحاً لخوض الانتخابات.

كما ترشح وزير العدل السابق، مصطفى بورمحمد، وأحد المسؤولين الأربعة في «الجنة الموت»، المسؤولة عن تنفيذ إعدامات 1988، وهو الملف نفسه الذي لاحق الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي طيلة فترة رئاسة الحكومة، وقبل ذلك في القضاء.

وقال بورمحمد إنه سيطلق على الحكومة اسم «حكومة القرار». وأضاف: «نحن نعيش في ظل حكومة لا تتولى الأمور، بل تتكلم فقط».

وقال بورمحمد إنه سيطلق على الحكومة اسم «حكومة القرار». وأضاف: «نحن نعيش في ظل حكومة لا تتولى الأمور، بل تتكلم فقط».

تطلباً حتى نهاية اليوم الرابع، الأحد. وفي اليوم الأخير تقدم 43 مرشحاً للانتخابات. وقالت وسائل إعلام إيرانية إن 75 في المائة من الطلبات تقدم بها نواب حاليون وسابقون. وكان أبرزهم رئيس البرلمان خلال السنوات الأربع الماضية، محمد باقر قالباف، الذي انسحب من الانتخابات الرئاسية في 2017 بعد ترشح الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي.

وخاض قالباف الانتخابات الرئاسية لعام 2005، وأحرز الترتيب الرابعة بحصوله على نحو 4,1 مليون صوت، وفي عام 2013 انهزم أمام الرئيس الأسبق حسن روحاني، وأحرز الترتيب الثانية بحصوله على نحو 6,1 مليون صوت.

وقال قالباف بعد ترشحه للانتخابات الرئاسية، إنه يستند إلى «خبرة سياسية وتنفيذية» لدخول السباق من أجل «حل المسائل والمشكلات التي تواجه الناس»، منتقداً سوء الإدارة في السنوات العشر التي سبقت رئاسة إبراهيم رئيسي، في إشارة صريحة إلى عهد الرئيس المعتدل نسبياً حسن روحاني، ونهاية الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد.

وصرح قالباف: «أتحدث في البداية مع الناس عن قلقين، القلق الأول يتعلق ببلدنا إيران، والقلق الثاني يتعلق بالمشهد الانتخابي». وأضاف: «نحن اليوم قلقون على مستقبل بلادنا وعيش أولادنا... ننظر بدقة إلى كل الأوضاع المعقدة في البلاد، وأسأل نفسي: أي توجه يجب أن يستمر؟ أي توجه يجب أن يتكتم؟ وأي توجه يجب أن يتغير؟ والأهم من ذلك، من يجب أن يحمل على عاتقه المسؤولية في ظل هذه الأوضاع الحساسة».

وبشأن الانتخابات، قال قالباف إنه «قلق من أن تتسبب المجادلات السياسية في تهميش الهواجس الأساسية للناس، وفي هذا الصدد، لم تجر محاسبة صعبة الأعمال غير المكتملة بشكل صحيح»، مشيراً إلى «أراء غير واقعية بشأن الحلول العلمية لحل المشكلات». وأضاف: «هذه المخاوف دفعت بعض النخب والطلاب الثوريين الحريصين على البلاد إلى دعوتي لدخول الانتخابات».

وأشار قالباف إلى إعادة انتخابه رئيساً للبرلمان، في بداية دورته الجديدة، وقال: «في البداية، عندما كُلفُ بمقعد رئاسة البرلمان، رأيت واجبي هناك، وطرحت الأمر على من يهتهم أمر البلاد، لكن بعد رؤية المشهد الانتخابي، وتراجع الفاعلية، وظهور الحلول لحل المشكلات، وكذلك دعوة غالبية النواب، و... دعوة الوجود السياسية البارزة لثورة، توصلت إلى استنتاج جديد بأنني إذا لم أترشح للرئاسة فإن العمل

تطلباً حتى نهاية اليوم الرابع، الأحد. وفي اليوم الأخير تقدم 43 مرشحاً للانتخابات. وقالت وسائل إعلام إيرانية إن 75 في المائة من الطلبات تقدم بها نواب حاليون وسابقون. وكان أبرزهم رئيس البرلمان خلال السنوات الأربع الماضية، محمد باقر قالباف، الذي انسحب من الانتخابات الرئاسية في 2017 بعد ترشح الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي.

وخاض قالباف الانتخابات الرئاسية لعام 2005، وأحرز الترتيب الرابعة بحصوله على نحو 4,1 مليون صوت، وفي عام 2013 انهزم أمام الرئيس الأسبق حسن روحاني، وأحرز الترتيب الثانية بحصوله على نحو 6,1 مليون صوت.

وقال قالباف بعد ترشحه للانتخابات الرئاسية، إنه يستند إلى «خبرة سياسية وتنفيذية» لدخول السباق من أجل «حل المسائل والمشكلات التي تواجه الناس»، منتقداً سوء الإدارة في السنوات العشر التي سبقت رئاسة إبراهيم رئيسي، في إشارة صريحة إلى عهد الرئيس المعتدل نسبياً حسن روحاني، ونهاية الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد.

وصرح قالباف: «أتحدث في البداية مع الناس عن قلقين، القلق الأول يتعلق ببلدنا إيران، والقلق الثاني يتعلق بالمشهد الانتخابي». وأضاف: «نحن اليوم قلقون على مستقبل بلادنا وعيش أولادنا... ننظر بدقة إلى كل الأوضاع المعقدة في البلاد، وأسأل نفسي: أي توجه يجب أن يستمر؟ أي توجه يجب أن يتكتم؟ وأي توجه يجب أن يتغير؟ والأهم من ذلك، من يجب أن يحمل على عاتقه المسؤولية في ظل هذه الأوضاع الحساسة».

وبشأن الانتخابات، قال قالباف إنه «قلق من أن تتسبب المجادلات السياسية في تهميش الهواجس الأساسية للناس، وفي هذا الصدد، لم تجر محاسبة صعبة الأعمال غير المكتملة بشكل صحيح»، مشيراً إلى «أراء غير واقعية بشأن الحلول العلمية لحل المشكلات». وأضاف: «هذه المخاوف دفعت بعض النخب والطلاب الثوريين الحريصين على البلاد إلى دعوتي لدخول الانتخابات».

وأشار قالباف إلى إعادة انتخابه رئيساً للبرلمان، في بداية دورته الجديدة، وقال: «في البداية، عندما كُلفُ بمقعد رئاسة البرلمان، رأيت واجبي هناك، وطرحت الأمر على من يهتهم أمر البلاد، لكن بعد رؤية المشهد الانتخابي، وتراجع الفاعلية، وظهور الحلول لحل المشكلات، وكذلك دعوة غالبية النواب، و... دعوة الوجود السياسية البارزة لثورة، توصلت إلى استنتاج جديد بأنني إذا لم أترشح للرئاسة فإن العمل

تطلباً حتى نهاية اليوم الرابع، الأحد. وفي اليوم الأخير تقدم 43 مرشحاً للانتخابات. وقالت وسائل إعلام إيرانية إن 75 في المائة من الطلبات تقدم بها نواب حاليون وسابقون. وكان أبرزهم رئيس البرلمان خلال السنوات الأربع الماضية، محمد باقر قالباف، الذي انسحب من الانتخابات الرئاسية في 2017 بعد ترشح الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي.

وخاض قالباف الانتخابات الرئاسية لعام 2005، وأحرز الترتيب الرابعة بحصوله على نحو 4,1 مليون صوت، وفي عام 2013 انهزم أمام الرئيس الأسبق حسن روحاني، وأحرز الترتيب الثانية بحصوله على نحو 6,1 مليون صوت.

وقال قالباف بعد ترشحه للانتخابات الرئاسية، إنه يستند إلى «خبرة سياسية وتنفيذية» لدخول السباق من أجل «حل المسائل والمشكلات التي تواجه الناس»، منتقداً سوء الإدارة في السنوات العشر التي سبقت رئاسة إبراهيم رئيسي، في إشارة صريحة إلى عهد الرئيس المعتدل نسبياً حسن روحاني، ونهاية الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد.

وصرح قالباف: «أتحدث في البداية مع الناس عن قلقين، القلق الأول يتعلق ببلدنا إيران، والقلق الثاني يتعلق بالمشهد الانتخابي». وأضاف: «نحن اليوم قلقون على مستقبل بلادنا وعيش أولادنا... ننظر بدقة إلى كل الأوضاع المعقدة في البلاد، وأسأل نفسي: أي توجه يجب أن يستمر؟ أي توجه يجب أن يتكتم؟ وأي توجه يجب أن يتغير؟ والأهم من ذلك، من يجب أن يحمل على عاتقه المسؤولية في ظل هذه الأوضاع الحساسة».

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أغلقت إيران، الاثنين، نافذة تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية المبكرة، نهاية الشهر الحالي، إثر مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في حادث تحطم طائرة مروحية. وحذر المرشد علي خامنئي الأتراق بالاتهامات والتشهير» في الحملة التي تبدأ، الأسبوع المقبل. وشهدت قاعة لجنة الانتخابات الإيرانية، في مقر وزارة الداخلية، تدفقاً كبيراً من المسؤولين والنواب الحاليين والسابقين، لتقديم أوراقهم، في الساعات الأخيرة، على نهاية التسجيل.

وبداية من الثلاثاء، يبشّر مجلس صيانة الدستور فحص طلبات المرشحين، قبل أن يعلن النتائج النهائية في 11 يونيو (حزيران)، عشية انطلاق الحملة الانتخابية لمدة أسبوعين، على أن تجري الانتخابات في 28 يونيو. وقال المرشد الإيراني علي خامنئي في خطاب الذكرى السنوية للمرشد الأول الخميني إن الانتخابات الرئاسية «يجب أن يسود فيها الأخلاق»، محذراً المرشحين من «التراشق بالاتهامات والتشهير، والإضرار بالحيثية الوطنية».

ونقل الموقع الرسمي قوله إن «الحركة العظيمة التي نحن بصدها يجب فيها تحكيم الأخلاق... على الإخوة الذين يدخلون ساحة التنافس الانتخابي أن ينظروا إليها بوصفها وظيفة». وأضاف «البلاد بحاجة إلى رئيس نشط وفعال ومطلع ومؤمن بمبادئ الثورة».

### 80 طلباً

وقال وزير الداخلية أحمد وحيدوي إن الوزارة سجلت 80 طلباً في نهاية عملية تسجيل المرشحين. ووافقت الوزارة على 37

مصادر دبلوماسية: الأوروبيون عازمون على تحريك قرار في مجلس المحافظين في وكالة الطاقة الذرية ضد طهران

## غروسي يحذر من مستوى تخصيب اليورانيوم الإيراني

لندن - فيينا: «الشرق الأوسط»

قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، إن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب يزداد بما في ذلك المخصب بنسبة 60 في المائة، القريبة من المستوى المطلوب للأسلحة النووية، معرباً عن قلقه من تصريحات مسؤولين إيرانيين بشأن تغيير العقيدة النووية.

وأفاد غروسي في مستهل الاجتماع الفصلي لمجلس المحافظين في الوكالة الدولية، المكون من 35 دولة، بأن «الوكالة فقدت قدرتها على استمرارية الاطلاع على إنتاج وجرد أجهزة الطرد المركزي والسدورات والمنافيسخ والمياه الثقيلة وتركيز خام اليورانيوم».

وأشار إلى مضي ثلاث سنوات منذ تجميد إيران العمل بالبروتوكول الإضافي الملحق بمعاهدة حظر الانتشار،



غروسي في جلسة افتتاح الاجتماعات الفصلية للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا (أ.ف.ب)

وحض غروسي إيران على «إظهار مزيد من الشفافية» بشأن برنامجها النووي، لافتاً إلى حاجة الوكالة الدولية في إيران». وقال: «يجب أن تكون الوكالة قادرة في الوصول إلى المنشآت النووية الإيرانية».

في غضون ذلك، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسيين أن القوى الأوروبية قررت التحرك لإصدار قرار ضد إيران في مجلس المحافظين، رغم التردد الأميركي. وأفاد هؤلاء بأن «هناك حاجة ملحة إلى التحرك أمام خطورة الوضع». ويتناول مشروع القرار نقاط الخلاف كلها. ورغم أن واشنطن تنفي رسمياً أنها تلجج جهود حلفائها الأوروبيين، فإنها تخشى أن يفاقم تحرك هذا التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، خصوصاً مع اقتراب موعد

الذي أتاح للوكالة الدولية الاطلاع على أنشطة إيران الحساسة. وقال غروسي إن ذلك يعني أنه «من أكثر من ثلاث سنوات على آخر مرة تمكنت الوكالة من وصول تكميلي داخل إيران».

وقال غروسي إن الوكالة الدولية لم تحرز أي تقدم في حل القضايا المرتبطة باتفاق الضمانات، بما في ذلك تقديم أي تفسيرات موثوقة» من الناحية التقنية لوجود جزيئات اليورانيوم، في موقعي ورامين وتورقور آباد، مشدداً على أن إيران «لم تُخطر الوكالة بالموقع الحالي الذي توجد فيه المواد النووية أو المعدات الملوثة».

وقال غروسي في مؤتمر صحافي: «نعلم أن إيران لديها القدرة اللازمة على صنع أسلحة نووية، لكن ليست لدينا معلومات محدثة بشأن برنامجها النووي».

التي أتاح للوكالة الدولية الاطلاع على أنشطة إيران الحساسة. وقال غروسي إن ذلك يعني أنه «من أكثر من ثلاث سنوات على آخر مرة تمكنت الوكالة من وصول تكميلي داخل إيران».

وقال غروسي إن الوكالة الدولية لم تحرز أي تقدم في حل القضايا المرتبطة باتفاق الضمانات، بما في ذلك تقديم أي تفسيرات موثوقة» من الناحية التقنية لوجود جزيئات اليورانيوم، في موقعي ورامين وتورقور آباد، مشدداً على أن إيران «لم تُخطر الوكالة بالموقع الحالي الذي توجد فيه المواد النووية أو المعدات الملوثة».

## الحفاظ على «الأمن القومي» على رأس أهدافها حكومة مصرية جديدة لـ«تعزير ما تم إنجازه»

القاهرة: فتحة الداخنة

بهدف «تعزير ما تم إنجازه» في المجالات كافة، لا سيما ملفات «الأمن ومكافحة الإرهاب»، كلف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الإثنين، رئيس الوزراء مصطفى مدبولي تشكيل حكومة جديدة تضع على رأس أهدافها «حماية الأمن القومي» في ضوء التحديات الإقليمية والدولية التي تواجه البلاد. وأعلنت الرئاسة المصرية، الإثنين، «قبول السيسي استقالة الحكومة الحالية برئاسة مدبولي، مع تكليفه بتسيير الأعمال لحين تشكيل الحكومة الجديدة»، مشيرة إلى تكليف مدبولي «تشكيل حكومة جديدة من ذوي الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة».

وأكد الرئيس المصري، خلال استقباله مدبولي، ضرورة أن «تعمل الحكومة الجديدة على تحقيق عدد من الأهداف، على رأسها الحفاظ على محددات الأمن القومي المصري في ضوء التحديات الإقليمية والدولية». وشدد على «وضع ملف بناء الإنسان المصري على رأس قائمة الأولويات، خاصة في مجالات الصحة والتعليم ومواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية»، حسب إفادة الرئاسة المصرية.

وعلى صعيد ملفات الأمن والاستقرار ومكافحة «الإرهاب»، طالب السيسي بـ«تعزير ما تم إنجازه في هذا الصدد»، داعياً إلى «تطوير ملفات الثقافة والوعي الوطني، والخطاب الديني المعتدل على النحو الذي يرسخ مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعي».



السيسي يكلف مدبولي تشكيل حكومة جديدة (الرئاسة المصرية)

تضمنت تكليفات الرئيس المصري الحكومة الجديدة «مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل كل الجهد للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق، وذلك في إطار تطوير شامل للأداء الاقتصادي للدولة في جميع القطاعات». وعانت مصر أخيراً أزمة اقتصادية تفاقمت مع تداعيات جائحة «كورونا»، والحرب الروسية - الأوكرانية، ثم الحرب في غزة؛ ما أدى إلى موجة غلاء تزامنت

مع تراجع في قيمة العملة المحلية قبل أن تبدأ الأوضاع في التحسن مع الإعلان عن صفقات وتمويلات خارجية، مثل صفقة «رأس الحكمة»، وزيادة قرض صندوق النقد الدولي. وعبر حسابه الرسمي على «إكس»، قال الرئيس المصري إنه كلف مدبولي تشكيل حكومة جديدة «تضم الخبرات والكفاءات اللازمة لإدارة المرحلة المقبلة، لتحقيق التطوير المرجو في الأداء الحكومي ومواجهة التحديات التي تواجهها الدولة». من جانبه، تعهد مدبولي «ببذل

## تواجه مصر تحديات عدة لا سيما مع استمرار الحرب في غزة والسودان

التغيير أو التعديل الوزاري مع بدء الولاية الجديدة للرئيس.

وتصدر هاشمات «الحكومة الجديدة» الترندي، وقال الإعلامي المصري أحمد موسى، في منشور عبر حسابه على «إكس»، إن «تكليف مدبولي تشكيل الحكومة الجديدة يعكس ثقة الرئيس به»، مؤكداً أن التكليف يعني أنه ستكون هناك «حكومة جديدة بتغييرات واسعة وليس تعديلاً وزارياً محدوداً»، متوقفاً أن «تطال التغييرات حقائق المجموعة الاقتصادية والخدمية بشكل رئيسي، أن تضم الحكومة الجديدة شخصيات حققت نجاحات في قطاعات الأمن الغذائي».

بدوره، أعرب الإعلامي وعضو مجلس النواب المصري (البرلمان) مصطفى بكري عن اعتقاده بأن «ملاحم التكليف الرئاسي للحكومة الجديدة تشير إلى أنها ستركز على قضايا الأمن القومي والصحة والتعليم بالأساس»، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن تكليفات السيسي للحكومة الجديدة «تعكس سعيه الدؤوب لجذب الاستثمارات والسيطرة على ارتفاع الأسعار الذي طال فئات عديدة في المجتمع».

ورجح بكري أن «تطال التشكيل الجديد للحكومة وزارات مهمة، ويكون كبيراً وإسماً»، وقال: «أتوقع مفاجآت كبيرة في التشكيل الذي سيضم خبرات وكفاءات مهمة»، مشيراً إلى أنه بعد انتهاء مدبولي من تشكيل الحكومة، «من المفترض دعوة مجلس النواب إلى جلسة طارئة يتم خلالها عرض التشكيل الجديد، وبرنامج الحكومة للحصول على موافقته بموجب المادة 146 من الدستور».

الداخلية؛ ما دفع مراقبين إلى المطالبة بتعديل وزاري يطال الحقائق الاقتصادية لمواجهة التحديات.

وأعاد الإعلان عن البدء في تشكيل حكومة جديدة فتح بورصة التكهانات بشأن المرشحين لتولي حقائق وزارية في التشكيل الجديد، وأهم الوزارات التي سيطولها التغيير، وهي التكهانات التي انتشرت في فترات سابقة تزامنت مع الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وأداء الرئيس المصري اليمين الدستورية في أبريل (نيسان) الماضي، حيث رجح إعلاميون ونواب وسياسيون أن يتزامن

## القضاء العراقي يتدخل لحل تنازع الصلاحيات بين «الاتحادية» و«التميز»

بغداد: حمزة مصطفى

رأي متفق عليه». وكان قرار محكمة التمييز الأسبوع الماضي بمثابة مفاجأة من الوزن الثقيل فتحت الباب لنقاشات جادة حول تشريع قانون خاص بالمحكمة الاتحادية، وألية الرقابة عليها، وتعيين قضاتها، لتجنب تحولها إلى تهديد للوضع السياسي القائم منذ 2003 مثلما يرى العديد من السياسيين ورجال القانون. وبينما أثبت هذا القرار أن هناك صراعاً صامتاً بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية، فإن محكمة التمييز بينت بالأدلة ما كان مسكوتاً عنه على صعيد القرارات التي كانت قد اتخذتها المحكمة الاتحادية العليا خصوصاً ضد الكرد والسنة وسط صمت شعبي كون أن المحكمة الاتحادية لم تكن تكتفي بتفسير مواد الدستور طبقاً للمادة 94 لكنها تعيد صياغة بعض النصوص لصالح ما تريد اتخاذه من قرارات وهو خارج صلاحياتها باعتبار البرلمان هو وحده السلطة التشريعية العليا في البلاد.

وفي الوقت الذي لم تظهر بعد تفاصيل ما دار في اللقاء الذي جمع الفريقين في مكتب رئيس مجلس القضاء الأعلى لكنه بدأ بالنسبة لبعض المراقبين بمثابة عملية تسكين لا أكثر كون الخلاف بين الطرفين أساسياً ويتعلق بالسلطات الحصرية لكل طرف من هذه الأطراف. لكنه من جانب بدأ محاولة لكبح جماح تغول بعض السلطات القضائية سواء على بعضها «بين الاتحادية والتميز» أو على البرلمان والحكومة حيث سبق للمحكمة الاتحادية أن اتخذت قرارات عُدت باطلة لكنها كونها ملزمة فليس بوسع أحد الاعتراض عليها.

في وقت التزمت المحكمة الاتحادية العليا في العراق الصمت حيال قرار محكمة التمييز بشأن صلاحياتها، يتواصل الجدل في مختلف الأوساط السياسية والقضائية بهذا الشأن. وفيما بدأ ان القرارات التي سبق للمحكمة الاتحادية العليا أن اتخذتها بوصفها «قاطعة وباتة وملزمة لكافة السلطات»، فإنها لم تعد كذلك طبقاً لقرار الهيئة القضائية العليا في محكمة التمييز، إذ يفتح هذا الإجراء باباً للطعون بتلك القرارات ما يضع السلطة القضائية العراقية في دائرة الحرج فضلاً عن تقاطع الصلاحيات.

وفي مسعى منه لحل الخلاف بين أعلى سلطتين قضائيتين في العراق (المحكمة الاتحادية العليا ومحكمة التمييز)، استضاف رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان اجتماعاً مشتركاً ضم نواب رئيس محكمة التمييز ورئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية بحضور رئيس الإشراف القضائي. وطبقاً لبيان السلطة القضائية فإن زيدان ناقش مع المجتمعين «اختصاص المحكمتين، واتفقوا على الالتزام بما نص عليه الدستور والقوانين النافذة التي حددت اختصاصات المحكمتين». وشدد زيدان، بحسب البيان، على أنه «في حال التوجه لاجتهاد بما لم يرد به نص دستوري أو قانوني، يصار إلى عقد اجتماع مشترك للوصول إلى

## العراق: 20 مصاباً في مظاهرات ذي قار

بغداد: فاضل النشمي



صورة متداولة لمظاهرات أمام منشآت اقتصادية في ذي قار

القوة المفرطة لتفريق المتظاهرين، أظهرت صور تداولها ناشطون إصابات خطيرة بين صفوف المتظاهرين وتحدثت عن وقوع ما لا يقل عن 20 إصابة بين صفوفهم، في مقابل حديث القوات الأمنية عن إصابة مماثلة لعناصرها. وتحدث بيان مقتضب لشرطة محافظة ذي قار، الأحد، عن تعرض أحد عناصرها إلى إصابة بالغة، لكن مصدراً من شرطة المحافظة، نفى في حديث لـ«الشرق الأوسط»، صحة ادعاء بيان الشرطة، وقال إن «عنصر الشرطة كان قد تعرض لحادث سير قبل نحو أسبوع وأدى إلى إصابته».

يطالبون بتعيينهم على الملاك الوظيفي الدائم. وحاول متظاهرون غاضبون مطالبون بالتعيين، صباح الأحد، إغلاق شركة نفط ذي قار في منطقة الخميسات القريبة من مركز المحافظة، وتعرضوا لرصاصة قوات الأمن المطاطي والضرب بالعصي والهرات. وتجمع العشرات من العاطلين عن العمل، أمس الإثنين، أمام مبنى قائم مقام الناصرية في ذي قار، للمطالبة بمعرفة مصير أسمائهم في الوجبة السابعة من برنامج الرعاية الاجتماعية. وبينما تنفي السلطات الأمنية استخدامها

قرر مجلس مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار (360 كيلومتراً) جنوباً، عقد جلسة طارئة، أمس (الاثنين)، لمناقشة التداعيات التي ارتبطت بالمظاهرات المطالبة جراء الصدامات التي وقعت بين قوات الأمن والمحتجين، وأسفرت عن إصابة ما لا يقل عن 20 شخصاً تعرض بعضهم لإصابات خطيرة.

وأعلنت وزارة الداخلية ولجنة الأمن والدفاع النيابية، يوم الأحد، فتح تحقيق بإحداث العنف التي رافقت مظاهرات أمام منشآت اقتصادية في ذي قار. وقال بيان لـ«الداخلية» إن وزيرها عبد الأمير الشمري «وجه فريق تحقيق مختص لمعرفة ملامسات إصابة 19 منتسباً ضمن قيادة شرطة محافظة ذي قار، إصابة أحدهم خطيرة، و4 مواطنين، خلال المظاهرات التي عملت على إغلاق شركة نفط ذي قار والمنتجات النفطية ومعمل غاز ذي قار». ونقلت شبكة «أخبار الناصرية» المحلية عن رئيس اللجنة الأمنية في المجلس، أحمد الرميض، القول إن «الجلسة ستناقش أسباب الحادث والوقوف على حقيقته»، مشدداً على ضرورة حماية المتظاهرين وضمان حقهم في التعبير السلمي عن مطالبهم. وتشهد مدينة الناصرية منذ يومين توترات أمنية شديدة على خلفية أعمال العنف التي رافقت مظاهرات موظفي عقود الشركات النفطية الذين

## وفاة شرطي ألماني أصيب في عملية طعن نفذها أفغاني

برلين: راندا بهنام

زعيمة حزب «الخضر» ريكارد لانغ، لإحدى القنوات التلفزيونية، إن «التطرف الإسلامي هو عدو لمجتمعنا الحر، وتجب معاملته على هذا الشكل من الجهة الأمنية والمجتمعية، ولا يمكن تبريره مطلقاً». وأضافت أنه في بعض الأحيان «هناك ميول لدى البعض للابتعاد عن هذا النقاش؛ لأنهم يظنون أنه قد يفيد اليمين المتطرف الشعبي»، وتابعت بأن هذا المتفكير «خطأ». وأن تفادي النقاش في الموضوع سيلعب بيد الشعبويين. ودعت لانغ لإغلاق «مركز هامبورغ الإسلامي» وتقول إنه يتم التحكم به من طهران، وإن إيران تديره كمركز للتجنيد، ولشتر

من استجوابه منذ تنفيذ العملية يوم الجمعة الماضي، وبالتالي ما زالت دوافعه مجهولة، رغم أن السلطات تقدر أنه استهدف التجمع بسبب مناهضته للإسلام. ولم يكن المتهم البالغ من العمر 25 عاماً معروفاً لدى الشرطة على أنه متطرف. وهو مولود في أفغانستان، ووصل إلى ألمانيا عام 2014، ويعيش في ولاية هيسه المجاورة لولاية بادن فورتمبيرغ، حيث نفذ عملية. وتقول السلطات إنها تركز في تحقيقاتها على السكن الذي نفذ به عملية الطعن، وتريد أن تحدد مصدره، ومتى تم شراؤه، لكي تتمكن من تحديد

هو الوحيد الذي توفي في الاعتداء الذي استهدف تجمعاً مناهضاً للإسلاميين كان يديره السياسي المتطرف مايكل شورتنبيرغر، وكان هو هدف العملية. وأصيب السياسي بجروح نُقل على أثرها إلى المستشفى، ولكنها لم تكن خطيرة، وأظهر شريط فيديو للاعتداء أن الشرطي تدخل فوراً لدى بدء الهجوم، ولكنه بدأ مرتبكاً في تحديد من هو منفذ عملية الطعن، وغفله الرجل الذي كان خلفه وسدد له عدة طعنات في رقبته، قبل أن يطلق شرطي آخر النار عليه. وأصيب منفذ عملية الطعن بجروح لم تكن مميتة؛ لكن الشرطة لم تتمكن

بعد يومين على عملية طعن نفذها رجل أفغاني استهدف سياسياً من اليمين المتطرف، وجرح فيها 5 غيره، في مدينة مانهايم بغرب ألمانيا، توفي شرطي كان قد تدخل لوقف الاعتداء، وتعرض هو نفسه للطعن في رقبته. ونُقل الشرطي إلى المستشفى بجروح خطيرة، ولكنه توفي مساء الأحد متأثراً بجراحه، حسبما أعلن مكتب الادعاء العام الفدرالي الذي تسلم التحقيق في عملية الطعن.

والشرطي البالغ من العمر 29 عاماً،

## بعد تمديد «مجلس الأمن» العملية الأوروبية المُكلفة بتفتيش السفن

## هل نجحت جهود منع وصول السلاح إلى ليبيا؟

القاهرة: جمال جواهر

قبل 4 أعوام من الآن، تقريباً، أطلق الاتحاد الأوروبي عملية بحرية، بقصد تطبيق الحظر على توريد السلاح إلى ليبيا، عُرفت بـ«إيريني»، وقبل أن ينتهي التفويض هذا الأسبوع، مدد مجلس الأمن الدولي المهمة عاماً إضافياً.

وُذِّنت «إيريني» على خلفية الحرب التي شنها «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، على العاصمة طرابلس، في 4 أبريل (نيسان) 2019؛ لكن بعد توقف الاقتتال لا تزال التقارير الأمنية والمحلية تتحدث عن تسرب السلاح إلى ليبيا، وبشكل كبير، ما يعيد طرح السؤال حول أهمية هذه العملية البحرية.

ووسط ترحيب غربي وتحفظ روسي مع 5 دول أخرى، جدد مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي، التفويض الممنوح للدول الأعضاء لتفتيش السفن المارة في المياه الدولية قبالة ليبيا، المشتبه في أنها تنتهك القرارات الأمنية، بعدما انتهى التفويض الحالي في 2 يونيو (حزيران) الجاري.

وتتباين وجهات النظر السياسية والعسكرية في ليبيا بشأن «إيريني» منذ تشييدها، فهناك من يراها «متحيزة في تطبيقها للحظر، ما يسهم في مواصلة الصراع العسكري بدلاً من إنهائه»، غير أن الأكاديمي والباحث السياسي التركي، مهدي حافظ أوغلو، يرى أن «كل طرف في ليبيا لديه توجس وعدم ثقة كامل، لذلك يستمر تدفق السلاح غير الشرعي إلى البلاد».



واحدة من عمليات التفتيش قبالة الساحل الليبي في ديسمبر 2022 (موقع العملية البحرية)

## كواليس مجلس الأمن

وانعكست الحالة السياسية والعسكرية في ليبيا على كواليس اتخاذ قرار تمديد مهمة «إيريني» في مجلس الأمن؛ حيث وافقت عليه 9 دول (هي: فرنسا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، واليابان، والإكوادور، ومالطا، وكوريا الجنوبية، وسلوفينيا، وسويسرا) بينما امتنعت 6

دول عن التصويت (هي: روسيا، والصين، والجزائر، وغيانا، وسيراليون، وموزمبيق). ويمنح القرار الدول الأعضاء، أو منظمات إقليمية، صلاحية لتفتيش السفن في أعالي البحار المتجهة إلى ليبيا أو الآتية منها، في حال توفر أسباب معقولة للاعتقاد بأنها تنتهك قرار حظر الأسلحة الذي يفرضه مجلس الأمن على البلاد.

الانتقادات التي توجّه للعملية الأوروبية البحرية، تنطلق من نقطة أن السلاح لا يزال يصل إلى ليبيا، عبر سفن محملة بأنواع وأصناف مختلفة، وهو ما يرجعه أوغلو في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى «هشاشة الوضع الأمني الداخلي في ليبيا؛ على الرغم من تحقيق تقدم ملحوظ على مستوى تفاهم الفاعلين في ليبيا».

## الانتقادات التي توجه للعملية الأوروبية تنطلق من نقطة أن السلاح لا يزال يصل إلى ليبيا

التي تتوالى عن تسرّب السلاح إلى ليبيا كثيرة، منها سفن وطائرات تركية تهبط في موانئ غرب البلاد، في موازاة سفن وطائرات حربية تهبط في شرق البلاد، وفقد المعلومات بأنها روسية... ومن هناك جاء الانقسام حول الموافقة على التمديد لـ«إيريني»، حسب متابعين.

وتتحدث تقارير من بينها ما نشرته صحيفة «التايمز» اللندنية منتصف أبريل الماضي، عن سفينة روسية محملة بالأسلحة، رست في ميناء طبرق، في الثامن من الشهر نفسه، بعد إبحارها من موسكو. وفي سبتمبر (أيلول) 2023، أفاد تقرير لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة، بأن إحدى السفن سلّمت عتاداً في مدينة بنغازي. وتحدث عن أن «إيريني» ضبقت سفينتين تجاريتين كانتا متجهتين إلى بنغازي، وعلى متنها عتاد عسكري. وأجرت لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة عمليتي تفتيش ميدانيتين لهذا العتاد العسكري المضبوط.

ويعتقد مسؤول سياسي ليبي أن السلاح الذي يصل إلى «جبهتي شرق ليبيا وغربها»: «كبير ومتنوع» حسب تعبيره.

ما تعلن عنه العملية الأوروبية من ضبط للسلاح «قليل جداً وهزيل». وتساءل المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته: «انظر إلى العروض العسكرية التي يجريها (الجيش الوطني) في شرق البلاد، ونظيره في غرب البلاد، وما يظهر فيها من تجهيزات عسكرية حديثة؛ كل هذا جاء من أين؟».

اقتصادية بالدرجة الأولى؛ لكنه يرى أن «التفرة الأهم والأخطر هي على المستوى الأمني والعسكري». ويربط أوغلو ذلك بـ«انشغال اللاعبين الإقليميين والدوليين بملفات أكثر سخونة؛ فضلاً عن الانقسام بين الفرقاء الليبيين»، لذا فإنه يعتقد أن «الوضع سيراوح في مكانه لمدة ليست بالقصيرة، مع الأسف».

بجانب ذلك، فإن الأحاديث والتقارير

## اشتبكات جديدة في مدينة الزاوية بعد اعتقال تاجر مخدرات

## خوري تؤكد لحفتر وصالح التزامها «التوافق» لإجراء الانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

جددت القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني خوري، التي تستعد لتقديم إحاطتها الأولى إلى مجلس الأمن الدولي، هذا الشهر، التأكيد على التزام البعثة الأممية بالعمل على توافق الفرقاء الليبيين لتهيئة المجال لإجراء الانتخابات المؤجلة. واستغل القائد العام لـ«الجيش الوطني» المتمركز في شرق البلاد، المشير خليفة حفتر، اجتماعه الأول مساء الأحد مع خوري في بنغازي، لتأكيد دعمه جهود البعثة الأممية لتحقيق تقدم في العملية السياسية والوصول إلى حلول توافقية تقود لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

ونقل حفتر عن خوري تأكديها على «عمل البعثة على تهيئة الظروف المناسبة لإجراء الانتخابات، وأنها بصدد إجراء المزيد من المباحثات والمشاورات للدفع بالعملية السياسية». كما أشادت بما وصفته بـ«الدور

الرئيسي» لحفتر في العملية السياسية، «بهدف الوصول إلى الاستقرار الدائم في ليبيا».

بدورها، قالت خوري أنها «أكدت مجدداً التزام البعثة الأممية بالعمل مع جميع الليبيين من أجل الوصول إلى استقرار مستدام في ليبيا، وتوحيد مؤسساتها الوطنية».

في السياق ذاته، قالت خوري إنها شددت في لقائها بمدينة القبة، مع رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، «على أهمية بناء التوافق بين جميع الأطراف المعنية للمضي قدماً نحو إجراء انتخابات سلمية تلبى تطلعات الليبيين في اختيار قيادتهم وتجدد شرعية مؤسساتهم». مشيرة إلى أنها «ناقشت سبل الخروج من الانسداد الراهن والدفع بالعملية السياسية إلى الأمام، عبر تهيئة الظروف المواتية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة تكون نتائجها مقبولة للجميع».

من جهته، عدّ صالح أن الحل في

ليبيا «يكون بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وتشكيل حكومة موحدة وفقاً لإرادة الشعب الليبي».

في شأن مختلف، قال عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني إنه اتفق مع رئيس وزراء كوريا الجنوبية هان دوک سو خلال لقائهما الاثنين على هامش القمة الأفريقية - الكورية المنعقدة في العاصمة سيول، على «تنسيق الجهود للمساهمة في مشاريع التنمية، وإعادة الإعمار في ليبيا والاستفادة من التجربة الكورية»، ونقل عن هان العمل لاستكمال الترتيبات مع الجانب الليبي لمباشرة مهام سفارة بلاده في طرابلس بكامل طاقمها.

كان رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، الذي ترأس مساء الأحد، اجتماعاً أمنياً حضره رئيسا المخابرات العامة وجهاز الأمن الداخلي، قد أكد ضرورة دعم الجهود المبذولة لعودة السفارات للعمل من ليبيا، ووضع الضوابط اللازمة لمساعدة

الأجهزة الأمنية للقيام بعملها. في شأن غير ذي صلة، بدأ صدام حفتر، رئيس أركان القوات البرية بـ«الجيش الوطني»، في أول مهمة خارجية معلنة له، زيارة مفاجئة مساء الأحد إلى تشاد، بصفته مبعوثاً من والده القائد العام للجيش. وقال مكتبه في بيان إن الاجتماع «ناقش الملفات المشتركة، ويبحث في سبل التعاون والتنسيق في كل الجوانب».

وفيما يتعلق بالأوضاع في مدينة الزاوية، لقي مسلح بكتيبة موالية لحكومة «الوحدة» مصرعه في أحدث اشتباكات من نوعها مساء الأحد، بالمدينة الواقعة غرب العاصمة طرابلس.

وتحدث شهود عيان عن سماع أصوات طلقات نارية كثيفة، بعدما أغلق مسلحون الطريق الساحلي، وسط تحشيد لبعض الميليشيات المسلحة، على خلفية اعتقال المدعو «عبدو الكابو» الموصوف من قبل سكان المدينة بأنه «أحد كبار تجار المخدرات».



لقاء خوري مع حفتر (الجيش الوطني)

## جدل حاد حول «قضية استرجاع ممتلكات الحقبة الاستعمارية»

## «البناء» الجزائري يحمل بشدة على عنصرية «الجمهوريون» الفرنسي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حمل حزب «حركة البناء الوطني» الجزائري، المشارك في الحكومة، بشدة على زعيم حزب «الجمهوريون» اليميني الفرنسي، بعد أن طالب الجزائري بـ«استرداد كل شيء يخصها في فرنسا؛ مجرميها وجانحيها ومهاجريها السريين». وكان هذا الموقف رداً على طلب الجزائر من باريس، تسليمها ممتلكات وأغراضاً أخذتها خلال فترة الاستعمار. وقال رئيس الحزب عبد القادر بن قرينة، في بيان، الإثنين، إن ما كتبه إريك سيوتي رئيس «الجمهوريون» بحسابه بمنصة «إكس» يوم 30 مايو (أيار) المنصرم، هو «نسخة متجددة لليميني الفرنسي المتطرف والعنصري، عبر أحد أطرافه، الفاضل سياسياً، الذي يحاول إنقاذ حزبه من التفتقر الذي ينتظره في الانتخابات الأوروبية»، مشيراً إلى أن

سيوتي «يسعى من خلال محاولة بائسة، إلى تصد الترنند الانتخابي لكسب أصوات لإنقاذ حزبه من الفضيحة الانتخابية المتوقعة». وجاءت تغريدة سيوتي المسيئة للجزائر، بحسب مراقبين، رداً على نتائج اجتماع «لجنة الذاكرة» المشتركة بين الجزائر وفرنسا لتسوية قضايا مرتبطة بمخلفات الاستعمار، عُقد بالجزائر بين 20 و24 من الشهر الماضي.

وتضمنت النتائج، طلباً رفعته الحكومة الجزائرية لنظيرتها الفرنسية، يشمل لائحة مفتوحة للممتلكات التاريخية الثقافية والأرشيفية المحفوظة في مختلف المؤسسات والمتاحف الفرنسية، بهدف استرجاعها وتسليمها بصفة رمزية للجزائر. وتعود هذه الأغراض إلى فترة الاستعمار (1830-1962)، نقلها الفرنسيون على مر هذه الفترة، إلى فرنسا، وفق مؤرخين.



ريمة حسن الناشطة الفركو - فلسطينية (من حسابها بالإعلام الاجتماعي)

واتهم بن قرينة، الذي كان وزيراً، رئيس «الجمهوريون»، بـ«إثارة الكراهية والعنصرية تجاه الجالية الجزائرية بفرنسا، وهي التي أعطت أحسن الأمثلة على احترام البلد المضيف، بل وقدمت أحسن



إريك سيوتي رئيس «الجمهوريون» اليميني (حسابه بالإعلام الاجتماعي)

النماذج للنجاح والتميز والمساهمة بقيمة مضافة يشهد لها الفرنسيون قبل غيرهم». كما اتهمه بـ«الدفع نحو تآزيم العلاقات الجزائرية - الفرنسية، وتعطيل مسار إعادة بناء الثقة بين البلدين على أسس صحيحة

تمنع تكرار أخطاء الماضي الأليم». ولما زار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجزائر في نهاية أغسطس (آب) 2022، اتفق مع الرئيس عبد المجيد تبون على إطلاق مبادرات لـ«تهذبة الذاكرة».

على أن يتم ذلك بناء على اقتراحات 10 باحثين في التاريخ من البلدين، يشتملون على هذا الملف في إطار «لجنة مشتركة».

وقام سجل حاد، في الأيام الأخيرة، عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، بين ريمة حسن الناشطة الفرنكو - فلسطينية والمرشحة للانتخابات الأوروبية عن حزب «فرنسا الأبية» اليساري، وماريون مارشال المرشحة للانتخابات والقيادية في حزب «الاسترداد» اليميني المتطرف، بزعامة إريك زمرور، وذلك حول «قضية الذاكرة الجزائرية والماضي الاستعماري الفرنسي بالجزائر»... وأثارت حسن جرائم التعذيب التي مارسها جان ماري لوبان

في الجزائر، الذي يعود إلى 1968، بذريعة أنه «يعوق تطبيق قانون الهجرة الجديد». فيما يخص «لم الشمل العائلي» والدراسة في الجامعات والعمل. غير أن المسعى لم يؤخذ به برامياً.

أعلنت إحباط هجوم تفجيري واسع ضد كبرى قواعدها العسكرية في البحر الأسود

## موسكو تحذر واشنطن من «عواقب مميتة» في أوكرانيا

موسكو: راند جبر

اتخذت السجلات الروسية - الغربية حول تطورات الحرب الأوكرانية بعداً خطراً مع تزايد التحذيرات المتبادلة من عواقب وُصفت في موسكو بأنها «ستكون وخيمة ومميتة». ووجهت الخارجية الروسية تحذيراً شديداً للهجرة أمس الاثنين، بعد مرور أيام قليلة على تلويح الرئيس فلاديمير بوتين باستخدام ترسانته النووية في مواجهة محاولات إلحاق هزيمة ببلاذ. ودعا نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف واشنطن إلى التعامل بـ«أقصى درجة الجدية» مع الإشارات التي وجهها بوتين أخيراً. وقال إن على السياسيين الأميركيين وقف تبني ما وصفها بأنها «خطوات متهوره». مشدداً على أن «العواقب قد تكون مميتة».

وجاء حديث ريباكوف تعليقا على قرار واشنطن إعطاء الضوء الأخضر للقوات الأوكرانية بتوجيه ضربات داخل الأراضي الروسية باستخدام أسلحة أميركية.

واللافت، أن هذا الموضوع يواجهه تعقيدات كبيرة؛ لأن روسيا ترى أن أي ضربات قد توجه إلى المناطق الأوكرانية التي تسيطر عليها وضمتها رسمياً بشكل أحادي إلى الأراضي الروسية سوف يشكل هجوماً في العمق الروسي، بينما لا يعترف الغرب بهذا الخطر، ويرى أن من حق أوكرانيا توجيه ضربات ضد منشآت روسية في مناطق محتلة».

وقال ريباكوف: «أود أن أتحذّر القادة الأميركيين من الحسابات الخاطئة التي قد تحمل عواقب وخيمة، بينما يقللون من خطورة الذي قد يتلقونه». وأشار نائب الوزير إلى أن الرئيس الروسي «تحدث مراراً وتكراراً عن هذه القضية (...) ونبهه إلى رد الفعل الروسي المنتظر». واستخدم نائب الوزير لهجة بعيدة عن الدبلوماسية قائلاً: «أبحث المسؤولين، ممن لا يههم أي شيء، أن يجربوا أنفسهم على قضاء بعض الوقت، الذي فيما يبدو أنهم يقضونه في نوع من ألعاب الكمبيوتر، استناداً إلى خفة تعاملهم مع القضايا الجادة، في دراسة تفصيلية لما قاله الرئيس الروسي، على وجه الخصوص، في المؤتمر الصحافي عقب المحادثات التي أجراها أخيراً، في طشقند، وهو تحذير مهم للغاية، ويجب أن يؤخذ على محمل الجد، وبأقصى قدر من الجدية».

## «ضغوط عسكرية»

بدره، شنّ نائب آخر لوزير الخارجية الروسي، هو الكسندر غروشنكو، هجوماً حاداً على الإدارة الأميركية، ووصف تصريحات وزير الخارجية الأميركي التالين للروس هم دول «هجمات روسية هجينة» على حدود دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) بأنها نتاج «عقل فاسد». وأوضح غروشنكو

## تصاعد السجلات بعد «الضوء الأخضر» لكيف باستخدام أسلحة غربية

في حديث مع وكالة أنباء «تاس» الحكومية، الاثنين، أن «الجميع يفهم أن الدول الغربية هي التي تشنّ حرباً هجينة ضد روسيا، والتي تضم فيما تضم مجموعة من التدابير الاقتصادية».

ووفقاً لغروشنكو، فإن الغرب يمارس أيضاً «ضغوطاً عسكرية» بما في ذلك من خلال تصعيد الوضع العسكري في أوكرانيا نفسها. وتابع: «من بين ذلك توريد أسلحة بعيدة المدى وأكثر فتكاً، ورفع القيود المفروضة على استخدامها، ومن الناحية الأيديولوجية، يعني ذلك كذلك شيطنة روسيا، وتحميلها مسؤولية رد الفعل المتوقع».

وأشار نائب الوزير إلى أن «المثال الأكثر فطاعة هو التصريحات الصادرة عن سياسيين رفيعي المستوى، بأنه إذا ما انتصرت روسيا في أوكرانيا، فإن الضحايا التالين للروس هم دول البلطيق وبولندا (...) لا يوجد شيء جديد هنا، إنهم يديرون هذه الأسطوانة المشروخة، ويحاولون ببساطة خداع



منظر جوي يُظهر المباني المتضررة بفعل الهجوم الروسي على مدينة فوشانسك في منطقة خاركييف شمال شرقي أوكرانيا (رويترز)

الرأي العام في بلدانهم».

## «تحييد التهديدات»

وقال نائب وزير الخارجية الروسي تعليقا على احتمال استخدام أوكرانيا منظومات «باتريوت» داخل الأراضي الروسية، إن الغرب «يتعمد التصعيد وستتخذ روسيا بالتأكيد التدابير اللازمة لتحييد التهديدات».

وكان رئيس مجموعة العمل لتنسيق المساعدة لكيف في وزارة الدفاع الألمانية اللواء كريستيان فروديينغ لم يستبعد استخدام أنظمة الدفاع الجوي «باتريوت» لتدمير أهداف جوية في أجواء روسيا.

وكان الرئيس الروسي أكد خلال زيارته أخيراً إلى أوزبكستان أنه ستكون هناك «عواقب خطيرة للغاية» إذا أعطت الدول الغربية موافقتها لأوكرانيا على استخدام أسلحتها في ضربات على الأراضي الروسية. وأضاف بوتين، أن «هذا التصعيد المستمر يمكن أن يؤدي إلى عواقب خطيرة لا يمكن التكهّن بتداعياتها». ولسّح بوتين قبل ذلك باستخدام الترسانة النووية لمواجهة التهديدات المتزايدة، وقال إنه أمر بإجراء تدريبات على جاهزية السلاح النووي التكتيكي، معرباً عن أمل في تكون الإشارة الروسية حول الاستعداد لمواجهة أي تطور واضحة للغرب.

وقال الرئيس الروسي إنه «في أوروبا، وخاصة في الدول الصغيرة، يجب أن يكونوا مدركين لما يقومون به، يجب أن يتذكروا أنهم دول ذات أراض صغيرة مع كثافة سكانية عالية... يجب أن يضعوا ذلك في الحسبان قبل الحديث عن ضرب الأراضي الروسية في العمق». وأشار الرئيس الروسي إلى وجود مدربين عسكريين غربيين في أوكرانيا يقدمون أنفسهم على أنهم مقاتلون مرتزقة.

ورداً على سؤال عن تصريحات قائد أعلى أوكراني بأن مباحثات جارية حول إرسال مدربين عسكريين فرنسيين إلى البلاد، قال بوتين إن «هناك متخصصين يقدمون أنفسهم على أنهم مرتزقة».

## إحباط هجوم في البحر الأسود

على صعيد آخر، أعلنت هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي، الاثنين، أنها أحبطت هجوماً تفجيريًا واسعاً كان يستهدف أكبر القواعد العسكرية الروسية في منطقة البحر الأسود. وأفادت في بيان بأن عناصرها اعتقلوا 5 عملاء للاجهزة الأوكرانية كانوا يخططون لأعمال إرهابية في سيفاستوبول (شبه جزيرة القرم). وزاد البيان الأمني أن المحتجزين «تم تجنيدهم في مقاطعة زابورجيا وتكليفهم بتنفيذ أعمال تخريبية ضد أفراد عسكريين من أسطول البحر الأسود، وكذلك في المنشآت العسكرية ومنشآت النقل والطاقة». وأضاف أنه تم تسليم المجموعة «مكونات القنابل عبر البريد والحافلات وعبر المخابئ، وخلال عمليات التفتيش تم العثور على أكثر من 5,5 كغم من المتفجرات بريطانية الصنع وعبوات ناسفة». ولفت الجهاز الأمني إلى أنه كشف عن نشاط مجموعة استخباراتية من الأجهزة الأوكرانية الخاصة تم إنشاؤها لـ«تنفيذ هجمات إرهابية ضد عسكريين من أسطول البحر الأسود في سيفاستوبول».

وأفادت وكالة «تاس» نقلاً عن مركز العلاقات العامة التابع لجهاز الأمن الفيدرالي، بأن الأجهزة الأوكرانية «وضعت خطاً واسعة النطاق لتنفيذ سلسلة عمليات تفجيرية في مدينة سيفاستوبول، ضد أفراد عسكريين من أسطول البحر الأسود، فضلاً عن مرافق البنية التحتية العسكرية والنقل والطاقة في المنطقة».

## الصين تنفي ممارسة ضغوط بشأن قمة السلام في أوكرانيا



المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ (د.ب.أ)

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

تحقيق وقف القتال من خلال الحوار. إلا أن الدول الغربية تنتقد بكين بسبب تعزيز روابطها مع موسكو، ومنحها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غطاء دبلوماسياً وسياسياً لشن الحرب.

## كيف لافتتاح سفارة في مانيل

وبعد سنجافورة، توجه الرئيس الأوكراني إلى مانيل للاجتماع مع نظيره الفلبيني فريديناند ماركوس.

وأكد زيلينسكي له خلال الاجتماع، أمس، أنه إذا وافقت الفلبين على المشاركة في المؤتمر، فإن ذلك سيرسل «إشارة قوية للغاية»، حسبما نقلت عنه الحكومة الفلبينية. كما طلب منه إرسال خبراء في الصحة العقلية لمساعدة القوات الأوكرانية.

ورّد ماركوس: «أعتقد أنه أمر يمكننا تقديمه». وأوضح أن «الفلبين ذائعة الصيت في مجال الصحة، وفي تقديم المساعدة». وشدد زيلينسكي على متانة العلاقات بين البلدين. وأعلن أن أوكرانيا ستفتتح سفارة في مانيل العام المقبل.

## «قمة السبع»

في سياق متصل، أعلنت كيف، أمس، أن الرئيس زيلينسكي سيشترك في قمة مجموعة السبع المقبلة، المقررة الشهر الحالي في إيطاليا، إما عبر الإنترنت وإما حضورياً. وقال سيرغي نيكيفوروف، الناطق باسم الرئيس الأوكراني لتلفزيون بلاذ: «لا يمكنني أن أؤكد أو أنفي مشاركة الرئيس حضورياً في قمة مجموعة السبع، لكن على أي حال سيكون مشاركاً، سواء عبر الإنترنت أو حضورياً». وستكون وسائل استخدام الفوائد على الأصول الروسية المحمّدة لتوفير مساعدة جديدة لأوكرانيا، من بين نقاط البحث الرئيسية على جدول أعمال القمة التي تُعقد في جنوب إيطاليا، من 13 يونيو (حزيران) إلى الخامس عشر منه.

نفث الصين، أمس (الاثنين)، اتهامات وجهها إليها الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، بأنها تحاول منع دول أخرى من حضور قمة مقررة حول الحرب في أوكرانيا. وجاء هذا التزامناً مع تأكيد كيف أن الرئيس زيلينسكي سيشترك في قمة «مجموعة السبع» بإيطاليا، إما حضوراً وإما عبر خدمة الفيديو.

وقال زيلينسكي في منتدى أمني بسنجافورة، الأحد، إن بكين «تعمل جاهداً اليوم على الحؤول دون مشاركة دول في قمة السلام» التي تستضيفها سويسرا الشهر الحالي. وتامل كيف أن تساعد هذه القمة في الحصول على دعم دولي واسع لرؤيتها للشروط الضرورية لإنهاء الغزو الروسي لأراضيها.

وانتقدت الصين هذه القمة الأسبوع الماضي، معتبرة أنه سيكون «من الصعب» لها أن تشارك في غياب روسيا. وقالت وزارة الخارجية الصينية، الاثنين، إن «موقف الصين منفتح وشفاف، ونحن لا نمارس أي ضغوط على دول أخرى». وأضافت الناطقة باسم الوزارة ماو نينغ، خلال مؤتمر صحفي دوري: «على صعيد مفاوضات السلام، موقف الصين عادل. فهو لا يستهدف أي دولة أخرى، وهو غير موجه بالتأكيد ضد استضافة سويسرا قمة السلام هذه». وتابعت ماو نينغ: «تأمل الصين بصدق ألا يصبح مؤتمر السلام هذا منصة لخلق مواجهة بين الأطراف». وأكدت أن «عدم المشاركة في المؤتمر لا يعني أننا لا نؤيد السلام»؛ مشيرة إلى أنه «حتى لو قررت بعض الدول المشاركة في المؤتمر، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أنها تامل في وقف إطلاق النار وإنهاء القتال. الشيء الأكثر أهمية هو العمل الملموس».

وقال زيلينسكي، الأحد، إن أكثر من مائة دولة ومنظمة أعلنت مشاركتها في المؤتمر حتى الآن. وتشدد الصين على أنها محايدة في النزاع، وتسعى إلى

الأراضي الروسية، بشروط. ورضخ الرئيس بايدن أخيراً للطلب الأوكراني على غرار المستشار الألماني أولاف شولتس بعدما كانا مترددين حتى الآن حيال تلك الخطوة خشية حدوث تصعيد مع روسيا.

وعلى غرار ما حدث بالنسبة لإرسال دبابات في يناير (كانون الثاني)، فتح ماكرون الطريق أمام هذه الخطوة الجديدة؛ فالرئيس الفرنسي الذي فاجأ الحلفاء عبر عدم استبعاده إرسال قوات برية إلى أوكرانيا، وعد أيضاً بإصدار إعلانات بمناسبة مجيء زيلينسكي.

وتبحث باريس وكيف خصوصاً في إرسال مدربين عسكريين فرنسيين إلى أوكرانيا. وترغب فرنسا أيضاً في إشراك دول أخرى في هذه المبادرة وفق مصادر متطابقة.

غالباً ما يتطرق إلى «الحرب الوطنية العظيمة» التي خاضها السوفييات، أنه بات يريد إخلاء أوكرانيا «من النازيين». ورد الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف: «الأهم بالنسبة إلينا هي الاحتفالات، السنة المقبلة (الذكرى الثمانون) للانتصار في الحرب الوطنية العظيمة»، مقلداً من أهمية عدم توجيه ماكرون دعوة إلى روسيا.

## خطوة جديدة

على شواطئ النورماندي، سيظهر الغربيون موحدين أكثر من أي وقت مضى في مواجهة روسيا، مع رفع عائق جديد، حيث سيسمحون من الآن وصاعداً لكيف باستخدام الصواريخ التي يسلّمونها لها لضرب أهداف على

غير متوفرة نظراً للحرب العدوانية ضد أوكرانيا التي تكثفت في الأسابيع الماضية». وكانت دول حليفة عدة قد أعربت عن تحفظاتها، بينما أطلقت موسكو في مطلع مايو (أيار) هجوماً على منطقة خاركييف (شمال)، وتحقق مكاسب ميدانية في مواجهة جيش أوكراني يعاني صعوبات.

وفي الذكرى السبعين للإنزال، في 2014، دُعي بوتين رغم قيامه بضم شبه جزيرة القرم قبل 3 أشهر، وأدى ذلك إلى فتح مفاوضات تُعرف بـ«صيغة النورماندي» شملت فرنسا وألمانيا في محاولة لحل النزاع بين كيف والآنصاليين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا.

ومنذ ذلك الحين، حلت الحرب محل الدبلوماسية. ويؤكد بوتين الذي

## زيلينسكي سيشترك قادة الغرب المناسبة الخميس

## أوكرانيا إلى جانب الحلفاء في الذكرى الثمانين لإنزال النورماندي

باريس: «الشرق الأوسط»

بشكل حاسم في الانتصار على ألمانيا النازية التي علقت بين جبهتين، الجانب الأطلسي غرباً والاتحاد السوفياتي شرقاً. وبعد سنتين على بدء هجومها في أوكرانيا، ستكون روسيا التي كانت تدعى للمشاركة حتى الآن كونها تكبدت ثمناً كبيراً دفعه الاتحاد السوفياتي السابق مع 27 مليون قتيل للوصول إلى النصر النهائي، الغائب الأكبر عن هذه الاحتفالات؛ فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أمر بغزو أوكرانيا، أصبح شخصاً غير مرغوب فيه، بينما تخلت باريس في نهاية المطاف عن أي تمثيل روسي في المناسبة خلافاً لنيتها الأساسية.

## حرب وسلام

وقال قصر الإليزيه إن «الشروط

وجرت دعوة أكثر من 4 آلاف شخص إلى الاحتفالات التي ستتم من الأربعاء إلى الجمعة. وينتظر حضور أكثر من 200 من قدامى المحاربين الذين لا يزالون على قيد الحياة، وهم آخر الشهود على تلك الحقبة، من أميركيين وبريطانيين وكنديين وفرنسيين.

وسيتراس بايدن والملك تشارلز الثالث ورئيس الوزراء الكندي جاستن تروبو أيضاً احتفالات وطنية في مقابر أميركية وبريطانية وكندية، بينما يلقي ماكرون الذي سيتراس المراسم الدولية في أوماها بيتش خطاباً آخر في اليوم التالي في بابو، في المكان الذي تحدث فيه الجنرال ديغول للمرة الأولى عند عودته من مفاه في لندن، في 14 يونيو 1944، وحيث عرض لاحقاً مشروعه الرئاسي لفرنسا في يونيو 1946.

بدء محاكمته ب3 جنایات أبرزها «الكذب في وثائق فيدرالية حول شراء سلاح»

## هانتر بايدن... صدام لوالده خلال الانتخابات

واشنطن: علي بردي



هانتر بايدن يصل إلى المحكمة الفيدرالية في ويلمينغتون برفقة زوجته ميليسا كوهين بايدن أمس (أ.ب)

بدأت، أمس الاثنين، عملية اختيار المحلفين لمحاكمة هانتر بايدن، على مسافة قريبة من مقر الحملة الانتخابية لوالده الرئيس الأميركي جو بايدن في مدينة ويلمينغتون بولاية ديلاوير، بتهمة الكذب في نموذج لشراء أسلحة، بعد أقل من أسبوع من إدانة الرئيس السابق دونالد ترمب بقضية «أموال الصمت» في نيويورك.

وبدأت هذه المحاكمة التاريخية أمام محكمة فيدرالية بعد انهيار صفقة بين المدعين العامين في الولاية وكلاء الدفاع عن بايدن الابن، ما كان من شأنه تجنب دراما قانونية إضافية قبل 5 أشهر فحسب من الانتخابات الرئاسية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويواجه هانتر، قراراً اتهامياً بارتكاب 3 جنایات تتعلق بشراء سلاح ناري عام 2018 عندما كان مدمناً على المخدرات. ودفع بالبراءة في التهم الثلاث، وهي الكذب على تاجر أسلحة مرخص فيدرالياً، وكذلك في تطبيق يستخدم لفحص المتقدمين للحصول على الأسلحة النارية أفاد فيه بأنه لا يتعاطى أي مخدرات، وحياسة سلاح بشكل غير قانوني لمدة 11 يوماً.

وكان الجمهوريون قد ندوا بالصفقة بوصفها معاملة خاصة لابن الرئيس الديمقراطي. ولاحقاً، وجد قاضي فيدرالي ثغراً في الصفقة، ما أدى إلى انهيارها في يوليو (تموز) الماضي، وهذا أسعد حلفاء ترمب في الكونغرس الذين صوروا المشكلات القانونية التي يواجهها هانتر بايدن على أنها تعادل ما يواجهه مرشحهم الرئاسي دونالد ترمب، ودفعهم إلى محاولة عزل الرئيس بايدن.

وعُبر الرئيس بايدن عن «حبه الكبير»

لابنه هانتر، ممتنعاً عن التطرق إلى القضية نفسها، وقال في بيان: «بوصفي رئيساً لن أعلق على إجراء فيدرالي جارٍ، ولكن بوصفي أباً أكن حياً لا حدود له لابني، وأفق به، واحترم قوته».

## عائلة «إجرامية»

وبعد بحث مكثف واتهامات لا أساس لها، لم يثبت الجمهوريون في الكونغرس بعد أن الرئيس بايدن استفاد من تعاملات ابنه المضطربة مع شركة طاقة أوكرانية. وفي الوقت الحالي، تخلوا عن هدفهم الملغى المتمثل في عزل الرئيس الذي يزعمون أنه زعيم «عائلة بايدن الإجرامية».

ورغم عدم وجود أي صلة بين قضية ترمب وقضية بايدن الابن، فإن حدوث المحاكمتين في وقت قريب من الانتخابات الأميركية يمكن أن يظهر علاقة حكم القانون بالعملية السياسية في الولايات المتحدة.

وبعد دقائق من وصول هانتر بايدن، الذي أمضى عطلة نهاية الأسبوع مع أهله في ديلاوير، إلى قاعة المحكمة، دخلت إلى القاعة والدته السيدة الأولى جيل بايدن في مبادرة واضحة لدعمه، مع مباشرة القضية ماريلين نوريكما إجراءات اختبار هيئة المحلفين في محاكمة يتوقع أن تستمر من 3 إلى 5 أيام. ويواجه هانتر بايدن في سبتمبر (أيلول) المقبل أيضاً اتهامات

## إذا أدين فسبواجه بايدن وغرامة 750 ألف دولار

يظهرون معاملة تفضيلية.

## صدام للرئيس

ومع ذلك، يؤدي مشهد محاكمة هانتر بايدن، وتوقيتها، إلى صدام كبير للرئيس بايدن وحملته للبقاء في البيت الأبيض 4 سنوات إضافية، في وقت يسعى فيه الديمقراطيون إلى تعظيم تأثير إدانة ترمب بوصفه مجرماً في قضية تزوير وثائق وسجلات خاصة لإخفاء دفع مبلغ 130 ألف دولار للممثلة الإباحية ستورمي دانيالز، واسمها الحقيقي ستيفاني كليفورد، خلال حملته الانتخابية لعام 2016، خشية أن تفسد معلومات ضارة عن علاقة وجيزة غير مرغوبة أقامتها معه عام 2006.

وكذلك تعد محاكمة هانتر بايدن محنة شخصية مؤلمة للرئيس. وكان وايس قد لمح أنه سيكشف بعض الأسرار الأكثر إجرأاً لعائلة بايدن من خلال استدعاء زوجة هانتر بايدن السابقة كاتلين بوهلي، إلى الشهادة، علماً بأنها تخوض معركة قانونية طويلة معه في شأن نفقاتها غير المدفوعة.

وقدم أحد المدعين العامين أوراها للمحاكمة تشير إلى أنه يخطط أيضاً للاتصال بهالي بايدن، أرملة جو بايدن، نجل الرئيس وشقيق هانتر، علماً بأن الأخير كان يتواعد معها عندما اشترى مسدساً عام 2018 وهو مدمن على المخدرات.

وتتعلق تهم الأسلحة بما إذا كان هانتر بايدن قد كذب في النموذج الصادر عن المكتب الفيدرالي للمحور والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، عندما اشترى مسدساً. وقال ممثلو الادعاء إنه ادعى كذباً أنه لم يكن يتعاطى المخدرات في ذلك الوقت. وأضافوا أن هانتر بايدن احتفظ بالمسدس مدة تقل عن أسبوعين، قبل أن ترميه هالي في سلة المهملات، خوفاً من استخدامه لإيذاء نفسه.

بسبب هذه التهم. وفي الواقع، يرجح خبراء قانونيون أن يتضمن الحكم عنصراً مركزياً في صفقة الإقرار بالذنب الأصلية - وهو التسجيل الإلزامي في برنامج تحويل الأسلحة النارية الذي يهدف إلى تقليل معدلات السجن في جرائم الأسلحة النارية الأقل خطورة.

ويمكن أيضاً أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق إقرار آخر، أضيق كثيراً من الاتفاق الأول، رغم أن الفريق القانوني لبايدن الابن يعتقد أن المدعين العامين بقيادة المستشار القانوني الخاص المعين من وزارة العدل دينيد وايس، مصممون على إحالة القضية إلى المحكمة لتجنب الاتهامات بانهم

بارتكاب مخالفات ضريبية، وعدم تقديم إقرارات لعدد من السنوات. ويقول ممثلو الادعاء العام إن «هانتر بايدن كان يملك سلاحاً نارياً، وهو يعلم أنه مستخدم غير قانوني، أو مدمن على منشطات أو مخدرات أو أي مادة أخرى خاضعة للرقابة، في انتهاك للقانون الفيدرالي».

وفي حال إدانته، يمكن أن يواجه بايدن الابن عقوبة السجن لمدة تصل إلى 25 عاماً، وغرامة قدرها 750 ألف دولار، لكن المجرمين غير العنيفين لأول مرة، والذين لم يُتهموا سابقاً باستخدام السلاح في جريمة أخرى نادراً ما يحصلون على عقوبة السجن

تواجه تحديات أبرزها العنف الإجرامي والحفاظ على شعار «الفقراء أولاً»

## كلاوديا شاينباوم ترأس المكسيك «الذكورية»

مدريد: شوقي الريس



حشد كبير بساحة زوكالو في مكسيكو سيتي احتفالاً بفوز شاينباوم (أ.ب)... وفي الاطار ترحيب مناصريها (أ.ف.ب)

للمرة الأولى منذ استقلالها عن التاج الإسباني عام 1821، اختارت المكسيك امرأة رئيسة للجمهورية في انتخابات تميّزت بدموية غير مسبوقه سقط خلالها 37 مرشحاً برصاص منظمات المخدرات الإجرامية، التي يشكل عنفها التحدي الأكبر أمام الرئيسة الجديدة كلاوديا شاينباوم بارادو، التي حازت 60 في المائة من الأصوات مقابل 28 في المائة لمنافستها، سوشيتل غالفيز، مرشحة تحالف الأحزاب المعارضة المحافظة، فيما حلّ المرشح المستقل خورخي فاريز في المرتبة الثالثة بنسبة 11,5 في المائة من الأصوات.

وقد ضربت نسبة المشاركة في الانتخابات رقماً قياسياً، إذ زادت على 62 في المائة. فيما أكد المعهد الانتخابي الوطني أن شاينباوم حازت أكبر نسبة من التأييد في تاريخ الانتخابات المكسيكية، فضلاً عن نيل الحزب اليساري الحاكم، الذي كانت مرشحته، على الأغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب، وفوز مرشحه لرئاسة بلدية العاصمة مكسيكو.

وتجاوزت النسبة التي حصلت عليها شاينباوم تلك التي فاز بها الرئيس الحالي مانويل لوبيز أوبرادور، عندما نال 53 في المائة من الأصوات عام 2018، مما يعد إنجازاً كبيراً بالنسبة إلى مرشحة لا تتحلّى بالكاريزما السياسية مقارنة بالرئيس الحالي الذي كان لرصيده الشعبي الواسع كبير الأثر في فوزها، خصوصاً في بلد موصوف بضعته «الذكورية» ومشكوك في استعداده لوصول امرأة إلى سدة الرئاسة. وبعد أن تلقّت شاينباوم التهنة من منافسيها، قالت إنها ستحرص على أن تكون رئيسة لكل المواطنين. وبعد أن وصفت فوزها بالتاريخي،

أكدت أنها ستستمر في الدفاع عن سياساتها من موقع الرئاسة، وبالخروج إلى الشارع إذا لزم الأمر، مما يوحي بانها عازمة على الاقتداء بالأسلوب الشعبي، الذي وسم ولاية عزابها الرئيس الحالي. وفي أول تصريح لها بعد إعلان الفوز قالت: «أقرّ المكسيكيون بنتائج الانتخابات، وأُيدوا بأغلبية ساحقة مشروعنا السياسي. وأظهرت المكسيك أنها دولة ديمقراطية تؤمن بسلمية العملية الانتخابية، وبضرورة مضافرة الجهود لبناء دولة أكثر رفاهاً وإنصافاً».

العبرة السياسية الأولى التي يمكن استخلاصها من هذه الانتخابات، هي أن المشروع السياسي الذي أسسه مانويل لوبيز أوبرادور، حول شخصيته، وعلى مقياس أسلوبيه ومزاجه، والذي كانت تدور تساؤلات حول استمراره، قد أصبح راسخاً في المشهد السياسي المكسيكي ومؤهلاً لقيادته فترة طويلة.

أما العبرة الثانية، فهي أن الحزب الثوري المؤسسي، الذي كان لعقود بمثابة الحزب الوحيد وهيمن على المكسيك طيلة عقود، قد دخل مرحلة الانهيار الأخيرة بعد هزيمتين متعاقبتين في الانتخابات الرئاسية والاشتراكية، وليس معروفاً بعد من سيملا الفراغ الكبير الذي تركه.

## سيرة شاينباوم

تتحدر شاينباوم من أسرة يهودية هاجرت من أوروبا الشرقية إلى المكسيك، وهي بدأت مسيرتها السياسية ناشطة يسارية في الحركات الطلابية واستمرت حتى مع دراستها في الجامعة، حيث نالت شهادة الدكتوراه في العلوم الفيزيائية، ثم التحقت بعدد من المنظمات غير الحكومية قبل أن تصبح عضواً في الهيئة الاستشارية التي شكّلتها الأمم المتحدة حول التغير المناخي.

## الخريطة... والحرب

كتب: المحلل العسكري

(Mappa): أي المندبل أو قطعة قماش كانت تستعمل

لبداء المباريات. بعدها تطوّرت الكلمة لتصبح جملة (Mappa Mundi): أي خريطة العالم المكتشف والمعروف آنذاك. عندما ننظر إلى الخريطة، يتكوّن في عقلنا صورة العالم والامكنة المرسومة. تساعداً الخريطة على فهم المساحة وعلاقتها بالوقت، ولكل خريطة المقياس الخاص بها. تختصر الخريطة العالم بكل أبعاده: الجغرافية، الطبوغرافية كما الديموغرافية. تحدد الخريطة الحدود السياسية بين البلدان، فتنتج بذلك القوانين الدولية كما مفهوم السيادة. هناك خرائط سياحية، كما خرائط للثروات الطبيعية. والأخطر عادة هو الخرائط العسكرية، والتي بطبيعتها تُجرّد الإنسان من إنسانيته (Dehumanize) فتبترز قتله دون تردّد أو ندم. في فيتنام مثلاً، أصدر الجيش الأميركي خرائط تصنّف امكنة معيّنة على أنها مناطق «قتل». بكلام آخر، كل شيء يتحرّك داخل هذه المناطق، هو هدف لا بد من تدميره. تبسط الخريطة الواقع والتعقيدات في كل أبعادها، فتحوّلها إلى رموز وخطوط.

تساعد الخريطة القائد العسكري على رسم خطوط المناورة لحربه. فيوزع عليها القوى الصديقة كما القوى العدوّة. لتتحول بذلك الحرب إلى فكرة في عقل القائد، فيستسهل خوضها بعيداً عن تعقيدات الواقع المادي. اعتمد القادة قديماً صندوق الرمل لإسقاط (Projection) الخريطة عليها بأبعادها الثلاثة بهدف تسهيل عملية التخطيط للحرب. حالياً، يعتمد القادة العسكريون العالم الرقمي في لعبة الحرب، لتتحول صندوق الرمل القديمة إلى عملية تفاعلية (Interactive).

## حرب غرة

غيّرت «حماس» هندسة وخريطة القطاع، فبنت شبكة من الأنفاق فقط لتعقيد مهمة الجيش الإسرائيلي. يسعى الجيش الإسرائيلي في المقابل إلى تدمير القطاع (Tabula Rasa)، خاصة ما هو فوق الأرض، وذلك بهدف الوصول إلى ما تحتها. إذاً، يهدف التدمير إلى إعادة هندسة خريطة القطاع كي تتناسب مع أهدافه العسكرية وتسهيلها. ابتكر الجيش الإسرائيلي خرائط جديدة ليتواصل مع الغزيين فيما خض إخلاء المناطق التي ينوي مهاجمتها. لكنه تجاهل أن الوسيط (Medium) الرقمي بينه وبين الغزيين والذي من المفروض أن يُعتم هذه الخرائط على سكان غزة، هو وسيط ميت، وذلك في ظل غياب الإنترنت، والكهرباء. وفي انتظار نهاية المساء في قطاع غزة، فهل يحق لنا التفكير في مستقبل خرائط المنطقة ككل؟

## الخريطة

يرجع أصل كلمة الخريطة إلى اللغة اللاتينية

## إيران ومظاهرات جامعة هارفارد



نديم قطيش

الواضحة في الأهداف والخصائص النهائية التي يسعى كلاهما إلى تحقيقها. فالطرفان يتبنيان فكرة التغيير الجذري وقلب هيكل السلطة القائمة، ويتشاركان الإيمان بضرورة العمل الثوري لتحقيق أهدافهم، سواء من خلال الحركات الاجتماعية أو الاضطرابات السياسية أو الكفاح المسلح، بغية تحقيق مجتمع عادل.

ولئن كانت سرديات كلا المعسكرين تركز على مقاومة الظلم والنضال من أجل العدالة، وشعورهما المشترك بالتمهيش من قوسى الأمر الواقع على المستوى الكوني، فإن هذا مما يخلق أساساً مستقرة للتوافق بينهما، حيث يستغل كل طرف الإطراء السريدي لآخر لتبرير أفعاله واستراتيجياته.

ولو غُذنا قليلاً إلى الوراء سنجد أن إيران استغلت الأدبيات والأيدولوجيات اليسارية بشكل استراتيجي لتحقيق أهدافها الثورية، من خلال دمج عناصر من الخطاب المناهض للإمبريالية، وتوظيف المصطلحات الماركسية-اللينينية في العدالة الاجتماعية الاقتصادية، ونصرة الفقراء والمضطهدين لتحريك المشاعر الثورية. ولعبت هذه المناورة دوراً مهماً في تشكيل إيران تحالفات استراتيجية مع مجموعات وأكاديميين يساريين، من خلال استغلالها أفكار علي شريعتي، بهدف توحيد المعارضة ضد نظام الشاه.

يختلط على هذا النحو نقد اليسار الليبرالي للمخرجات الاقتصادية والاجتماعية للرأسمالية الغربية بنقد الإسلام السياسي لما يعده الانحلال الأخلاقي الغربي الناتج عنها، وتوظيف ذلك في سياسات تاجيح صراعات الهوية على المستوى الدولي. ويختلط نقد اليسار الليبرالي لعسكرة الديمقراطية مع نقد الإسلام السياسي لعموم العلاقات مع الغرب بينهم وبين المتطرفين الإسلاميين، على الاعتقاد بأنهم يتمتعون بتفوق أخلاقي في نضالهم ضد أعداء مشتركين، غافلين عن حقيقة أن كلا منهما يسعى لنهايات اجتماعية وسياسية مختلفة عن الآخر.

ففي حين يعتقد الليبراليون اليساريون أن سعيهم هو من أجل العدالة والمساواة والتعددية الثقافية، يريد المتطرفون أن يُنشئوا مجتمعات قمعية مغلقة تحت ستار معركة مقدسة ضد الفساد والانحطاط الأخلاقي. ولعل انحياز الليبراليين مثلاً للدفاع الحار عن الحجاب، هو ذروة هذه المشهية السورية. ففي حين يناصر الليبراليون الحجاب بوصفه عنواناً من عناوين التسامح والتعددية ومناهضة الإمبريالية الثقافية، يوظف قادة مجتمعات الإسلام السياسي الحجاب في لعبة الهوية والقمع والهيمنة وإخضاع المرأة! مع ذلك، يبدو الترابط الأيدولوجي بين المعسكرين أقوى بكثير من التباينات

وليس سياسية. وحتى الكوفية الفلسطينية على أكتاف طالبات وطلاب شاركوا في مسيرات الاحتجاج فإنها كانت مثل إعجاب جيل أوروبي وأميريكي وأسيوي في أواخر الستينات بنخبة تشي غيفارا يرتدي هؤلاء ما يرمز إلى ذلك المناضل الشاب الذي كانت له بصمة في ثورة فيديل كاسترو الذي رحل وما زال النظام الذي أنشأه كاد يشعل حرباً أميركية - سوفياتية صامداً. ولا بد أن طلاب الجامعات الذين انتفضوا، وبكثير من الرقي والأصول أوقدوا في ضمائر بعض أهل السياسة شعلة اتخاذ وقفة إذا كانت هناك محاذير لاتخاذ موقف حاسم. وهذا ما أقدم عليه أهل اتخاذ القرار في إسبانيا وأيرلندا والنرويج. وكما نوالى حدوث انتفاضات طلاب الجامعات الأميركية والأوروبية بعد الانتفاضة الأولى، فإنه وارد احتمال اتخاذ دول أوروبية ودول مرتبطة بمصالح ومعاهدات مع إسرائيل، الموقف المماثل لموقف الدول الثلاث، أو اتخاذ مواقف ضاغطة على الإدارة الأميركية والحكومة البريطانية لكي يتم حسم أمر «وعد الدولتين» كمثل حسم «وعد بلفور» الذي أثبتت تداعيات 76 سنة بدأت عام 1948 أن ما يبني على باطل لا بد وأن يتداعى في الحد الأقصى، أو يتم ترتيب ظروفه وما نتج عن الأمر الواقع الصهيوني المحروس أميركياً وبريطانياً.

ويبقى التساؤل: هل نحن في ضوء ما انتهت إليه قمة المناطة، وسنذهب إلى المؤتمر الدولي الذي يحسم أمر الدولة الفلسطينية كنف على كنف دولة إسرائيل التي لا يرتكب أهل الحكم فيها الأثام التي ارتكبتها الحاليون بقيادة رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي الذي كان يرسم المحاكمة قبل التروؤس ويات مداناً سينال العقاب الجنائي الدولي ولو كره حاضنه الأميركي ذلك.

المرحلة الثانية من صاروخ أميركي قمرًا اصطناعياً أميركياً آخر. وتبعته أيضاً عدد من الأقمار الصينية. إضافة إلى ذلك، تعكف الولايات المتحدة على تطوير قدراتها على مسح واكتشاف وتتبع الأقمار الاصطناعية كافة التي تحلق في الفضاء. ويعتقد أن الصين وروسيا تمتلكان إمكانيات مشابهة. بل تم تجهيز سلسلة الأقمار الاصطناعية الصينية شيجيان بأذرع روبوتية. وبعدها أطلقت روسيا، 2019، ما عُذ قمرًا هجومياً «كوزموس 2542»؛ لأنه أطلق بدوره في 9 ديسمبر قمرًا ثانياً، ثم أطلق في يوليو (تموز) 2020، قذيفة هجومية.

ليس هذا إلا غيضاً من فيض، عن مجريات حلبة المصارعة الفضائية. لذلك، تؤكد جميع سيناريوهات الخبراء، أنه، كما في الحرب النووية، لن تقتصر أي حرب في الفضاء على السماء، بل سرعان ما تنزل إلى الأرض، لتصير حرباً شاملة. وسيكون من الصعب جداً بالتالي تصور ما لتأتيها.

وكما هو الأمر في الحرب النووية، يجري تطوير الردع بالدروع الفضائية. وتطور وزارة الدفاع الأميركية 2023 «استراتيجيتها لحماية الأقمار الاصطناعية»، التي تركز على بناء «عمارة مرنة من منظومات الأقمار»، مزودة بالأشعة تحت الحمراء، لتتولى استكشاف عمليات إطلاق، وتتبع الأقمار. وتستشمل هذه العمارة، كوكبة ضخمة من مئات الأقمار، بحيث يستحيل عملياً تدميرها أو تعطيلها. لتصبح هذه المنظومة في الفضاء، هي الخيار النووي المجازي للردع الاستراتيجي.

لكن على عكس التقنيات النووية، ليس ثمة وسائل لحظر تطوير أسلحة الفضاء. بل ثمة دول لديها ترساناتها الخاصة، تعدها خارج أي تفاوض محتمل، مثل كوريا الشمالية. وهكذا، تتعدّد وتنفلت أسلحة الانتحار الشامل. فهل نستفيق من حماقة العصبية ومنطق القوة، لنختار حكمة وحكمة البقاء، البقاء بسلام؟

أثر النهج الذي اعتمده القمم العربية - الإسلامية وتلك القمم التي كان لبعض القادة العرب مشاركة فيها، تبدلاً متدرجاً في المواقف الدولية من الصراع العربي - الإسرائيلي، وبالذات الرافد الأهم في هذا الصراع، وتعني به الموضوع الفلسطيني.

ومن الطبيعي أن بعض الدول الأجنبية، وبالذات دول القارة الأوروبية، رصدت متحملة أفعال التبنّي على مدى عقود والمعزّز بحصانة سياسية ودعم عسكري وإعلامي من جانب الإدارة الأميركية بجناحها «الديمقراطي» و«الجمهوري»، ومن جانب الحكومة البريطانية بعهدتها «المحافظ» و«العمالي»، وتحملت حكومات بعض الدول الأوروبية تلك القدرة على التحمل من هذا التوجه الظالم. ثم يأتي بمثابة صدمة ضمنية التعامل الحربي الإسرائيلي غير المسبوقة أساليب، وبالذات تدمير بيوت ومساجد ومدارس وكنائس على من فيها وقصف مستشفيات إلى حد إخلاء المرضى من رجال ونساء وأطفال وهم على أسرّتهم، ويتحول الأطباء والمرضى والممرضات إلى أهداف بالقتل ينجو منهم البعض ويقضي، كما عسرت الألف من الغزيين، ومنهم عشرة الألف طفل، جثثاً تغمرها الأتربة وتنتظر أصحاب هم يفونها بافكان بعد التعرف من جانب الأقارب على هؤلاء الذين شوه العدوان ملامح وجوههم.

بعد سبعة أشهر من الحراك العربي الغاضب أشد الغضب مع الحرص على الإدلاء بالتصريحات التي تركز على الحق الفلسطيني المسلوب والتمسك بالسلام الذي يدرأ المخاطر عن السلاطين... سلامة الوطن وسلامة الشعب، تُقر بعض الدول الأوروبية التكفير عن ارتضاء سكوتها

على ظلم تاريخي، ورات أنه إذا كانت الإدارات الأميركية وأحدثها، كما أكثرها، تفضل الباطل على الحق والشر على الخير وتعتبر الاحتلال أمراً يحق للمحتل أن يكرسه كحالة غير قابلة للتعديل، فإن هذه الدول، وهي هنا إسبانيا والنرويج وأيرلندا، سجلت فاتحة شجاعة للتصرف الذي يجعل الحق يعلو ولا يُعلى عليه رفضاً للأسلوب المعتد من جانب حاضني إسرائيل حتى إذا أخذت هذه بالعدوان أسلوب تهديد وترويع إلى درجة الإبادة للحجر كما للبشر على حد سواء.

أهمية المثلث الأوروبي في قراره الاعتراف بفلسطين دولة تكاتف دولة إسرائيل، أن هذه الخطوة ستجعل سائر الدول الأوروبية تقرأ بعناية مواقف الدول العربية من خلال مهمم التي مضمون بياناتها التركيز على الموضوع المؤجل حشمة سنة بعد سنة، وبالذات القمم العربية التي كانت في منحها داعية سلام محصن من الاختراقات ومن مغامرات الحكام المتطلعين إلى مكان لهم في القمة. تلك المواقف شكلت وقفات من التامل لدى دول أوروبية، ثم تأتي انتفاضة طلاب الجامعات الأميركية والأوروبية تصفي المزيد من وقفات التامل، خصوصاً أن منطلقات تلك الانتفاضة إنسانية

لعلّ الحروب المشتعلة على الأرض، تشغلنا عن النظر للسماء، لرؤية حشود الأسلحة استعداداً لحروب الفضاء.

في 20 ديسمبر (كانون الأول) 2019، أنشأ الرئيس دونالد ترمب قوة الفضاء الأميركية. في حينه، تهكم الكثير من الإعلاميين الديمقراطيين من ذلك. لكن، سرعان ما أيقظهم صاروخ روسي مضاد للأقمار الاصطناعية، أسقط قمرًا روسياً آخر في الفضاء.

فلطالما كان من الواضح أن الأمر سيحصل، وكان السؤال متى سيتم تسليح الفضاء؟ وما قد حانت اللحظة.

فقبل الهجوم الروسي على أوكرانيا، تم تعطيل مزود الإنترنت الفضائي الأوكراني، وتبعته تعطيل مزودات أوروبية.

ثم، اكتملت عناصر حرب الفضاء، في 2023، عندما أسقط صاروخ إسرائيلي Arrow 3 في الفضاء الخارجي، صاروخاً باليستياً إيرانياً أطلقه الحوثيون على ارتفاع 100 ميل. وكانت تلك أول مرة في التاريخ يتم فيها إسقاط صاروخ هجومي في الفضاء، في سياق نزاع مسلح حي.

لكنها لن تكون المرة الأخيرة بالتأكيد!

يحوّل الفضاء، يوماً بعد يوم، ساحة للصراع الاستراتيجي والاقتصادي. ساحة أشبه بالحروب الاستعمارية في أعالي البحار في القرن السابع عشر. لا تضاريس ولا حواجز يمكن الاختباء خلفها، ولا شيء سرياً إلا شفرة البرامج التي تعمل عليها الأقمار. والآن، إذ تتحكم منظومات الأقمار في عجلات الاقتصادات المتطورة، صار الفضاء ساحة نزاع شرس؛ لأجل الهيمنة الاقتصادية والمعلوماتية والعسكرية، بل والنووية على هذا الكوكب.

ويستخدم الصراع بشكل خاص وتردحم الأقمار، على ذلك المدار الواقع على ارتفاع 22223 ميلاً من سطح الأرض، وبسرعة 7000 ميل، حيث يمكن للقمر البقاء فوق

## «وعد الدولتين» بعد «وعد بلفور»



فؤاد مطر

على ظلم تاريخي، ورات أنه إذا كانت الإدارات الأميركية وأحدثها، كما أكثرها، تفضل الباطل على الحق والشر على الخير وتعتبر الاحتلال أمراً يحق للمحتل أن يكرسه كحالة غير قابلة للتعديل، فإن هذه الدول، وهي هنا إسبانيا والنرويج وأيرلندا، سجلت فاتحة شجاعة للتصرف الذي يجعل الحق يعلو ولا يُعلى عليه رفضاً للأسلوب المعتد من جانب حاضني إسرائيل حتى إذا أخذت هذه بالعدوان أسلوب تهديد وترويع إلى درجة الإبادة للحجر كما للبشر على حد سواء.

أهمية المثلث الأوروبي في قراره الاعتراف بفلسطين دولة تكاتف دولة إسرائيل، أن هذه الخطوة ستجعل سائر الدول الأوروبية تقرأ بعناية مواقف الدول العربية من خلال مهمم التي مضمون بياناتها التركيز على الموضوع المؤجل حشمة سنة بعد سنة، وبالذات القمم العربية التي كانت في منحها داعية سلام محصن من الاختراقات ومن مغامرات الحكام المتطلعين إلى مكان لهم في القمة. تلك المواقف شكلت وقفات من التامل لدى دول أوروبية، ثم تأتي انتفاضة طلاب الجامعات الأميركية والأوروبية تصفي المزيد من وقفات التامل، خصوصاً أن منطلقات تلك الانتفاضة إنسانية

لعلّ الحروب المشتعلة على الأرض، تشغلنا عن النظر للسماء، لرؤية حشود الأسلحة استعداداً لحروب الفضاء.

في 20 ديسمبر (كانون الأول) 2019، أنشأ الرئيس دونالد ترمب قوة الفضاء الأميركية. في حينه، تهكم الكثير من الإعلاميين الديمقراطيين من ذلك. لكن، سرعان ما أيقظهم صاروخ روسي مضاد للأقمار الاصطناعية، أسقط قمرًا روسياً آخر في الفضاء.

فلطالما كان من الواضح أن الأمر سيحصل، وكان السؤال متى سيتم تسليح الفضاء؟ وما قد حانت اللحظة.

فقبل الهجوم الروسي على أوكرانيا، تم تعطيل مزود الإنترنت الفضائي الأوكراني، وتبعته تعطيل مزودات أوروبية.

ثم، اكتملت عناصر حرب الفضاء، في 2023، عندما أسقط صاروخ إسرائيلي Arrow 3 في الفضاء الخارجي، صاروخاً باليستياً إيرانياً أطلقه الحوثيون على ارتفاع 100 ميل. وكانت تلك أول مرة في التاريخ يتم فيها إسقاط صاروخ هجومي في الفضاء، في سياق نزاع مسلح حي.

لكنها لن تكون المرة الأخيرة بالتأكيد!

يحوّل الفضاء، يوماً بعد يوم، ساحة للصراع الاستراتيجي والاقتصادي. ساحة أشبه بالحروب الاستعمارية في أعالي البحار في القرن السابع عشر. لا تضاريس ولا حواجز يمكن الاختباء خلفها، ولا شيء سرياً إلا شفرة البرامج التي تعمل عليها الأقمار. والآن، إذ تتحكم منظومات الأقمار في عجلات الاقتصادات المتطورة، صار الفضاء ساحة نزاع شرس؛ لأجل الهيمنة الاقتصادية والمعلوماتية والعسكرية، بل والنووية على هذا الكوكب.

ويستخدم الصراع بشكل خاص وتردحم الأقمار، على ذلك المدار الواقع على ارتفاع 22223 ميلاً من سطح الأرض، وبسرعة 7000 ميل، حيث يمكن للقمر البقاء فوق

## الفضاء... الحلبة الجديدة للمصارعة الدولية



سمير التقي

نقطة ثابتة على الأرض. وتشغل وزارة الدفاع الأميركية فيها ما لا يقل عن 300 قمر اصطناعي، يستخدمها ما لا يقل عن ملياري جهاز GPS في الولايات المتحدة وحدها. رغم ذلك تبدو هذه الخدمات هامشية، بالمقارنة مع أهميتها العسكرية.

فعلى الرغم مما تضمنته المادة الرابعة لمعاهدة الفضاء الخارجي 1967 «فإنه لا يجوز الاحتفاظ بأسلحة نووية أو أسلحة دمار شامل في الفضاء، وإنه لن يكون هناك أي إسقاط أو مناورات عسكرية على القمر أو أي أجرام سماوية»، لم تتمكن البشرية إلى الآن من التوافق على وسائل عملية لمراقبة تنفيذ ذلك.

وفي لحظات تصاعد التوتر الدولي، نفتقد تماماً أي وسيلة للحد من تسليح الفضاء، أو لحماية البنية التحتية المدارية الحيوية. بل تتردد معلومات من مصادر مختلفة تؤكد وجود عناصر نووية على ظهر أقمار اصطناعية لعدد من الدول. وبذلك لم يعد الفضاء ساحة نظرية للتنافس، بل صار الساحة المقبلة للصراع.

ثمة ثلاث قوى يعتد بها في هذا المجال: أميركا والصين وروسيا. وجميعها تبني قدراتها الفضائية الهجومية. بل أثبتت بوضوح قدراتها في تدمير الأقمار من الأرض. أما القدرات الهجومية للأقمار فتبقى قيد السرية المطلقة.

منذ 1987، أظهرت الولايات المتحدة القدرة على اعتراض الأقمار عبر مقذوفات فضائية، حيث اعترضت

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY	شركة التوزيع السعودية Saudi Distribution Co.
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300	المركز الرئيسي: 22304 ص.ب: 11495 الرياض	المركز الرئيسي: 62116 ص.ب: 11585 الرياض
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	Advertising Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmq.com srmq.com	هاتف: +9661 12128000 فاكس: +9661 12121774
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823	المركز الرئيسي: 22304 ص.ب: 11495 الرياض	هاتف: +9661 12128000 فاكس: +9661 12121774
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	هاتف مجاني: 800-2440076	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.	

srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعدا رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



## الانتخابات الأوروبية كاشفة للأزمات والتغيرات

في أوروبا. وإذا كان موقف اليمين المتشدد متحازاً إلى إسرائيل لأنه يعيش على عقيدة تبسيطية اختزالية تامة اسمها الإسلاموفوبيا وبالتالي الذي يبرئ إسرائيل من مسؤولياتها الكلية والتاريخية في هذا الصراع، فإن هناك مواقف متباينة بعض الشيء ضمن هذا اليمين المتطرف في ما يتعلق بالحرب في أوكرانيا. وهناك تمايز يعكس نظرة مختلفة بين أطرافه في ما يتعلق بمفهوم «الغرب الاستراتيجي» أو سياسة «الحق بالولايات المتحدة» أو بالانحياز كلياً وراء واشنطن في منظمة حلف شمال الأطلسي، في أدوار تهيمن على تحديدها واشنطن.

الانتخابات الأوروبية ستكرس نتائجها ما صار معروفاً من انقسامات حادة في أوروبا. تراجع الدور الأوروبي يأتي في وقت تعيش فيه أوروبا تحديات جساماً، تستدعي دوراً أوروبياً ناشطاً ومبادراً. دور يقوم على تفاهات فاعلة بين دولها للتعامل بنجاح مع هذه التحديات. لكن الواقع يدل على أن أوروبا بعيدة كل البعد عن ذلك...

بنوية طاولت الجميع. ذلك كله يصب في خدمة اليمين المتطرف الذي يوظف مشاعر القلق والغضب خدمة لشعارات لا تشكل سياسات تحمل أجوبة فعلية.

ازدياد الهجرة غير القانونية عبر المتوسط من الشرق الأوسط وأفريقيا نحو القارة الأوروبية أمر شكلي أيضاً أحد التحديات الرئيسية التي تعيشها أوروبا والتي توظف من اليمين المتطرف لتحميل «الأخر» المختلف سواء في اللون أو العرق أو الدين مسؤولية أساسية في ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية. «أبلسة» الأخر المختلف صار الجواب السهل عند اليمين المتشدد يعني عليه خطابه للتحريض والتعبئة والهروب إلى الأمام كبديل عن المواجهة الفعلية للتغلب على التحديات المتزايدة.

في الجغرافيا السياسية تجد أوروبا ذاتها محاطة بحزام ناري، يعكس حربين مفتوحتين: الحرب في أوكرانيا وحولها والحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان مع الدعايات المختلفة لكل من الحريين. كلها عناصر تزيد من حدة الأزمات



نصيف حتي

### الانتخابات الأوروبية ستكرس نتائجها ما صار معروفاً من انقسامات حادة في القارة

وقف مسار البناء الأوروبي أو إضعافه. صحيح أن عملية التوسيع الأوروبي التي أخذت طريقاً سريعاً من حيث عدد وسرعة انضمام دول جديدة بعد نهاية الحرب الباردة كانت لها تداعيات اقتصادية وغيرها على «الدول القديمة» في الاتحاد ولكن كان ذلك خياراً استراتيجياً لاحتضان الدول «المولودة من جديد» بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، والعمل على استقرارها.

الأزمة الأوروبية المتعددة الأوجه، والتي يقاتل عليها اليمين المتطرف ناتجة بشكل أساسي عن سياسة «الإغراق» الصينية والسياسة الحمائية الأميركية. فالترجع الحاد الذي أصاب قطاع الصناعة في أوروبا والتأثير المتعدد الأوجه لذلك وبخاصة على ارتفاع نسبة البطالة وكذلك تداعيات السياسات الأوروبية لحماية الدية مثل «الاتفاق الأخضر» على الاقتصاد الزراعي، كلها عناصر حملت تداعيات سلبية على مستوى الدخل وعلى العمالة. هناك تراجع حاد في القدرة الإنتاجية والتنافسية انعكست في خلق أزمة اقتصادية

انتخابات البرلمان الأوروبي التي ستجري بين السادس والتاسع من هذا الشهر ستعكس كما ستكشف في نتائجها «حزمة» الأزمات المتزايدة التي تعيشها القارة القديمة. أزمات تزيد من حدة الانقسامات على المستويين الأوروبي والوطني. توقعات المتابعين للانتخابات القادمة تحظى بشبه إجماع في ما يلي: أولاً ارتفاع نسبة المشاركة التي قد تصل إلى حوالي 70 في المائة مقارنة مع الانتخابات الماضية في عام 2019 التي كانت بحدود الـ 50,7 في المائة. يدل ذلك على الرغبة في التأثير لاحقاً بالسياسات الأوروبية المشتركة. ثانياً من المنتظر أن تحافظ كل من قوى اليمين واليسار التقليدي على قوتها في البرلمان الجديد. ولكن تشير التوقعات إلى تراجع حجم التمثيل للتيارات الليبرالية والخضر. فيما سيزيد ما يعرف باليسار الراديكالي من قوة تمثيله. كما سيزداد حجم الكتلة التمثيلية لليمين المتطرف الذي عادة ما يقدم أجوبة شعبية تبسيطية على التحديات المختلفة التي تواجهها المجتمعات الأوروبية: أجوبة من نوع

## بايدن بين الانتخابات وتنتياهو وترمب

إسرائيل بما فيها الإفراج عن الرهائن وتدمير (حماس)، المنظمة الإرهابية، لم يتغير». وأشار إلى أن الكثير من التفاصيل يجب العمل عليها. وهذا يستدعي دوراً أوروبياً ناشطاً ومبادراً. دور يقوم على تفاهات فاعلة بين دولها للتعامل بنجاح مع هذه التحديات. لكن الواقع يدل على أن أوروبا بعيدة كل البعد عن ذلك...

مع الـ 34 تهمة التي وُجّهت إليه، وهذه البداية. كل هذا يشير إلى أن أميركا تريد التفرغ لانتخاباتها الآن وإذا أخطأ تنتياهو في تحليله معتقداً أنه يستطيع مرة أخرى أن يتفوق على رئيس أميركي عبر الأعباء السياسية، واستخدام الكونغرس سلاحاً ضد الرئيس الأميركي ربما تنقلب عليه هذه المرة، لأن الذي على المحك للرئيس الأميركي ليس الشرق الأوسط بل أميركا. ردة فعل تنتياهو على خطة الطريق التي قدمها بايدن على أنها إسرائيلية تُظهر أنه لم يستوعب الرسالة بعد. فالرد كان من فصيلة الغموض البناء. فبينما كان رد فعله الأولي أنه حوّل فريقه التفاوضي أن يقدم اقتراحاً لإعادة جميع الرهائن، وأن هذا يسمح لإسرائيل بأن تستمر في الحرب حتى تتحقق أهدافها، أي تدمير قدرات «حماس» العسكرية، وقدرتها على الحكم والإفراج عن الرهائن، أتى بيان آخر كرر هذه الشروط وأضاف: «إن التفكير بأن إسرائيل سوف توافق على وقف نار دائم قبل تلبية هذه الشروط غير ممكن».

ثم أتى رد فعل آخر يوم الأحد من مستشار تنتياهو للشؤون الخارجية أوفير فولك، الذي قال إن إسرائيل وافقت على اقتراح الرئيس بايدن، ولكنه أضاف أن «الصفقة ليست صفقة جيدة، ولكننا نريد الإفراج عن الرهائن، كل الرهائن». وكرر أن «شروط

الديمقراطيون بأنها ستحدد مصير أميركا، وقال عنها ترمب إنها أهم انتخابات في التاريخ الأميركي. من هنا وضع الرئيس بايدن، رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، في الزاوية وما عليه إلا الموافقة، وتحدث إلى الشعب الإسرائيلي، داعياً إياهم إلى عدم تفويت هذه الفرصة، وهاجم حلفاء نتنياهو المتطرفين في الحكومة من دون أن يسميهم، وقال إنهم أضحوا أنهم يريدون احتلال غزة وإن الرهائن غير مهمين لهم.

الرئيس بايدن وحملته يريدون التفرغ لمواجهة ترمب وداعميه الذين أعلنوا حرباً مفتوحة بعد صدور الحكم.

ترمب أطلق على نفسه اسم «سجين سياسي»، وقال: «إن الحكم الحقيقي سيصدر في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) من الشعب». وهو يعني نتيجة الانتخابات. رئيس مجلس النواب جونسنون علّق قائلاً: «هذا يوم عار في التاريخ الأميركي»، ووصف المحاكمة بأنها محاكمة سياسية وليست قانونية». أما حملة الرئيس ترمب فدعت الرئيس بايدن إلى «شد الحزام»، إيداناً ببدء المعركة.

وبدا ترمب يتمتع بدعم كامل من الجمهوريين الذين التحقوا حوله للدفاع عنه. أما داعموه فتجاوبوا مع دعوة حملته لهم للتبرع، فجمع في أقل من يوم ما لا يقل عن 34 مليون دولار تتماشى



آمال مدللي

### يقف بايدن في مواجهة نتنياهو في معركة يرى أنها حول مستقبل أميركا

هذه الحرب يجب أن تنتهي، لقد حان الوقت لذلك. هذا ما أعلنه الرئيس بايدن، بعد أقل من 24 ساعة على صدور حكم هيئة المحلفين في نيويورك على منافسه دونالد ترمب في قضية دفع أموال لإسكات فنانة قبل انتخابات 2016، كان قد أقام علاقة معها في أثناء زواجه. هذا الحكم، الذي أفرح الديمقراطيين لأنهم يعتقدون أنه يحرم ترمب من شريحة لا يستهان بها من الأميركيين الذين كانوا يميلون للتصويت له، ولكن قالوا إنهم لن يصوتوا لشخص محكوم عليه، هو إشارة احتدام المعركة الانتخابية والصراع على البيت الأبيض. الحرب الإسرائيلية في غزة وترمب خصمان لدودان لبايدن في محاولته للفوز بالرئاسة الأميركية لدورة ثانية، ولكن حسب قوله وحزبه إنها معركة حول مستقبل الديمقراطية في أميركا وللحفاظ على الدستور الأميركي وعلى أميركا كما يعرفها العالم.

بعد ثمانية أشهر على الحرب المدمرة وتدمير غزة ومقتل أكثر من 35 ألف فلسطيني معظمهم أطفال ونساء، حان الوقت الآن لوقف إطلاق النار. الأولوية الآن لأميركا وليست لتنتياهو وحزبه. وهذه المرة البيت الأبيض جاء في طرح خريطة الطريق لأن هذه اللحظة حاسمة، كما قال الرئيس، ولأن الانتخابات أصبحت على الأبواب. خمسة أشهر فقط تفصلنا عن المعركة التي يصفها

# حياة المدنيين: البقاء للأجدر بالعدالة!



يوسف الديني

ما تثبته تحولات القضية الفلسطينية منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 أن مقولة «البقاء للأقوى» وسيادة «شريعة الغاب» التي يحاول الكيان الإسرائيلي فرضها كامر واقع، لا يمكن لها أن تقود إلا لمزيد من التآزم والابتعاد عن مسالة التعايش، فضلاً عن السلام المنشود بمسافات طويلة بقدر حجم الألم والمعاناة للمدنيين في غزة. وبقدر التأثير العكسي لعسكرة المنطقة وإعطاء الميليشيات والمشاريع التقويضية ذريعة ليست في صالح مكتسبات الاستقرار التي تسعى دول الاعتدال وفي مقدمتها السعودية إلى الرهان عليها والبرهنة على أنها الخيار الوحيد كما هو الحال في القضية وقف الحرب فوراً.

اليوم انتقلت المخاوف لدى عتلاء العالم من شقها الإنساني المتصل بحماية المدنيين إلى مناطق جديدة في دراسات الدفاع والأمن والقضايا الجيوسياسية، هناك العديد من الأوراق حول اليوم التالي والأجيال الجديدة ومنسوب العنف المتوقع، وربما ولادة حواضن للتطرف من السهل تغذيتها من المشاريع التي لا تريد للمنطقة أن تستقر، ولذلك فإن الإصرار على مسالة إيقاف الحرب والعدالة والإصرار على معطيات القانون الدولي هو أفضل نموذج مع كل ما يقال عن عدم فاعليته، ومن هنا يمكن أن نفهم تهمين قرار المذمي العام للمحكمة الجنائية الدولية طلب إصدار مذكرات توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت باعتبارهما يتحملان المسؤولية الجنائية عن جرائم مُرتكبة في فلسطين، كما الحال ما أثاره ذلك من ردود فعل سلبية جداً في التداول السياسي الغربي خصوصاً في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية.

## إنهاء الحرب على غزة انتقل من مطلب العدالة إلى مآرق التأثير على الأمن المجتمعي لكثير من الدول الغربية

شائعة قبل عام 2001. وما هو الحال في زيادة الاهتمام بانعكاسات الهجرة إلى البلدان المتقدمة الغنية، وزيادة الاعتماد على العمالة الوافدة من البلدان النامية الفقيرة، والتهديدات الهائلة للرفاه والأمن والبيئة، وقد مثلت تلك الأحداث محفزات تتطلب المزيد من العمل على مفهوم العدالة العالمية.

اليوم إنهاء الحرب التعسفية تجاه أهل غزة انتقل من مطلب العدالة إلى مآرق التأثير على الأمن المجتمعي لكثير من الدول الغربية ومنها الولايات المتحدة الأميركية، والعودة مثلاً إلى الخلاف الذي نشأ حول اللغة التي استخدمتها حركة (Black Lives) (حياة السود) في برنامجها، والذي كشف عن تاريخ طويل من العلاقات المتوترة بين اليهود والسود في الولايات المتحدة الأميركية وكيفية تصاعدها، وهو جزء من قصة تحولات كبيرة جداً. وللحديث عنها بقية.



أحمد محمود عجاج

## المراقب للديمقراطية من حقه أن يتعجب لما وصلت إليه في موطنها الأميركي من تنافس قبائلي

تتسمر العيون على شاشات التلفزة لمتابعة إدانة ترمب وكأن ما يجري شيء لا يصدق. ولعل اهتمامنا الحقيقي ينصب على ديمقراطيتها، وتأثيراتها على الحرية في العالم. والديمقراطية مع الأسف- حسب تقرير منظمة «فريدوم هاوس»، في تراجع كبير على مدى 17 عاماً، والسبب انهيار نموذجها الغربي «المثالي». هذا النموذج الغربي أفقر الروس بعد تحررهم من النظام الشيوعي، وسرع انتشار الفساد والاهتراء المجتمعي في بقية البلدان الأخرى، بينما حقق نقضه -في الصين مثلاً- الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، وحى التقاليد، وأصبح نموذجاً منافساً.

والمراقب للديمقراطية من حقه أن يتعجب لما وصلت إليه في موطنها الأميركي من تنافس قبائلي، وتناسل لقيم أخلاقية أساسية. هذا الانحدار يرده كثيرون إلى خلل في الديمقراطية، لكونها تُمكن عامة الناس -كما يقول أفلاطون- من أن يختاروا حاكمهم؛ والعامة بنقصها الوعي فتختار من يوهمها بأنه الأقدر، وفن يُعدها بالإماني، وعندما يصل لا يحقق شيئاً منها. بعبارة أخرى: أفلاطون، ومعه معارضو الديمقراطية، يعدون الديمقراطية توصل الشعوب إلى السلطة؛ والشعوب أدوات تخويف الناس، والتشكيك في المؤسسات، وخلق أعداء غير حقيقيين، والإيهام بأنه الشخص الأقدر على حمايتهم وضمان مستقبلهم.

في الانتخابات الرئاسية الأميركية نرى ذلك جهاراً؛ أمامنا مرشح منان بجرانم كثيرة. هذا المرشح -دونالد ترمب- أمامه فرصة كبيرة للوصول إلى سدة الرئاسة؛ لأن استطلاعات الرأي تشير إلى ازدياد مستمر في نسب المؤيدين له، وارتفاع عدد المتبرعين لحملته.

لكن السؤال: لماذا يؤيدونه وهو منان بهذه الجرائم، ويرونه مُحضراً؟ هل لأن الديمقراطية -كما قال أفلاطون- تُسوي صوت الفيلسوف بصوت الجاهل، ولأن الفلاسفة قلة، فإن الناس تختار الأسوأ؟

أفلاطون شاهد بحرقه نحر الديمقراطية الأثينية أستاذة سقراط العظيم، فأوصى بأن تكون السلطة للحكام، ويُستبعد عامة الناس من عملية الاختيار؛ لكن حكمة أفلاطون نابعة من عاطفة شخصية، ولا تصلح للحكم على تجربة أميركا؛ لأن لها أسبابها الظاهرة، ومنها عجز المؤسسات الديمقراطية عن مواكبة المستجدات؛ فالكونغرس -مثلاً- تتمثل فيه الولايات بالتساوي على الرغم من تفاوت عدد السكان، وهذا يعني أن من ينتخبه مائة ناخب في ولاية، يساوي في التأثير من انتخبه مليون بولاية أخرى. هذا التفاوت يضرب التمثيل الديمقراطي في الصميم، ويعرقل القرارات، ويقدم مصالح فئة قليلة العدد على أخرى كبيرة.

ولناخذ قانون الانتخاب والتمويل مثلاً؛ حيث المؤثر ليس الناخب؛ إنما الأغنياء واللوبيات، وبالتالي من سيصل للبرلمان، سيمتدح الأولوية للممول ومصالحه من شركات أو مواقف سياسية. والديمقراطية في جوهرها -هي خدمة الشعب ورفع مستواه؛ لكن الناخب الأميركي يشعر بتفرد اقتصاده، ويرى إغلاق مصانعه، ويشاهد نخبة تزداد ثراء على حسابيه، لدرجة أن نسبة 1 في المائة تملك أكثر مما تملكه كل الطبقة الوسطى في أميركا، بينما طبقة الأجرور المتدنية تملك نسبة 3 في المائة من الثروة. هذه وصفة خطيرة لتفتيت المجتمع، واختلال العدالة، وازدياد الطبقة، وانتشار روح العداة. في جو كها، يتمكن الشعبوي من إقناع الجماهير بأنه المُخلص، وأنه يجسد -كما يجسد البرلمان في فكر الفيلسوف جاك روسو- إرادة الشعب المطلقة؛ ويتمثله هذه الإرادة يتجاوز القضاء، ويشكك في نتائج الانتخابات، ويتخطى البرلمان وبقية المؤسسات. هذا ما فعله ترمب عندما وصف القاضي خوان ميرشان بالمستبد، والمدعي العام بالفاقد، وشكك في نزاهة

القضاء وأجهزة الدولة. لم تعد المؤسسات الديمقراطية في خطابه محصنة ومهيبة، إنما محل خلاف كبير بين الناخبين؛ وبغياب الثقة في القضاء لا يمكن للديمقراطية أن تنمو وتزدهر.

ما نراه في أميركا خطير؛ لأن الناس فقدت القدرة على المقارنة بين ترمب الماضي وترمب الحاضر؛ ففي خطاب التتويج لرئاسته عام 2017، وُصف ترمب أميركا ببلد مصنعه مهجورة مثل المقابر، وبأن الجريمة منتشرة في شوارعها، والعصابات والمخدرات رابحة، ووعد الناخبين بأنه سيبعث أميركا من الموت، رافعاً شعار: «لنجعل أميركا عظيمة ثانية». لم تصبح أميركا عظيمة في عهده، ومع ذلك يكر خطابيه، ويُخوِّف الناخبين بأن حدودهم مشرعة أمام مهاجرين قتلة، ومختلين، وبشر من أرذل العالم، وأن من يحكمهم وصل لأرذل العمر. يقول ترمب ذلك بمواجهة أرقام وحقائق تشير لتحسن أوضاع البلاد في عهد بايدن، فلماذا ينحاز الناس إلى ترمب؟! الجواب: لأنهم غاضبون، ويرون نخبة تسرق عرقهم، والمؤسسات ضدهم، والغرباء باتون إلى أرضهم ليأخذوا وظائفهم، ويرون المستقبل قاتماً. في أميركا تلاشت الوسطية وحلت مكانها القبائلية؛ معنا أو ضداً.

أميركا أمامها خياران: انتخاب ترمب، ومعه ستتحول الديمقراطية لديمقراطية شكلية، والعالم إلى مرحلة خطيرة، أو انتخاب بايدن، فتلتقط الديمقراطية أنفاسها، ويرتاح العالم قليلاً، وليس كثيراً.

# ما هي القصص الطبية التي نثق بها؟



روس دوثات \*

## من المؤكد أن وسواس توهم المرض موجود والآيديولوجية والحالات النفسانية تتفاعل بلا شك

على الحياة من جزاء تناول اللقاح بعد تلقيهم جرعة من لقاح «كوفيد». من الطبيعي أن يشعر المصابون بتلك الحالات الممتدة لفترة طويلة بتخلي المؤسسة الطبية عنهم، التي لا تشعر بارتياح من عرض الحالات في أفضل الأوقات، لكن هذه الحالة بوجه خاص تعذ مقاومة لإقرار أي شيء قد يبدو داعماً لارتياح المناهض للقاح. مما لا شك فيه أن المشككين في اللقاح سوف يستغلون مقال زميلتي، في الوقت الذي سيسهر فيه الكثير من مؤيدي اللقاح بشكل راسخ بعدم الارتياح من فكرة توجيه قدر كبير من الانتباه إلى تلك الحالات.

مع ذلك مرة أخرى لو كانت هذه قصة عن الأنواع المتماثلة من الأعراض المزمنة التي يواجهها بعض الأشخاص بعد تلقي لقاح «كوفيد» نفسه، وكان من السهل عكس مسارات التشكك والارتياح. بصفتي شخصاً عانى من مرض مزمن متير للجدل لا علاقة له ب«كوفيد»، هناك رسالة أحاول إثارتها في هذه المحادثة، وهي أنه ينبغي أن يمتد تعاطفك إلى الأشخاص، الذين يعانون من حالات صعبة أولاً، قبل أن تقلق من كيفية تهديد ذلك التعاطف لنظرتك الشاملة لمجال الطب أو نظام السياسات.

سوف يبرر ويؤكد أولئك الأشخاص أحياناً تشككك، فمن المؤكد أن وسواس توهم المرض موجود، والآيديولوجية والحالات النفسانية

وتتناول عقاقير لعلاج القلق، وكانت تتحرك وهي مرتدية القناع الطبي خلال احتجاجات جورج فلويد عام 2020. لقد كانت تجربتها الطبية هي تلقي لقاح «كوفيد»، رغم تلقي لقاحات وتطعيمات متعددة، وقد سقطت بعد ذلك في مستنقع الإصابة بوباء «كوفيد» الممتد لفترة طويلة، ولا تستطيع الخروج منه.

إذا كنت مثلها مهنياً ليبرالياً، ربما سيكون من غير المرجح افتراض التفسيرات النفسانية الجسمانية. على الجانب الآخر، إذا كنت محافظاً، ربما يكون وصفها هو ما توقعته سماعه، فهي مجرد شخص أضر مصاب بوسواس توهم مرض الـ«كوفيد» من ولاية زرقاء (مؤيدة للحزب الديمقراطي)، ومهووس بكل وخزة على النحو الذي يستحوذ عليها الهاجس بشأن كل حالة مزاجية عابرة، وكل ذلك من أجل تبرير رغبتي في التزام الجميع بارتداء القناع الطبي. ربما لا ننتمي لأي من النموذجين، وفي هذه الحالة أعتذر عن وضعي إياك في قالب نمطي. مع ذلك من المرجح أن تدرك التفسيرات التي أوردتها سلفاً، وهي التوجه المتفق عليه من الحزبين، والرافض لعرض الحالات الطبية عندما تمثل تهديداً للرواية التي يقدمها فريق فيما يتعلق بحقبة «كوفيد».

أنا أفكر في هذا الأمر بسبب مقال زميلتي أبورفا ماندافيلي الأخير عن الأشخاص الذي يعانون، أو زعموا أنهم يعانون، من إصابات تؤثر

دعوني أروي لكم قصة طبية، ولكم حرية اختيار ما تفهمونه منها. مَرَّ شخصٌ بتجربة طبية روتينية معتادة من النوع الذي مَرَّ به كل جيرانك. مع ذلك عانوا لاحقاً من أعراض غريبة وأشكال غير عادية من الألم، ومن إعياء مستمر لا ينتهي. لا تستطيع المنظومة الطبية تقديم أي مساعدة لهم، لذا انضموا إلى مجموعات على الإنترنت تؤكد الأمر، لكن لا تقدم علاجاً. كذلك يعترضهم شعور قوي بتعرضهم للغدر والخيانة، ويعتقدون أن المنظومة كانت تعرف أن ذلك كله كان محتملاً، ومع ذلك سمحت بحدوثه لهم.

الآن دعوني أذكر لكم المزيد من التفاصيل. إن الشخص الذي أتحدث عنه هو رجل هندي يعاني من السمعة، وفي الخمسينات من العمر، يشاهد محطة «فوكس نيوز»، ورفض ارتداء قناع طبي في خريف 2020. كانت التجربة الطبية الروتينية، التي سبقت ظهور مرضه الغامض، هي تلقيه لقاح «كوفيد» بناءً على طلب صاحب العمل.

هل تحاول فجأة تكوين نظرية توضح ما خطبه؟ هل تميل نحو تفسيرات نفسانية جسمانية، وتعتقد أنه يعاني من الأم بسبب تقدمه في العمر، وتحمل مسؤوليتها لليبراليين وللتطعيم؟ انتظر قليلاً لأنني قد خدعتك، ففي الحقيقة الشخص الذي أتحدث عنه هو شابة متعلمة تعليماً جامعياً، تبلغ من العمر 35 عاماً، وتقيم في بروكلين، وتعمل 5 أيام في الأسبوع،

تتفاعل بلا شك. مع ذلك ينقسم المرض المزمن إلى أنماط توضح الإلغاز العميقة للجسم أكثر من افتراضات العقل.

في قصة زميلتي عن الآثار الجانبية للقاح، بعض المصابين هم من الليبراليين المهنيين الذين تتوقع أن يكونوا من المؤيدين النحسين للقاح. بالمثل في حالة الإصابة بمرض «كوفيد» لفترة طويلة، لقد تناقشت شخصياً مع رجلين شابين يتمتعان باللياقة البدنية، وينتميان إلى تيار اليمين، شعرا بالحرج من الاعتراف بما يعانيناه من تلك الأعراض الممتدة لفترة طويلة داخل مجموعة من الأقران تميل إلى التيار المحافظ.

لا ينبغي أن يقوِّض قبول مصداقية تلك الحالات المختلفة الشاذة منظور الشامل لمشكلات ومساائل حقبة «كوفيد».

إن وجود آثار جانبية للقاح، وأي حافظ لتسجيل عدد أقل منها، لا يقوِّض الدليل على أن اللقاح قد أنقذ حياة الكثيرين. لا تثبت مخاطر الإصابة ب«كوفيد» لفترة طويلة ممتدة أن حالة الطوارئ الخاصة بالوباء لا ينبغي أن تنتهي أبداً. مع ذلك ينبغي أن نهز تلك الحالات يقينك من توافق الغاز الجسم البشري بشكل مثالي مع أي «سياسة صحية» بسيطة، وتمنحك قدرة أكبر على التعاطف مع الرغبة في الانسلاخ من أي نظام

\* خدمة «نيويورك تايمز»

بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي Abu Dhabi Securities Exchange	ADX	تداول السعودية Saudi Exchange
0,03%	0,57%	0,25%	0,38%	0,62%	1,58%

اكتتاب الأفراد ينتهي غداً... وتغييرات مرتقبة على مؤشر «إم إس سي آي»

## «أرامكو السعودية» تروج ل طرحها الجديد عالمياً

الرياض: «الشرق الأوسط»



أوضحت «أرامكو السعودية» أن اكتتاب الأفراد سيتم بالحد الأعلى للنطاق السعري البالغ 29 ريالاً للسهم (موقع الشركة)

ينوي كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة «أرامكو السعودية» عقد سلسلة من الفعاليات في لندن والولايات المتحدة، بهدف تعزيز الطلب على أسهم شركة النفط العملاقة المطروحة حالياً للاكتتاب بقيمة 12 مليار دولار، وذلك بعد خمس سنوات من إلغاء حملة ترويجية دولية ل طرحها الأولي، وفق ما كشفت «بلومبرغ». في وقت بدأت يوم أمس الاثنين فترة اكتتاب الأفراد في 154,5 مليون سهم من «أرامكو»، والتي تمثل 10 في المائة من إجمالي الأسهم المطروحة البالغ عددها 1,545 مليار سهم، ونسبتها 0,64 في المائة من الأسهم الإجمالية للشركة. ونقلت «بلومبرغ» عن مصادر مطلعة أن كبار المسؤولين في «أرامكو» سينظمون سلسلة مؤتمرات مع المستثمرين في لندن والولايات المتحدة، للترويج لل طرح الجديد. ونقلت الوكالة عن المصادر القول إن الرئيس التنفيذي للشركة، أمين الناصر، سيكون من بين المسؤولين الذين سيحضرون على الأقل أحد هذه المؤتمرات في لندن خلال الأسبوع الحالي.

كما سيشارك المدير المالي، زياد المرشد، في مؤتمر بالعاصمة البريطانية خلال الأيام القليلة المقبلة. وقالت المصادر إن «أرامكو» تخطط لعقد سلسلة مؤتمرات منفصلة

ومن المقرر أن يتم إعلان سعر الطرح النهائي والتخصيص يوم 7 يونيو، وتنفيذ الصفقات المتفاوض عليها، وإيداع الأسهم، وبدء التداول عليها يوم 9 يونيو. أما رد الفائض فسيكون يوم 11 يونيو. وتمتد فترة الاستقرار السعري لمدة شهر، بداية من 9 يونيو.

وفيما يخص تفاصيل رد الفائض، أوضحت شركة «أرامكو» أنه ستجري إعادة مبلغ فائض الاكتتاب كاملاً إلى المكتتبين الأفراد، في الحالات التالية: (أ) إذا كان سعر الطرح النهائي أقل من سعر الاكتتاب للأفراد.

(ب) إذا لم يجر تخصيص كل أسهم الطرح التي اكتتب بها الأفراد المعنيون بشكل كامل.

(ج) إذا كان سعر الطرح النهائي أعلى من سعر الإغلاق للأسهم في السوق المالية السعودية، في آخر يوم من فترة بناء سجل الأوامر، يوم الخميس 6 يونيو.

ونتيجة لل طرح الكبير لأسهم «أرامكو»، قالت شركة «إم إس سي آي» إنها تنوي تنفيذ تغييرات على مؤشرات، وفقاً لوكالة «رويترز».

ويُعرف مؤشر «إم إس سي آي» الذي طوره «تداول السعودية» بصورة مشتركة مع شركة «إم إس سي آي»، بأنه يعكس أداء أكبر 30 شركة مدرجة من ناحية الحجم وكمية التداول.

### لا حد أقصى لعدد الأسهم التي يمكن للأفراد الاكتتاب فيها

الأفراد عند 10 أسهم، ولا يوجد حد أقصى لعدد الأسهم التي يمكن للأفراد الاكتتاب فيها.

وجرى تعيين كل من «مصرف الراجحي»، و«البنك السعودي الأول»، و«مصرف الإنماء» و«البنك العربي الوطني»، و«البنك الأهلي السعودي»، و«بنك الرياض»، و«البنك السعودي الفرنسي»، جهات متسلمة.

السهم. ولتتمكين مدير الاستقرار السعري من تغطية عمليات البيع على المكشوف الناتجة عن أي تخصيص إضافي، فقد منحتة الحكومة خيار شراء (خيار التخصيص الإضافي) بحيث يجوز له أن يشتري من الحكومة أسهماً لا تتجاوز 10 في المائة من مجموع عدد أسهم الطرح بسعر الطرح النهائي. وأقرت «أرامكو» الحد الأدنى للاكتتاب

سهم من «أرامكو»، وتستمر حتى الأربعاء 5 يونيو (حزيران)، عند الساعة الخامسة مساءً بتوقيت الرياض. وأوضحت «أرامكو» في بيان أنه سيتم اكتتاب الأفراد بالحد الأعلى للنطاق السعري البالغ 29 ريالاً للسهم. وكانت شركة «الأهلي المالية» مديرة الاكتتاب لل طرح قد أعلنت تحديد النطاق السعري لل طرح بين 26,7 ريال و 29 ريالاً

للمستثمرين في الولايات المتحدة، مشيرة إلى أنه يمكن للمؤسسات الاستثمارية تقديم طلبات الاكتتاب في الطرح الذي بدأ الأحد. وكانت «أرامكو» تلقت طلبات لشراء كامل الأسهم المعروضة للبيع في الطرح الجديد، وذلك في غضون ساعات قليلة من بدء الاكتتاب. وفي غضون ذلك، بدأت يوم أمس الاثنين فترة اكتتاب الأفراد في 154,5 مليون

العالم يستثمر 6,8 مليار دولار سنوياً لتقديم خدمات مميزة للركاب

## السعودية الأسرع نمواً في مجال تقنية المطارات بالشرق الأوسط

الرياض: زينب علي



جانب من جناح شركة «سيتا» في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية لمجلس المطارات الدولي بالرياض (تصوير: تركي العقيلي)

يتجه العالم إلى تبني التحول الرقمي من جميع أبعاده، بما في ذلك المطارات التي تصبو إلى إدخال التطور التكنولوجي لمواجهة الأحجام المتضاعفة للمسافرين وتعزيز الكفاءة وتحسين الأمان وتقديم خدمات وتجارب مميزة. وبحسب دراسة حديثة حول «اتجاهات الاستثمار في تكنولوجيا السفر» لشركة «إم دي بي سي» المتخصصة في مجالات السفر والطيران، فإن المطارات تشهد تحولاً رقمياً، حيث من المتوقع أن يزيد الاستثمار في التكنولوجيا بالمطارات بمتوسط 17 في المائة في عام 2024.

وفي السنوات الأخيرة، لمس الركاب تغيرات هائلة على هذا الصعيد، بدءاً من شراء التذاكر بسرعة وسهولة عبر الإنترنت، وحتى بطاقات الصعود إلى الطائرة عبر الهاتف الجوال التي تتيح لهم الدخول إلى بوابة المغادرة باستخدام هواتفهم الذكية فقط، وغيرها... رؤية شاملة

ويعد التحول الرقمي في السعودية من أبرز محاور «رؤية 2030»، حيث تعتبر المملكة الأسرع نمواً في مجال تقنية المطارات على صعيد منطقة الشرق الأوسط، وفق ما قاله نائب الرئيس الإقليمي لشؤون المطارات لمنطقة الشرق الأوسط والهند وأفريقيا في شركة «سيتا» العالمية جهاد بويري في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، مضيفاً أنه لا يمكن التحدث عن تطور التقنيات في المطارات من دون التطرق للرؤية الشاملة للمملكة، حيث تعد المطارات مدخل الدولة، لذلك من الضروري وجود رؤية موحدة وشاملة لها.

وإبان البويري على هامش الاجتماع السنوي الأول في الشرق الأوسط للجمعية العمومية لمجلس المطارات الدولي الذي استضافته العاصمة الرياض أخيراً، أنه توجد ثورة تقنية عالمية في قطاع المطارات، ولكن تطبيقها في المملكة أسرع وأقوى، نتيجة وجود موازنة متينة واستحداث مطارات جديدة.

وكان الرئيس التنفيذي لمجلس المطارات الدولي لويس أوليفيرا قال في كلمة وداعية له خلال الاجتماع السنوي، إن التكنولوجيا تمثل دوراً أساسياً ومحورياً في هذا القطاع، حيث ستتضاعف حركة السفر في الأعوام المقبلة، ويعد التعامل مع الأمر من ناحية البنية التحتية

## التضخم في تركيا يتجاوز 75%

أنقرة: «الشرق الأوسط»

تسارع معدل التضخم في تركيا أكثر من المتوقع، الشهر الماضي، في حين يامل المسؤولون بأن يمثل المستوى المسجل الشهر الماضي ذروة ارتفاع الأسعار المتواصل منذ سنوات.

فقد أظهرت بيانات، يوم الاثنين، أن التضخم تسارع إلى معدل سنوي 75,5 في المائة، خلال مايو (أيار)، من أقل بقليل من 70 في المائة خلال الشهر السابق. وبلغ نمو الأسعار الشهري، وهو المقياس المفضل للمصرف المركزي، 3,4 في المائة، وتجاوزت كلتا القراءتين متوسط توقعات الاقتصاديين.

ويتبع مسار الأسعار، الذي بلغ ذروته في شهر مايو، المسار الذي رسمه المصرف المركزي، حيث تبني اقتصادات أكثر تقليدية منذ إعادة انتخاب الرئيس رجب طيب أردوغان قبل عام. والسؤال الآن هو ما إذا كان التضخم سوف يتوافق أيضاً بشكل وثيق مع التوقعات في طريقه إلى الانخفاض، وبمهد الطريق لانخفاض أسعار الفائدة، بعد دورة قوية من التشديد النقدي، وفق «بلومبرغ».

ويتوقع صناع السياسات أن يصل معدل التضخم في تركيا إلى 38 في المائة بنهاية العام، وهو ما سيجعلها سادس أسرع دولة في العالم، وفقاً لصندوق النقد الدولي. يقول المصرف المركزي إن الانحراف الكبير عن التوقعات، وتلك المتوقعة، قد يؤدي إلى رفع سعر الفائدة مرة أخرى، بعد أن أدى التشديد التراكمي بأكثر من 40 نقطة مئوية، في أقل من عام، إلى رفع مؤشره القياسي إلى 50 في المائة، خلال مارس (آذار).

وظلت تكاليف الاقتراض الرسمية متوقفة مؤقتاً، في ظل الاجتماعين الأخيرين، على الرغم من أن صناع السياسات قدموا تدابير لتقييد نمو القروض، وإزالة السيولة الفائضة من السوق؛ لضمان بقاء الظروف المالية مقيدة. وبالنظر إلى المستقبل، فإن التعديلات المالية التي خططت لها الحكومة لاستكمال التشديد النقدي، ستكون على نحو متزايد عاملاً رئيسياً في تحديد مسار التضخم، خلال الأشهر المقبلة.

كما أن زخم تراجع التضخم سيحدد طلب المستثمرين على الأصول التركية، بعد الارتفاع الأخير في التدفقات الأجنبية. واستوعبت سندات الليرة رقماً قياسياً قدره 6,5 مليار دولار من رأس المال الأجنبي خلال مايو، في حين ارتفعت الأسهم بنسبة 30 في المائة بالقيمة الولائية، هذا العام، وهو واحد من أفضل أداء سوق الأسهم في العالم.

أمرأ صعباً، ولكن التقنية يمكن أن تمثل الكثير من الحلول، منوهاً إلى أن المطارات حول العالم تستثمر سنوياً ما يقارب 6,8 مليار دولار في التكنولوجيا.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، أطلقت «الخطوط السعودية»، الناقل الوطني، النسخة التجريبية من منصة «المساعد الافتراضي بتقنية الذكاء الاصطناعي» بالتعاون مع شركة «أكستشر» العالمية للاستشارات الإدارية والخدمات المهنية، وتمكن المنصة الأفراد من التخطيط للسفر الحديثة، كما يمثل ملف إعادة تعريف معايير السفر الرقمي وتعزيز سبل التفاعل مع شركة الطيران.

وكان تم منذ أيام إطلاق تحالف عالمي جديد لتعزيز تكامل تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة الطيران. وستعمل المطارات، بقيادة معهد «المدن اليوم»، مع الأعضاء المؤسسين «زنسورز إيه آي» و«أنفديا» و«أي ديلبو أس» لخلق ونشر الفهم وأفضل الممارسات عبر مجتمع الطيران فيما يتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي واعتمادها. كما سيتناول تحالف اعتماد الذكاء الاصطناعي مواضيع مهمة مثل إدارة البيانات، والتكامل مع الأنظمة القديمة، والدقة والموثوقية، والتوحيد القياسي، والإمثلة التنظيمي، وتقييم حالة الاستخدام، وإدارة التغيير من بين أمور أخرى كثيرة.

سبحصل المسافر على تجربة المرور من المناطق الحرة من دون نقطة توقف

إذ ألقينا نظرة مستقبلية في رحلات السفر، يرى البويري أن تقنية المطارات تتجه إلى أن يحصل المسافر على تجربة المرور من المناطق الحرة من دون نقطة توقف اعتماداً على البصمة البيولوجية التي تجمع كافة معلومات الأفراد في سحابة بيانات، بحيث تحل الوجود مكان بطاقة صعود الطائرة وجواز السفر. كما سيتمكن المسافر من تسجيل دخول الأمتعة المنزل من خلال شركات الطيران، مبيئاً أن المملكة



وليد خدوري

## صناعة النفط في نمو مطرد

أشارت الأخبار، الأسبوع الماضي، إلى صفقة مالية ضخمة، إن دلت على شيء فهي الثقة المستمرة بالصناعة النفطية العالمية؛ فقد اشترت شركة «كونوكو فيليبس» شركة «ماراثون أويل» العملاقة بقيمة 22,50 مليار دولار، الأمر الذي سيوسع عمليات «كونوكو فيليبس» في قطاع النفط الصخري الأميركي، وفي الاكتشافات البحرية الضخمة الحديثة في غينيا الاستوائية. ويبلغ معدل إنتاج الولايات المتحدة في المرحلة الراهنة نحو 13 مليون برميل يومياً من النفط الخام؛ ما يضعها في قمة الدول المنتجة عالمياً. والأغلبية الساحقة من الإنتاج الأميركي مصدره النفط الصخري. ورغم أن سياسة الإنتاج النفطية الأميركية العالية هذه تتناقض مع سياسة الرئيس جو بايدن لتحسين البيئة، وتغير المناخ، فإنها تتوافق في الوقت نفسه مع سياسته لاستقلالية الطاقة، والحد من التضخم من خلال تخفيض معدلات أسعار المنتجات النفطية الأميركية، وتحديد البنزين.

وفي هذا الوقت، أعلن «صندوق الطاقة المركزي» في جنوب أفريقيا، عشية الانتخابات العامة للبلاد، موافقته على شراء مصفاة «سابرف» في دربن. تبلغ طاقة المصفاة 180 ألف برميل يومياً، وهي مملوكة من قبل شركتي «بي بي» و«شل» لكنها مغلقة منذ عام 2022، وتحتاج إلى صيانة واسعة.

يعود سبب شراء المصفاة، وفق «الصندوق» المسؤول عن الاستثمارات النفطية الحكومية في جنوب أفريقيا، إلى «تأمين أمن الطاقة» في البلاد بوصف جزءاً من سياسة «الصندوق» للاستثمار في «استراتيجية للنمو وسلسلة إمدادات الطاقة»، كما أبدى «الصندوق» قلقه لانخفاض الطاقة التكريرية في البلاد، و«تصدير وظائف محلية محتملة إلى الخارج، في ظل بطالة عمالية عالية تبلغ نحو 33 في المائة من الأيدي العاملة في البلاد، بالإضافة إلى زيادة ملحوظة في استيراد المنتجات النفطية».

ونظراً إلى الاختصاصات والتجارب الواسعة التي اكتسبتها شركات النفط العالمية طوال فترة تزيد على قرن من الزمن، سواء أكان ذلك من خبرة المهندسين أم الإداريين النفطيين، وفرت هذه الخبرة ميزة واسعة لدى شركات النفط على غيرها من الشركات العالمية، وهي اللوج في صناعات الطاقات المستدامة. ولربما المهم أيضاً، الاستفادة من منشآت صناعات النفط والغاز لتحويل ما يمكن منها «الأنابيب والخزانات» للاستعمال في صناعات الطاقات المستدامة، أو الاستفادة من خبرة النفطيين، أكثر من غيرهم، في تطوير الطاقات المستدامة، الأمر الذي يوفر فرصاً جديدة للشركات النفطية في استدامة عمرها، وزيادة مسؤولياتها وأرباحها، ومن ثم استثماراتها الضخمة في قطاعات الطاقات المستدامة، إلى جانب استمرارها في نشاطها النفطي.

وقعت شركة «توتال إنرجيز» النفطية الفرنسية، الشهر الماضي، مذكرة تفاهم مع شركة الكهرباء النمساوية «فيربند» وتونس لتشييد مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في تونس بعنوان «إتس 2 تونوس» للتصدير عبر خطوط أنابيب إلى أقطار أوروبا الوسطى (إيطاليا والنمسا وألمانيا) بحلول عام 2030. ويهدف المشروع إلى إنتاج 200 ألف طن من الهيدروجين الأخضر سنوياً بتغذية من الطاقات المستدامة (الشمسية والرياح)، وباستعمال مياه البحر المعالجة التي استمدت وقودها أيضاً من الطاقات المستدامة (الطاقة الشمسية).

من نافلة القول، أن التجارب أعلاه، هي أمثلة، ليس على سبيل الحصر، للتطورات الموازية لبعضها في مجال الطاقة في كل من الصناعة الهيدروكربونية والطاقات المستدامة.

والعامل المشترك في هذه اللحظة التاريخية لتحويل الطاقة، هو الآتي: هناك عشرات القرارات التي تبنتها الحكومات لتصغير الانبعاثات بحلول عام 2050 من جهة، وفي الوقت نفسه الازدياد السنوي المستمر في الطلب العالمي على النفط.

في هذا الصدد، تشير معلومات منظمة «أوبك»، إلى أنه من المتوقع في ظل النمو الاقتصادي العالمي أن يزداد الطلب على النفط في عام 2024 نحو 2,2 مليون برميل يومياً، كما يُتوقع استمرار ارتفاع الطلب خلال عام 2025 لنحو 1,8 مليون برميل يومياً، مقارنة بالعام الماضي، ليسجل معدل الاستهلاك النفطي العالمي في عام 2025 نحو 106,3 مليون برميل يومياً. وبالمناصفة، هذا أعلى معدل استهلاك نفطي سنوي عالمي إلى الآن، وهو ما يفسر، أكثر من أي سبب آخر، الاهتمام الذي تبديه صناعة الطاقة بالصناعة الهيدروكربونية.



أوضحت «نورثرن مينيرالز»، أن الأسهم المقرر التصرف فيها تبلغ 10,4% من رأسمالها (موقع الشركة)

خلافات حول التسعير تهدد الصفقة بين بكين وموسكو  
مستقبل غامض لاتفاق «سيبيريا 2» بين روسيا والصين

لندن: «الشرق الأوسط»



موظف يمر عبر جزء من خط أنابيب الغاز التابع لشركة «غازبروم» في سيبيريا (رويترز)

خط الأنابيب بسرعة إلى حد ما، حيث تم تطوير حقول الغاز بالفعل. وفي النهاية، ليس لدى الروس أي خيار آخر لتسويق هذا الغاز».

وقبل الحرب في أوكرانيا، كانت شركة «غازبروم» تعتمد على بيع الغاز إلى أوروبا بأسعار مرتفعة من أجل دعم السوق المحلية الروسية.

وتدفع الصين بالفعل إلى روسيا مقابل الغاز أقل مما تدفعه لمورديها الآخرين، بسعر متوسط قدره 4,4 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، مقارنة بـ10 دولارات لميانمار و5 دولارات لأوزبكستان، حسبما حسب باحثو مركز دراسة الغاز والطاقة استناداً إلى بيانات الجمارك للأعوام من 2019 - 2021.

وحسب بيانات نشرها المصرف المركزي الروسي، فإن روسيا خلال السنوات نفسها كانت تصدر الغاز إلى أوروبا بنحو 10 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

وانخفضت صادرات «غازبروم» إلى أوروبا إلى 22 مليار متر مكعب في عام 2023 من متوسط 230 مليار متر مكعب في السنة في العقد الذي سبق الغزو الكامل لأوكرانيا. ومن المرجح أن تتضاءل هذه الصادرات أكثر بمجرد انتهاء اتفاقية الشحن البحري مع أوكرانيا في نهاية هذا العام.

وسيكون إخفاق الاتفاق على زيادة الإمدادات إلى الصين ضربة قوية أخرى. واستبعد تقرير غير منشور صادر عن مصرف روسي كبير، اطلعت عليه صحيفة «فاينانشيال تايمز»، مؤخراً خط أنابيب «قوة سيبيريا 2» من توقعاته الأساسية لشركة «غازبروم». وهذا أدى إلى خفض أرباح الشركة المتوقعة لعام 2029 - عندما يتوقع المصرف إطلاق المشروع - بنسبة تصل إلى 15 في المائة.

ومع ذلك، لا يزال الاتفاق على خط الأنابيب بعيداً، بينما يظل التعاون المقترح مع المصارف الصينية في نطاق أصغر بكثير مما طلبته روسيا، بحسب المصادر.

ويؤكد إخفاق روسيا في تأمين الصفقة على كيفية جعلت الحرب في أوكرانيا الصين الشريك الأكبر في العلاقات بين البلدين، وفقاً لمدير مركز كارنيغي روسيا وأوراسيا في برلين، الكسندر غابوييف.

وقال غابوييف: «قد تحتاج الصين إلى الغاز الروسي بشكل استراتيجي كمصدر آمن للإمداد لا يعتمد على المسارات البحرية التي ستعثر في حالة نشوب نزاع بحري حول تايوان أو بحر الصين الجنوبي. ولكن لتحقيق جدوى ذلك، تحتاج الصين حقا إلى سعر رخيص جداً والتزامات مرنة».

ومن المتوقع أن يصل طلب الصين على الغاز المستورد إلى نحو 250 مليار متر مكعب بحلول عام 2030، ارتفاعاً من أقل من 170 مليار متر مكعب في عام 2023، وفقاً لبحث نُشر من قبل مركز دراسة الغاز والطاقة في جامعة كولومبيا في مايو (أيار). وذكر البحث أن مستوى الطلب لعام 2030 يمكن أن يُستوفى إلى حد كبير أو كلياً من خلال العقود الحالية لإمدادات خطوط الأنابيب والغاز الطبيعي المسال. ومع ذلك، بحلول عام 2040، سيصل الفارق بين طلب استيراد الصين والالتزامات القائمة إلى 150 مليار متر مكعب.

وقال غابوييف إن افتقار روسيا إلى طريق برية بديلة لصادرات الغاز الخاصة بها يعني أن شركة «غازبروم» ربما تضطر إلى قبول شروط الصين. وأضاف: «تعتقد الصين أن الوقت في صالحها. لديها مجال للانتظار للضغط من أجل الحصول على أفضل ظروف من الروس وانتظار أن ينتقل الاهتمام بالعلاقة بين الصين وروسيا إلى مكان آخر. يمكن بناء

تعثرت محاولات روسيا لإبرام صفقة كبيرة لخط أنابيب غاز مع الصين بسبب ما تراه موسكو مطالب بكين غير المعقولة بشأن مستويات الأسعار والعرض، وفقاً لثلاثة أشخاص مطلعين على الأمر لصحيفة «فاينانشيال تايمز».

وحسب الصحيفة البريطانية، يعكس موقف بكين المتشدد بشأن خط أنابيب «قوة سيبيريا 2» كيف أن غزو روسيا لأوكرانيا ترك الرئيس فلاديمير بوتين يعتمد بشكل متزايد على الزعيم الصيني شي جينبينغ للحصول على دعم اقتصادي.

وقال الأشخاص المطلعون على الأمر إن الصين طلبت دفع سعر يقارب أسعار روسيا المحلية المدعومة بشدة، وإنها ستلتزم فقط بشراء جزء صغير من الطاقة الإنتاجية السنوية المخطط لها للخط والتي تبلغ 50 مليار متر مكعب من الغاز.

لكن روسيا أعادت التأكيد على عدم تشككها في التوصل إلى اتفاق مع الصين، وبحسب ما قاله المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، للصحافيين، هناك إرادة سياسية من الرئيسين فلاديمير بوتين وشي جينبينغ للتوصل إلى اتفاق، وبالتالي ستستمر المحادثات بشأن خط الأنابيب، لكن التفاصيل التجارية لن يتم الكشف عنها علناً.

وستؤدي الموافقة على خط الأنابيب إلى تحسين الوضع المتدهور لشركة «غازبروم»، الشركة التي تحتكر صادرات الغاز الحكومية الروسية، من خلال ربط السوق الصينية بحقول الغاز في غرب روسيا التي كانت تمد أوروبا سابقاً.

وعانت «غازبروم» من خسارة قدرها 629 مليار روبل (9,9 مليار دولار) العام الماضي، وهي الأكبر على الأقل منذ ربع قرن، وسط تراجع مبيعات الغاز إلى أوروبا التي نجحت بشكل أكبر مما كان متوقعاً في تنويع مصادر الطاقة بعيداً عن الاعتماد على روسيا.

وبينما أصرت روسيا على ثقتها بالتوصل إلى اتفاق بشأن «قوة سيبيريا 2» «في المستقبل القريب»، قال اثنان من المصادر إن جود الصفقة هو السبب في عدم انضمام الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم»، اليكسي ميلر، إلى بوتين في زيارة الدولة التي قام بها الزعيم الروسي إلى بكين الشهر الماضي.

ومن الممكن أن يعرض خط أنابيب «قوة سيبيريا 2» ما يقرب من نصف الانخفاض في صادرات الغاز عبر خطوط الأنابيب الروسية إلى الاتحاد الأوروبي بين عامي 2021 و2023. في حين لم يخف الكرملين حرصه على ذلك. لتسريع المشروع، يظل مصيره غير مؤكد، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى امتناع الصين عن الالتزام به، وفق مركز سياسات الطاقة الدولية في كولومبيا.

وقالت الباحثة في مركز سياسة الطاقة العالمية في جامعة كولومبيا، تاتيانا ميتروف، إن ميلر، الذي كان بدلاً من ذلك في رحلة إلى إيران، كان من الممكن أن يكون أساسياً في أي مفاوضات جادة مع الصين، وإن غيابها كان «مزمياً للغاية». وكانت صفقة خط الأنابيب أحد ثلاثة طلبات رئيسية قدمها بوتين إلى شي عندما التقيا، وفقاً للمتلعبين على الأمر، إلى جانب زيادة نشاط المصارف الصينية في روسيا وامتناع الصين عن حضور مؤتمر سلام تنظمه أوكرانيا هذا الشهر.

وأعلنت الصين، الجمعة، أنها ستغيب عن قمة أوكرانيا في جنيف. وقال اثنان من المصادر إن بكين وموسكو تناقشان إقامة سيجاح واحد أو أكثر من المصارف التي من شأنها تمويل التجارة في مكونات صناعة الدفاع الروسية - وكل ذلك سيؤدي بالتأكيد إلى فرض عقوبات أميركية من شأنها أن تعزل أي مصرف من هذا القبيل عن النظام المالي العالمي الأوسع.

مليون: «الشرق الأوسط»

سهم اشتراها في سبتمبر (أيلول). ويعد صندوق «يوشياو» أداة استثمارية خاصة مسجلة في سنغافورة مملوكة للمواطن الصيني وو يوشياو، حسبما ذكرت «رويترز» سابقاً.

وكان الصندوق سعى للحصول على موافقة مجلس مراجعة الاستثمارات الأجنبية (إف آي آر بي) لرفع ملكيته إلى 19,9 في المائة في عام 2022، من 9,81 في المائة من شركة «نورثرن مينيرالز»، لكن طلبه رفض العام الماضي.

وقال رئيس مجلس إدارة شركة «نورثرن مينيرالز»، آدم هاندلي في بيان، إن الشركة أحالت نشاط شراء أسهم معين إلى لجنة مراجعة الاستثمارات الأجنبية للتحقيق في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

## أستراليا تأمر مستثمرين صينيين بالتخلص من أسهم «نورثرن مينيرالز»

وأضاف: «قامت شركة (نورثرن مينيرالز) بالإحالة إلى لجنة مراجعة الاستثمارات الأجنبية بسبب واجبنا في التصرف وفقاً لأفضل مصالح جميع المساهمين، وضمان سلامة سجل أسهم الشركة والالتزام بمعاييرنا العالية في الحوكمة الرشيدة»، مضيفاً أن ذلك لن يؤثر على تطوير منجم «براونز رانج».

وأشارت الشركة إلى أن إجمالي عدد الأسهم التي يجب التخلص منها يبلغ نحو 10,4 في المائة من رأسمال شركة «نورثرن مينيرالز»، الذي سيقترب، بالإضافة إلى حيازات صندوق «يوشياو»، من 20 في المائة، وهي النقطة التي يتعين عندها على أحد الأطراف إعلان نواياه بموجب قانون الاستحواذ الأسترالي.

وقالت شركة «نورثرن مينيرالز» إن الصندوق يسيطر عليه وو تاو، رئيس مجلس إدارة مجموعة «جينان يوكسياو» ومقرها الصين. وقال المتحدث باسم تشالمرز في بيان يوم الاثنين: «صدر أمين الصندوق أوامر بان تقلال شركة صندوق (يوشياو) وأربعة شركاء لها حصصهم في شركة (نورثرن مينيرالز)».

وأضاف البيان: «إن القرار، الذي استند إلى نصيحة من مجلس مراجعة الاستثمارات الأجنبية، يهدف إلى حماية مصالحنا الوطنية وضمان الامتثال لإطار عمل الاستثمار الأجنبي لدينا». وقالت أستراليا إنها تتطلع إلى دول صديقة لبناء صناعة المعادن الأساسية الخاصة بها مع تحول الغرب بعيداً عن الصين، المنتج الرئيسي.

أمر وزير الخزانة الأسترالي جيم تشالمرز العديد من المستثمرين المرتبطين بالصين بالتخلص من أسهم شركة «نورثرن مينيرالز» لاستخراج المعادن النادرة المتعلقة بالمصلحة الوطنية.

وتقوم شركة «نورثرن مينيرالز» بتطوير مشروع «براونز رانج» للعناصر الأرضية النادرة الثقيلة في غرب أستراليا، في وقت أصبح فيه القطاع استراتيجياً بشكل متزايد لاستخداماته في الطاقة الخضراء والدفاع، وفق «رويترز».

وجاء في أمر التصرف الصادر عن تشالمرز أن صندوق «يوشياو» الصيني لديه 60 يوماً للتخلص من 80 مليون

## خطوات لكشف الكاميرات المخفية ونصائح للحفاظ على الخصوصية



من الممكن إخفاء كاميرات خلف المقاعد والأحواض

لندن: «الشرق الأوسط»

## خفايا المساكن المستأجرة

ماذا عن وحدات السكن المستأجرة؟ نعم عليك تفحص هذه الوحدات كذلك؛ إذ اكتشف بعض الناس نحو اثنتي عشرة كاميرا في جميع أنحاء المنزل الذي استأجروه. ولم تجر الإشارة إلى وجودها سوى بخط صغير في أسفل قائمة محتويات المنزل. وكان واضحاً أن من كتب التنبيه كان يامل في ألا ينتبه المستأجرون إليه. من بين الخطوات المهمة، تبدو ضرورة التحقق من غرفة تبديل الملابس

## حوادث تلصص

من حوادث التلصص ما يحدث لسيدة تقف في مكان ما لفترة ليقرب شاب منها وينحني نحو الأرض بالقرب منها، ويضع جواله على الأرض لالتقاط صورة لجسدها. أو حالة سيدة أخرى، كانت تسوق داخل متجر مع وجود شخص مريب، لكنها بدأت في تصوير هذا الملتصص أثناء تعقبه أي ضحية أخرى بمختلف أرجاء المتجر. ونشرت المقطع المصور عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وفي نهاية الأمر، كان هذا المقطع السبب وراء إلقاء القبض على الملتصص.

## نصائح لحماية خصوصيتك

وسواء كنت في جولة تسوق داخل متجر ما أو في عطلة، يمكن أن يكون ثمة ملتصص يحوم حولك. إليك بعض النصائح الذكية للحفاظ على أمنك:

- أي مكان عام متاح بطبيعته أمام الملتصصين؛ لذا عليك الانتباه جيداً للوسط المحيط من حولك بأي مكان تغير فيه ملابسك، بما في ذلك غرف قياس الملابس، وغرف الفنادق وصلات الألعاب الرياضية.
- ابحث دوماً عن الكاميرات. ومن بين علامات التحذير على هذا الصعيد، الأسلاك المشبوهة، والأضواء الومضة الصغيرة. من الممكن كذلك إخفاء الكاميرات خلف أشياء، مثل ديكورات الحائط والمصابيح والأرفف.
- تعد المرايا نقاط اتصال للكاميرا؛ لذا تفحص لو أن هناك كاميرات خفية، عبر إغلاق المصابيح داخل الغرفة، وتوجيه مصباح جوالك باتجاه المرأة.
- لا تنس تفحص دورات المياه هي الأخرى. من الممكن إخفاء كاميرات خلف المقاعد والأحواض.
- من أجل الحصول على طبقة إضافية من الحماية، يمكنك الاستثمار في شراء كاشف الكاميرات الخفية، واحتفظ به في حقيبتك. بجانب ذلك، هناك تطبيقات لرصد الكاميرات الخفية لجوالات «آيفون» و«أندرويد». ومع

ذلك، لا تتوقع نتائج كبيرة منها.

تصميم جميل «ملون»

تصميم الذاكرة أنيق ويتبنى مفهوم القوة والسرعة الفائقة، مع استخدام لوحة معدنية كبيرة مصنوعة من الألمنيوم لتشتيت الحرارة في حالات الاستخدامات القصوى. يذكر أن هذه الوحدات تقدم شريط إضاءة RGB مكوناً من 12 مصباح LED تعرض 16,8 مليون لون، وهو متوافق مع الكثير من البرامج للتحكم بألوانها وبرجات إضاءتها وأنماط تغيير الألوان، مثل Fury CTRL و Gigabyte و Asus Aura Sync و ASRock MSI Mystic Light و 2 RGB Fusion Sync، وهيكلها متين. ارتفاع وحدة الذاكرة لا يتجاوز 44 ملم، أي أنه يمكن تركيبها في جميع الكومبيوترات المكتبية دون الحاجة إلى وجود منطقة فارغة إضافية.

مواصفات تقنية

الذاكرة مقسمة إلى وحدتين، كل

## ذاكرة فائقة السرعة وعالية السعة لإنتاجية وأداء أكبر في الألعاب الإلكترونية

## تجربة اختبار لأسرع ذاكرة للكومبيوترات الشخصية

جدة: خلدون غسان سعيد



سرعات أداء فائقة وموثوقية استخدام عالية للاعبين وصناع المحتوى

وتصحيح أي خلل قد يطرأ عليها، وذلك حتى تكون موثوقة البيانات بأعلى مستوياتها.

## مستويات أداء فائقة

ونجم عن استخدام هذه السرعات الفائقة مستويات أداء عالية لدى تجربة الألعاب الإلكترونية المتطلبية، مثل Cyberpunk 2077 بأعلى مستويات الرسومات عبر بطاقة 4090 nVidia RTX وبثبات كبير، حيث لم تتوقف اللعبة عن العمل لدى استخدام السرعة الفائقة. ولدى قراءة وكتابة البيانات وصلت السرعة إلى 89 غيغابايت في الثانية للقراءة والكتابة، بينما وصلت إلى 78 غيغابايت في الثانية لدى نسخ البيانات الكبيرة من الذاكرة إلى نفسها باستخدام السعة المدمجة المؤقتة (Cache). هذه السرعات تعني أن اللاعبين يستطيعون الحصول على أعلى المستويات في الألعاب شرط استخدام معالج ووحدة مفاتيح ووحدة تخزين عالية السرعة، مع حصول صناع المحتوى ومحترفي عروض الفيديو فائقة الدقة على سرعة عمل أعلى من السابق بفارق كبير.

## تستهدف محبي الألعاب الإلكترونية وصناع المحتوى الذين يتعاملون مع كميات ضخمة جداً من البيانات



صناعات المنيوم لتشتيت الحرارة وإضاءة بـ16,8 مليون لون

ويبلغ سعر الذاكرة 1600 ريال سعودي (نحو 400 دولار أميركي) لسعة 32 غيغابايت، وهي متوفرة في متاجر ملحقات الكومبيوتر أو من المتاجر الإلكترونية.

منهما بسعة 16 غيغابايت، ويجب استخدام لوحة رئيسية Motherboard ومعالج يدعمان هذه السرعة، وهي معالجات الجيل 12 أو 13 أو 14 من إنتل (أو أحدث) أو «إيه إم دي رايزن 7000» (أو أحدث)، مع ضرورة تفعيل خيار السرعة العالية من قائمة BIOS الرئيسية في الكومبيوتر (Extreme Memory Profile 3 XMP Memory Profile). وينصح بتحديث برمجة الـ BIOS إلى أحدث إصدار قبل استخدام هذه الذاكرة للتأكد من دعم اللوحة الرئيسية للسرعات الفائقة للذاكرة. ويمكن من خلال تلك القائمة خفض سرعة الذاكرة إلى 7600 أو 7200 أو 6000 مليون عملية نقل في الثانية في حال كانت اللوحة الرئيسية الخاصة بكومبيوترك لا تدعم سرعات أعلى. وتعمل الذاكرة بتيار يبلغ فرق جهده 1,1 فولت لدى استخدام السرعات القياسية للوحة الرئيسية التي تصل إلى 4800 مليون عملية نقل في الثانية، وتعمل بتيار يبلغ فرق جهده 1,45 فولت لدى البالغة 8000 مليون عملية نقل في الثانية، ويبلغ زمن الكُمون Latency الخاص بها CL38-

## وحدات تخزين وذاكرة فائقة السرعة لدعم الذكاء الاصطناعي في الكومبيوترات

مستويات الموثوقية دون التفكير بالسرعة فقط.

وأدرك الكثير من المستخدمين أنه لا ينبغي أن تظل بياناتهم متصلة بالإنترنت، وخصوصاً الشخصية منها؛ الأمر الذي جعلهم يتجهون نحو تخزينها على وحدات ذاكرة محمولة عوضاً عن الاحتفاظ بها في الكومبيوتر، وبالتالي ظهور فئة من وحدات التخزين المحمولة التي تقوم بتشفير البيانات على مستوى السدات الإلكترونية Hardware وحمايتها من السرقة مقارنة بالتشفير عبر البرمجيات الذي يمكن اختراقه بطرق عدة. وامتد هذا الأمر ليشمل الشركات الصغيرة والمتوسطة التي ترغب في حماية بياناتها من برمجيات الفدية Ransomware، إلى جانب حفظ نسخ احتياطية دورية من بياناتها لحل هذا النوع من المشاكل خلال ساعات وليس أشهراً.



معتز الهرش

صحيحة بشكل كامل يعني فقدان بيانات، سواء كانت بيانات للعمل أو في الصور أو عروض الفيديو أو في الوثائق، وقد تكون كارثية في بعض الحالات، ويجب على الشركات المطورة للدارات السريعة المقبلة اختبارها بشكل مكثف لضمان تقديم أعلى

وأضاف بأن المعالجات الحديثة تشهد نقلة نوعية في آلية عملها، حيث إنها تتجه نحو تقديم تجربة محلية لخدمات الذكاء الاصطناعي عوضاً عن الاتكال على الاتصال بأجهزة خادمة في الإنترنت لتحقيق ذلك، وخصوصاً أن الكثيرين يبحثون عن عدم مشاركة بياناتهم الشخصية عبر الإنترنت للتفاعل مع الذكاء الاصطناعي؛ الأمر الذي سيكون محفزاً رئيسياً لتطوير تقنيات أكثر تقدماً في الأجهزة الشخصية المقبلة.

ولدى سؤاله عن الانتقال من تقنية PCIe 6 الجديدة إلى PCIe 7 المقبلة والسرعات الكبيرة المصاحبة لها وأفاق استخداماتها الشخصية، قال إن السرعة العالية لدارات الكومبيوتر مهمة ولكن موثوقية العمل بالغة الأهمية كذلك، حيث إن نقل البيانات بسرعات ضخمة دون ضمان انتقالها

تحدثت «الشرق الأوسط» مع معتز الهرش، مدير تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية والأردن في «كينغستون تكنولوجي»، حول آفاق التقنيات الحديثة في الاستخدامات المقبلة، وفيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي في الأجهزة المنزلية، أكد أنه يجب معرفة أن الكومبيوترات الشخصية لا تحتوي على الذاكرة ذات النطاق العريض High Bandwidth Memory اللازمة لنقل الكميات الضخمة جداً من البيانات لتحليلها والعمل عليها. ولكن المعالج (بصحة نوى المعالجة العصبونية NPU Neural Processing Unit) وبطاقة الرسومات ووحدات التخزين والذاكرة فائقة السرعة تعمل بشكل متناغم لتقديم وظائف رئيسية للذكاء الاصطناعي على الأجهزة الشخصية. ولدى الكومبيوترات الشخصية المقبلة فرص واعدة، ولكنها لا تزال في مراحلها التمهيدية حالياً.

## قفل ذكي يعزز ذكاء الأقفال التقليدية

واشنطن: غريغ إيلمان\*



«سويتش بوت لوك برو» يعمل مع التطبيقات الهاتفية

دولار، وهو يعمل مع أنواع أقفال متعددة في جميع أنحاء العالم لترقية أقفال الأبواب القديمة بسهولة إلى أقفال ذكية. إذا كان القفل الحالي يعمل باستخدام مفتاح، فمن المحتمل أن يظل المستخدمون قادرين على استخدامه. لكن يستغرق التعرف على بصمات الأصابع 0,3 ثانية للتعرف على البصمات، والتخزين لما يصل إلى 100 بصمة. ويحتوي موقع «سويتش بوت (SwitchBot)» على قائمة كاملة للتوافق مع الأقفال وفيديو التثبيت. (https://us.switch-bot.com)

\* خدمات «تريبون ميديا»

ولديه 9 أشهر من عمر البطارية، التي تعمل بأربع بطاريات فئة «AA». أما حزمة الطاقة القابلة لإعادة الشحن (SwitchBot Lock Pro Dual rechargeable power pack) فتستوعب ما يصل إلى 12 شهراً من فتح الأقفال. وعندما تنفذ الطاقة من إحدى البطاريات الموجودة في حزمة الطاقة، سيخبرك أحد الإشعارات بأنها تحتاج إلى الشحن، بينما توفر بطارية أخرى في العبوة طاقة الأقفال والفتح. يمكن إرسال إشعارات الطاقة المنخفضة عبر البريد الإلكتروني أو التطبيق. يتم سماع تذكيرات صوتية عند إلغاء القفل، ثم يقوم القفل التلقائي بإغلاقه بعد وقت قصير من إلغاء قفله.

يأتي «سويتش بوت لوك برو» بسعر: 119,99

مخصصة للمساعدة على تخفيف تغييرات الأسطوانة الفورية تقريباً. باختصار، إنه يحول الأقفال التقليدية إلى أقفال ذكية في نحو 5 دقائق. يحتوي محرك «لوك برو» على مقدار كبير من عزم الدوران لفتح قفل قوي وسلس. ويقدم 15 حلاً مختلفاً لفتح الأقفال. ويشمل ذلك رموز المرور المؤقتة أو لمرّة واحدة، وفتح القفل من على بُعد بواسطة الهاتف، أو ساعة «إبل»، أو باستخدام الأوامر الصوتية. وهو مصمم للتوافق مع المستخدم والعمل مع النظام المفضل لديك.

## مزايا عملية

والقفل الذكي مصنوع من سبائك الألمنيوم،

يعدّ «سويتش بوت لوك برو (SwitchBot Lock Pro)» قفلاً ذكياً معدلاً ومصمماً لجعل أقفال الأبواب التقليدية أكثر ذكاءً. ولا يتطلب استخدام أي عملية حفر أو إزالة أي أقفال من مكانها، بل إنه يقوم بدلاً من ذلك بترقية أقفال الأبواب الموجودة والأقفال القديمة.

## تصميم سهل

تم تصميم القفل ليسهل تثبيته من قبل المستخدم من دون الحاجة إلى عامل محترف، ولكن هذا دائماً مجرد خيار. يأتي «سويتش بوت لوك برو» مع مهايئات

الكاتبة النرويجية قالت لـ **النشرف** **الوسط** إنها تسعى إلى تكوين وعي ثقافي نقدي لفهم ظواهر عالمنا

## لين ستالسبيرغ: أوروبا لم تتخلص من نظرتها للمرأة

القاهرة: رشا أحمد



الكاتبة النرويجية لين ستالسبيرغ

تعمل الكاتبة النرويجية لين ستالسبيرغ في عدد من الصحف والمؤسسات الإعلامية منذ عام 2002 وهي حاصلة على الماجستير في علم الاجتماع من كلية لندن للاقتصاد. صدر لها كتابان مهمان الأول بعنوان «هل أنا حرة» والثاني «كفى - كيف تدمر الليبرالية الجديدة البشر والطبيعة»، وقد صدرت ترجمتهما للعربية عبر دار «صفصافة» بالقاهرة. هنا حوار معها - عبر الإنترنت - حول آرائها التي تبدو صادمة، خاصة في كتابها الثاني، وهوم الكتاب عموماً:

● لكن البداية من كتابك الأخير «كفى... ما الذي تقصدينه تحديداً بمصطلح الليبرالية الجديدة»؟

- المصطلح له مفاهيم وتعريفات مختلفة، لكن الملاحظ أن كثيرين يستخدمونه لوصف النظام الاقتصادي الذي أنشأته رئيسة وزارة بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر من جهة، والرئيس الأمريكي رونالد ريغان من جهة أخرى، ويقصدون به فكرة تطبيق «اقتصاد السوق» على كافة مناحي الحياة، بما في ذلك دور رعاية المسنين ورياض الأطفال، وبصرف النظر عن مدى دقة التعريفات الأكاديمية، فإن ما يهمني هنا هو الرؤية الثقافية التي تقف وراء المصطلح، حيث غاب عنه البعد الإنساني تماماً، وطغت عليه أفكار التسويق والاستثمار في مخاوفنا وأحلامنا وهاجسنا لتحقيق المزيد من الأرباح الهائلة للشركات الكبرى التي تحولنا نحن البشر إلى مجرد أرقام.

● ألا يمكن أن تكون نظرتك محملة ببعض المبالغة بسبب خلفيتك الفكرية اليسارية؟

- لبت الأمر كان كذلك، على الأقل كانت الصورة ستصبح مقبولة أو طبيعية نوعاً، ما لكن للاسف الشديد كل شيء من حولنا يثبت أن الواقع ليس وردياً كما يتصور البعض، وأن توصيفي للتأثير الكارثي للنظام الاقتصادية الحديثة لا يحمل أي شيء من المبالغة.

● هل لديك دلائل ملموسة، أو على الأقل مؤشرات على صحة ما تذهبين إليه؟

- الدلائل والمؤشرات أكثر من أن تحصى، يكفي على سبيل المثال أن نطالع الدراسات الحديثة في مجال علم النفس السلوكي والتي تؤكد أن كثيراً من مسببات القلق المرضي والاضطرابات والخوف والعجز والشعور الدائم بالتقصير وعقدة الذنب والإحساس بأنك لم تفعل ما ينبغي عليك فعله بالشكل الأمثل، كلها أعراض نابعة كلياً أو جزئياً من بيئة العمل التي فرضها اقتصاد السوق على الموظفين في كل مكان ووضعهم تحت ضغوط رهيبه نتيجة ما يسمى التقييمات المستمرة لأدائهم والتي تتضمن تهديداً خفياً طوال الوقت بفصلهم من العمل أو على الأقل تخفيض مستحقاتهم. هناك كاتبة سويدية تدعى نينا بيورك لها كتاب بعنوان «سعادة أبدية» تذهب فيه إلى أن السعادة تبدأ حين يصر المرء على تحقيق أحلامه قائلاً: «أنا غير راض، أريد شيئاً آخر»، ولكن حتى أحلامنا مفروضة علينا نتيجة توقعات المجتمع من حولنا، فهناك صورة نمطية للسعادة تتمثل في البيت الأبيض والضحافة الهادئة والراتب الجزري والسيارة الفاخرة والزوجة الجميلة والمخدرات الكبيرة بالبنك، لكن هل حصلنا على السعادة؟ أبداً لم يحدث.

● ليس من المدهش أن من يقول ذلك أنت، ابنة النرويج والدول الإسكندنافية التي ينظر كثيرون إليها باعتبارها موطن الثراء والرفاهية؟

- هذه مشكلة أخرى مهمة تتعلق بالصورة النمطية والأفكار المغلوطة بين الشرق والغرب، فالصورة الخارجية البراقة لأوروبا كثيراً ما تدفع غير الأوروبيين، لا سيما في مناطق الشرق الأوسط، التي تعاني بشدة من ملفات اجتماعية وسياسية، والحق أننا نعاني بقوة في ملفات كثيرة مثل جريمة الاضطهاد العرقي، الذي يستهدف الوافدين من الدول الفقيرة، وكذلك عدم العدالة في الأجور بين الجنسين، فضلاً عن الأدوار والتوقعات المبالغ فيها المقامة على عاتق النساء بشكل ظالم، ناهيك عن صعود اليمين المتطرف الذي يحاول تغذية مشاعر الكراهية وقتل ثقافة التسامح. لا تظنوا أننا لا نعاني، وإياكم أن تصوروا أننا نعيش في جنة مجرد أن شوارعنا نظيفة وعيوننا ملونة.

● هل هذا هو السبب الذي جعلك تقدمين على نشر كتاب الصادم والمفاجئ الذي يحمل عنوان «هل أنا حرة»؟

- بالطبع، فإحدى تجليات الانطباعات المسبقة والمفاهيم المغلوطة أن المرأة في أوروبا نالت حريتها واستقرت أمورها وانتهى الأمر، وهذا غير صحيح على الإطلاق، وهذا ما جعلني في مقدمة الكتاب أطرح تساؤلات حائرة من نوعية: من أي شيء سحبروني؟ وإلى أين سيأخذوني؟ وهل حصلت الآن على التحرر؟ أم هذا هو المجتمع المثالي الذي كان مستهدفاً؟ أم وب يعملان بدوام كامل بينما يبقى الأطفال في روضة الأطفال من ثماني إلى تسع ساعات؟ أم أن المستهدف كان شيئاً مختلفاً؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هو؟

لين ستالسبيرغ  
كيف تدمر  
الليبرالية  
الجديدة  
البشر والطبيعة

ترجمة  
شربون عبد الوهاب  
رسمت علي أمون

الكتاب  
الليبرالية الجديدة

الاجتماعي الذي توفره الدولة للعاملين والعاملات فقط، مما أجبر كثيراً من النساء على الخروج للعمل في وظائف تافهة ذات مرتبات هزيلة فقط للحفاظ على الضمان الاجتماعي الذي سيعينهن على الحياة في شيخوختهن بما يشمله من معاش شهري وتأمين صحي وغيره. كما أن هناك نساءً كثيرات اضطررن إلى العمل بنظام الدوام الجزئي حتى تتوفر لهن مساحة من الوقت لرعاية أطفالهن والقيام بالأعمال المنزلية. هناك مثال آخر يتعلق بالأطفال الذين يعانون هم أيضاً بشدة، فهم مضطرون إلى الاستيقاظ مبكراً جداً حتى تضعهم أمهاتهم في الحضانة للحاق بموعد عملهن، وكثيراً ما يتعرضون لنسيان أحد والديهما المرور عليهم لاصطحابهم إلى المنزل، أو التعرض لأمراض كثيرة نتيجة للإهمال أو الإختلاط بأطفال مصابين بعدوى ما، وكل ذلك لأن ذويهم مضطرون إلى وضعهم في حضانات.

وتبرز مشكلة أخرى في هذا السياق تتعلق برعاية المسنين، فبعد أن كانت المرأة تقوم بهذا الدور بشكل رئيسي على مدار العصور في جو إنساني حميم، اختلف الوضع حالياً بسبب الضغط الاقتصادي مع خروج المرأة بكثافة واضطرار الكثير من النساء إلى العمل من أجل ضمان وضع اقتصادي آمن وثابت لها. أصبحت الحاجة ملحة إلى إنشاء دور للمسنين ليواظبهم بها، حيث لا يوجد من يقوم على رعايتهم الصحية ومصاحبهم بشكل إنساني في شيخوختهم.

● هل تقصدين أن المرأة الأوروبية لم تحصل على كامل حقوقها بعد؟  
- الحقيقة القبيحة التي يرفض كثيرون مواجهتها هي أن النظام الأوروبي، بوجهيه السياسي والاقتصادي، لم يتخلص في جوهره من النظرة الرجعية المنخفضة للمرأة وكان مهمتها الأولى هي القيام بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال. وبالتالي، وتأسيساً على هذا الاعتقاد الراسخ تحت الجلد، حين تخرج إلى العمل تحصل غالباً على رواتب أقل، لمجرد أنها أنتى ويفوقها الرجل في تلك الجزئية لمجرد أنه ذك.

● ألا يتهمك البعض بالتهويل والمبالغة؟  
- حدث هذا طوال الوقت وأرد على المشككين دائماً بعبارة واحدة: انظروا إلى الحقائق على الأرض، راجعوا الأرقام والإحصائيات، إنها لغة صادقة لا تعرف الكذب أو التجميل. وعلى سبيل المثال لا الحصر، ما يقرب من نصف الأمهات في النرويج يعملن بدوام جزئي، ومعظم النساء يعانين من ضيق الوقت في ظل تعدد الأدوار المطلوبة منهن. وتفاقمت في السنوات الأخيرة مشكلة العنف اللفظي والجسدي تجاه النساء وزادت نسبة التضخم، مما أثر على الجميع وخصوصاً المرأة. هذا لا يعني أن النرويج تعاني أزمة حادة، فالأوضاع بشكل عام مريحة وجيدة، لكن هذا لا يعني أننا نعيش في الجنة.

● تنطلقين من اليسار كخلفية فكرية... ما الذي يعنيه لك ذلك؟  
- لا يعني في نهاية الأمر سوى تكوين وعي ثقافي نقدي في تناول ظواهر عالمنا الحديث وهو ما يوفر لي اليسار.

● هل انضمت إلى أحزاب بعينها؟  
- أنا كاتبة أعبر عن آرائي بالمقالات والمؤلفات ولا تعني الأحزاب السياسية إطلاقاً ولم انضم إلى أي منها.

● زرت مصر في يناير (كانون الثاني) الماضي على هامش فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث أقيم لك حفل توقيع وندوة...كيف كانت أصداء تلك الزيارة؟  
- زيارة لا تُنسى، القاهرة مدينة شديدة الحيوية تشعر بك بأنك على قيد الحياة وتعيش بالأفكار والمناقشات المهمة التي استهدفت وتعلمت منها كثيراً.

كان الشعور والخيال عنده مفهومان مترابطين

## ريتشارد رورتي... براغماتية الأدب

خالد الغنيمي\*

فهو حقيقي»، وأتى البراغماتيون بمقولة أصيلة تماماً فقالوا: «الحقيقي هو ما ينفع». ما نفع الفرد والمجتمع يجب التمسك به، وما لم يكن كذلك فهو زيف. فكرة جديدة رغم أنها قد تبدو ساذجة في البداية. لقد أراحت نفسها من كل الفلسفة النقدية التي جعلت العقل هو الذي يرسم تفاصيل وجه العالم.

أهم كتب رورتي فيما يبدو «الفلسفة ومرآة الطبيعة»، وفيه يعلن موقفه الواضح الذي يرفض فيه أن يكون العقل مرآة تعكس الطبيعة، بل يرفض نظرية التمثل بأكملها، فالأمر برمته لا يجاوز الممارسة الاجتماعية وقصة تحكي تطور المجتمع مع مرور الزمن، والفلسفة أناس يعملون على بناء مستقبل أفضل نظراً إلى إيمانهم بضرورة التقدم نحو حاجات ذلك المجتمع.

لن تجد في فلسفة رورتي براهين. وأجدي أوافقه على هذا المذهب، فالبرهان مفهوم أتى به أرسطو وتابعه المشاؤون، ورغم أنه لا يوجد على الحقيقة، كل كتب البرهان ليست سوى كتب سجلال وجدل.

لقد دعا رورتي صراحة إلى موت الإبيستيمولوجيا (نظرية المعرفة) بناء على نظرية هايدغر وغادامير التي لا تعول كثيراً على طريقة «التفكير الحسابي»؛ يقصدان بذلك منهج العلم الحديث، ولا شك في أنه فيلسوف شكوكي لا عقلاً، فقد أرشد إلى ترك الحديث عن العقل لعلة يختفي إذا سكت الناس عن ذكره. ويتميز أسلوبه بأنه ينسبه الحكايات الأدبية، والخلو من الرغبة في البرهنة على أي شيء. إنه يرسم ولا يكشف. ومع كل هذا لا يمكن لنا أن نقول إن رورتي كان مفكراً رومانسياً؛ لأنه

لم يكتب الشعر قط. إنه مفكر براغماتي بنكهة أدبية. كان يعتقد أن التقدم الأخلاقي يمكن أن يعتمد على تطور الخيال وتعزيز العاطفة المتبادلة بين الناس، والشعراء يفوقون الفلاسفة في تنمية هذا الخيال وتعزيز تلك المشاعر الإنسانية. الأدب هو الذي يفتح الخيال الأخلاقي، وبه تتحقق إمكانية زيادة الأحاسيس والتعاطف مع معاناة الشعوب الأخرى في العالم، وهذا ما يشير إليه رورتي أحياناً تحت اسم «الأدب العاطفي». ويبدو أن المشاعر بالنسبة إليه مزيج دقيق من الأحاسيس والانطباعات التي تشكل أساساً للحكم والتصرف في براغماتيته الجديدة. وهكذا؛ فإن الشعور والخيال مفهومان مترابطان أدرجهما رورتي في رؤيته للفلسفة الأخلاقية. ثمة خط تطور يبدأ من فتح الخيال الأخلاقي، وينتقل إلى تعزيز التعاطف، والاستمرار في تنمية المشاعر الأخلاقية المناسبة بغرض الوصول إلى نوع من السواء الإنساني الموسع وتحقيق عدالة أكبر. هذا هو «الأدب المهم» أو «القراءة المهمة» التي تندمج بقوة في هذا التطور. ثمة إلهام في هذا الأدب؛ لأنه يحو الناس إلى الإيمان بأن في هذه الحياة أكثر مما تخيلوه. مع أن هذا التقدم الأخلاقي لا علاقة له بالزيادة في العقلانية، ولا يشمل تطوير الذكاء، بل يهدف إلى تحسين حياة الأفراد في المجتمع.

● كاتب سعودي

في مثل هذه الأيام رحل ريتشارد رورتي؛ أحد أعظم الفلاسفة الأميركيين في القرن العشرين، ولعل هذه المناسبة تكون فرصة للتعرف على إنجازاته الفلسفي، خصوصاً حين نعلم أنه يمثل براغماتية غير التي نعرفها من تاريخ الفلسفة؛ «براغماتية جديدة» ينبو عنها الذهن. فعندما تذكر البراغماتية لا يخطر على البال سوى روادها الأوائل. وكم هو قليل الانتباه إلى البراغماتية الجديدة التي يمثلها رورتي وعدد ليس بالقليل من مفكري الفترة المعاصرة. التمييز ضروري؛ فالبراغماتية بكل صورها هي ركن ركن في طريقة تفكير معظم البشر اليوم.

في أميركا هناك نوعان من الفلسفة؛ قسم بقى مخلصاً للتقليد الأنجلو-أميركي، وقسم قاري - أميركي، بمعنى أنه يملك ميولاً تجاه الفلسفة الأوروبية؛ والألمانية بدرجة أقوى.

مع رورتي يقف هايدغر وديفيدسون وجون كابوتو، وأسماء أخرى. وما يميز رورتي معرفته العميقة بالأدب المقارن ودراساته في هذا المجال، بالإضافة إلى معرفته بالفلسفة التحليلية، وبالبراغماتية التقليدية، وميله نحو نظرية التطور. ككل مفكر حر بذهن متوقد، من محطات فكرية كثيرة؛ من الأفلاطونية إلى التحليلية، ثم قرر الاشتغال بفلسفة بلاده البراغماتية التي وجد في جون ديوي خير ممثل لها. كان واسع الثقافة إلى حد كبير، لكنه رفض طريقة فلاسفة العلم الذين يريدون للفلسفة أن تكون خادمة للعلم، أو كما يقول ويلارد كواين: «على الفلسفة أن تكون فلسفة للعلم؛ أو لا تكون».

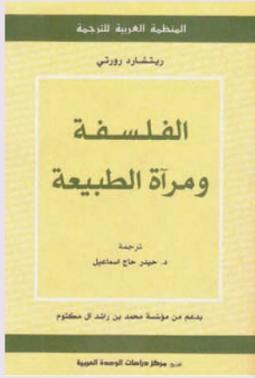
وكما فعل ملهمه هايدغر، انتقل رورتي بالفلسفة إلى آفاق رحبة لم تكن معروفة من قبل، وكان ميلاً إلى أهل الأدب أكثر منه إلى الفيزيائيين والعلماء بعامه. من العلامات التي تعرفنا على اتجاهه أنه مفكر توفيقى إلى حد كبير، يحاول أن يجمع الفلسفة الأميركية والأوروبية، رغم أن كثيرين لا يرون كيف يمكن أن يجري هذا الجمع، ولسان حالهم يقول: كيف نجتمع المدرسة التحليلية مع المثالية الألمانية؟ في فكر رورتي لا توجد جواهر ولا ماهيات، فقد تجاوز الفلاسفة هذا المسار من قبله، لكن يوجد في فلسفته صدق من دون تطابق مع العالم الخارجي. كما لا توجد في فلسفته الأخلاقية «مبادئ» ولا «أسس»، وهي بهذا تستند على البراغماتية التي تعرف الحقيقة بأنها «ما ينفع». هذا معناه أنه يرفض التسليم بوجود نظرية في الصدق كما يوجد عند الفلاسفة الآخرين، أي إن براغماتيته لا تشترط الصدق بمعناه الفلسفي.

من قبله، حسمت البراغماتية الأميركية مع روادها الثلاثة الكبار: تشارلز بيرس، وويليام جيمس، وجون ديوي، خلافاً

استمر ألفي سنة، أو يزيد، عن الحقيقة، ما الشيء الحقيقي؟ فقال القدماء: الحقيقة هي «تطابق ما في الأذهان مع ما في الأعيان»، وقال أصحاب النزعة الرياضية: «ما تناغم



ريتشارد رورتي



الكتاب  
الفلسفة  
ومرآة الطبيعة

كان يعتقد أن التقدم الأخلاقي يمكن أن يعتمد على تطور الخيال وتعزيز العاطفة المتبادلة بين الناس، والشعراء يفوقون الفلاسفة في تنمية هذا الخيال وتعزيز تلك المشاعر الإنسانية. الأدب هو الذي يفتح الخيال الأخلاقي، وبه تتحقق إمكانية زيادة الأحاسيس والتعاطف مع معاناة الشعوب الأخرى في العالم، وهذا ما يشير إليه رورتي أحياناً تحت اسم «الأدب العاطفي». ويبدو أن المشاعر بالنسبة إليه مزيج دقيق من الأحاسيس والانطباعات التي تشكل أساساً للحكم والتصرف في براغماتيته الجديدة. وهكذا؛ فإن الشعور والخيال مفهومان مترابطان أدرجهما رورتي في رؤيته للفلسفة الأخلاقية. ثمة خط تطور يبدأ من فتح الخيال الأخلاقي، وينتقل إلى تعزيز التعاطف، والاستمرار في تنمية المشاعر الأخلاقية المناسبة بغرض الوصول إلى نوع من السواء الإنساني الموسع وتحقيق عدالة أكبر. هذا هو «الأدب المهم» أو «القراءة المهمة» التي تندمج بقوة في هذا التطور. ثمة إلهام في هذا الأدب؛ لأنه يحو الناس إلى الإيمان بأن في هذه الحياة أكثر مما تخيلوه. مع أن هذا التقدم الأخلاقي لا علاقة له بالزيادة في العقلانية، ولا يشمل تطوير الذكاء، بل يهدف إلى تحسين حياة الأفراد في المجتمع.

● كاتب سعودي

كان يعتقد أن التقدم الأخلاقي يمكن أن يعتمد على تطور الخيال وتعزيز العاطفة المتبادلة بين الناس، والشعراء يفوقون الفلاسفة في تنمية هذا الخيال وتعزيز تلك المشاعر الإنسانية. الأدب هو الذي يفتح الخيال الأخلاقي، وبه تتحقق إمكانية زيادة الأحاسيس والتعاطف مع معاناة الشعوب الأخرى في العالم، وهذا ما يشير إليه رورتي أحياناً تحت اسم «الأدب العاطفي». ويبدو أن المشاعر بالنسبة إليه مزيج دقيق من الأحاسيس والانطباعات التي تشكل أساساً للحكم والتصرف في براغماتيته الجديدة. وهكذا؛ فإن الشعور والخيال مفهومان مترابطان أدرجهما رورتي في رؤيته للفلسفة الأخلاقية. ثمة خط تطور يبدأ من فتح الخيال الأخلاقي، وينتقل إلى تعزيز التعاطف، والاستمرار في تنمية المشاعر الأخلاقية المناسبة بغرض الوصول إلى نوع من السواء الإنساني الموسع وتحقيق عدالة أكبر. هذا هو «الأدب المهم» أو «القراءة المهمة» التي تندمج بقوة في هذا التطور. ثمة إلهام في هذا الأدب؛ لأنه يحو الناس إلى الإيمان بأن في هذه الحياة أكثر مما تخيلوه. مع أن هذا التقدم الأخلاقي لا علاقة له بالزيادة في العقلانية، ولا يشمل تطوير الذكاء، بل يهدف إلى تحسين حياة الأفراد في المجتمع.

● كاتب سعودي

الرئيس التنفيذي لـ«ICSS» أبقى خشيته من الهجمات السيبرانية خلال الفعاليات العالمية الكبرى

## مونتاناري: «رؤية السعودية 2030» أرست مبادئ وقيم «الأمن الرياضي»

مثلاً ممتازاً للجمع الرائع بين الخبرة المحلية وأفضل الممارسات الدولية، خصوصاً فيما يتعلق بدمج الأمن مع الأمان والخدمات. تم التعامل مع جميع المشجعين على أنهم عملاء، مما خلق جوّاً فريداً وودوداً طوال مدة الفعالية. ففهم التهديدات العالمية، استخدمت قطر جميع آليات التعاون الدولي المتاحة سواء من حيث جمع المعلومات، وتبادل المعلومات، والتعاون الشرطي المشترك.

● هل يمكن إخبارنا المزيد عن اتفاقكم مع الأمم المتحدة ودوره في حماية الفعاليات الرياضية؟  
- عمل المركز الدولي للأمن الرياضي بشكل وثيق مع الأمم المتحدة منذ تأسيسه. وفي عام 2020 أطلقنا بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، شركاء الأمم المتحدة الآخرين وبمشاركة الإنترنت، برنامجاً للرياضة العالمي. يتكون البرنامج من عنصرين: الأول تعزيز التعاون الدولي لتأمين الفعاليات الرياضية الكبرى، والأخر استخدام الرياضة، والفعاليات الرياضية الكبرى، لمنع التطرف العنيف. في هذا الإطار، طوّرتنا شبكة تضم أكثر من 200 نقطة اتصال وطنية من الحكومة، وانتجنا أدلة لصنع السياسات وطوّرتنا أدوات التعاون التقني لدعم التدريب وبناء القدرات. استفادت كثير من الدول من البرنامج خلال السنوات الأربع الماضية.

● ما دور المركز الدولي للأمن الرياضي (ICSS) في الرياض والتي استضافتها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب؟  
- مثّلت هذه الفعالية فرصة لتعزيز الأدوات والخدمات المتاحة ضمن البرنامج العالمي للأمن الرياضي لجميع الدول العربية. وأسهم المركز الدولي للأمن الرياضي في جلستين مختلفتين، إحداهما حول الشراكات بين القطاعين العام والخاص والتعاون متعدد القطاعات لحماية الفعاليات الرياضية الكبرى، والأخرى حول استخدام الرياضة وقوة قيمها لتعزيز التنمية والسلام.

● كيف ترى اتجاه الدول العربية في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى؟ وكيف يمكن للمركز الدولي للأمن الرياضي ضمان سلامة وأمان هذه الأحداث؟

وقطاع الصحة.  
● ما التحديات الأمنية الكبرى التي واجهتموها في تنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى؟  
- كل فعالية تتميز بظروفها وتحدث في سياق مختلف من الناحية الثقافية، التشريعية، والتنظيمية. من المهم النظر إلى هذه الخصائص المختلفة على أنها قيمة وليست قيوداً.

أعتقد أن المفتاح للنجاح بشكل عام هو ضمان عدم وجود تفكك بين أصحاب المصلحة ذوي الصلة، وأن يعملوا جميعاً معاً وحدة واحدة، تحت هيكل قيادة محدد بوضوح من الأساسي أن يتشارك جميع نفس الرؤية للفعالية، نفس القيم، ويهدف الجميع إلى تقديم إرث للمدينة أو الدولة المضيفة.

● ما التهديدات الرئيسية للفعاليات الرياضية في الوقت الحاضر؟  
- في عالم أصبح يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، خصوصاً بعد جائحة كوفيد، تمثل الهجمات السيبرانية أحد التهديدات الأكثر تكراراً لأي فعالية رياضية كبرى. هذا واقع، ولا فعالية محصنة منه.

● كيف كانت تجربة كأس العالم في قطر من الناحية الأمنية؟  
- تمثل كأس العالم «فيفا قطر 2022»



ماسيميليانو مونتاناري الرئيس التنفيذي للمركز الدولي للأمن الرياضي (الشرق الأوسط)



من إحدى ورش العمل حول استخدام التكنولوجيا لتأمين الفعاليات الكبرى (الشرق الأوسط)

دونى» التي تروج لنظام متكامل للأمان والأمن والخدمة. ولا يمكن فصل أمان الفعالية عن التجربة الشاملة لها، ويجب أن تستفيد الموارد المستخرجة في هذه العناصر الثلاثة بعضها من بعض. وفي المركز الدولي للأمن الرياضي، أضفنا خاصية الإدماج الاجتماعي. ومن الأساسي العمل مع المجتمعات المعرّضة للخطر ودمجها قدر الإمكان خلال التحضير وتنفيذ الفعالية. تمثل الفعاليات الرياضية الكبرى فرصاً فريدة لتكثيف هذه المجتمعات، وخلق وظائف جديدة وتحسين المناطق الحضرية غير المهيمنة.

● كيف يتم تدريب فرق الأمان للتعامل مع حالات الطوارئ خلال الفعاليات الرياضية؟  
- هناك عدة أنواع من التدريب والتمارين التي يتم تنظيمها عادةً خلال التحضير للفعاليات الرياضية الكبرى، في المركز الدولي للأمن الرياضي، نعمل مع منظمة الصحة العالمية لتعزيز قدرات الدول المضيفة في التعامل مع المخاطر المتعلقة بالصحة، بما في ذلك الهجمات البشرية باستخدام مواد كيميائية وبيولوجية وإشعاعية ونووية والأحداث الطبيعية مثل الأوبئة. وهدفنا الرئيسي هو تعزيز التكاتف عبر القطاعات، بما في ذلك وكالات الأمان، والحماية المدنية،

تجربة أولى للدول المضيفة. نحن نتحدث عن فعاليات قد لا تحدث مرة أخرى في نفس المدينة أو الدولة، أو قد تحدث في سيناريو تاريخي مختلف تماماً. لهذا السبب، فإن التعاون الدولي أمر أساسي لتعلم من تجربة الدول التي استضافت فعاليات مماثلة سابقاً أو مع المنظمات، مثل المركز الدولي للأمن الرياضي وشركائنا في الأمم المتحدة، الذين يعملون كمناشئة دولية للحفاظ على المعرفة ونقلها من المنظمين السابقين إلى المنظمين المستقبليين. في هذا الصدد، تلعب أيضاً الاتحادات الرياضية الدولية والقارية دوراً مهماً فيما يتعلق بالأمان والأمن في المواقع الرسمية للحدث.

● هل هناك معايير أمان مختلفة من دولة إلى أخرى من ناحية استضافة الفعاليات الرياضية؟  
- طريقة تنظيم الأمن في الفعاليات الرياضية الكبرى تختلف بناءً على نوع الفعالية. يمكن أن تختلف كيف يكون تنظيم الألعاب الأولمبية، وهي فعالية تحدث في مدينة واحدة، ومختلفة عن تنظيم كأس العالم لكرة القدم التي تجري في مدن مختلفة أو تستضيفها عدة دول. ومع ذلك، هناك بعض المبادئ العامة التي تنطبق دائماً، خصوصاً عندما نتحدث عن التعاون الدولي، والتعاون بين الوكالات والتنسيق بين السلطات العامة والمنظمين والمجتمع الكبير. أي نوع من الفعاليات يتطلب تفكيراً معمقاً حول تكاليف الأمان والأمن، وحوكمة جيدة، وهيكل قيادة وطرق للحفاظ على وتعزيز الإرث الأمني للفعالية. ولا تقتصر حماية الفعاليات الرياضية الكبرى على تأمين المواقع الرسمية فحسب، بل تشمل حماية المجتمع والكثير من الأهداف الضعيفة عبر الدولة المضيفة. أيضاً في هذا السياق، الذي ينتمي أساساً إلى مسؤولية السلطات الحكومية، ليست لدينا معايير مشتركة، ولكن لدينا أدوات ثمانية مثل دليل أمني في الفعاليات الرياضية الكبرى، الذي أنتجه المركز الدولي للأمن الرياضي مع شركائنا في الأمم المتحدة وبرامج المساعدة التقنية ذات الصلة.

● ما الاستراتيجيات الرئيسية التي تعتمدون عليها لضمان الأمان والسلامة في الفعاليات الرياضية الكبرى؟  
- لقد تبيننا بالكامل اتفاقية (سان

بيروت، فاتن أبي فرج

أكد الإيطالي ماسيميليانو مونتاناري، الرئيس التنفيذي للمركز الدولي للأمن الرياضي، أن «رؤية السعودية 2030» عززت الجوانب الأمنية بفاعلية، وتناولت قيماً ومبادئ تُغذي هذا الجانب خصوصاً عند استضافة الأحداث الرياضية الكبرى.

وقال مونتاناري الذي حضر مطلع الأسبوع الماضي أعمال «ندوة إدارة وتأمين الأحداث الرياضية الكبرى» التي نظمتها جامعة نايف العربية في الرياض، بالتعاون مع وزارة الرياضة في السعودية، ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، في حوارٍ للشرق الأوسط» إن الأهداف الاستراتيجية الضرورية توجه جهود المخططين الأمنيين لضمان أن تكون التحضيرات الأمنية للأحداث العالمية مسؤولية مشتركة داخل جميع قطاعات المجتمع... وفيما يلي نص الحوار:

● كيف تُرى الأحداث الرياضية التي استضافتها السعودية حتى الآن من منظور الأمن الرياضي؟

- السعودية لديها خبرة كبيرة في إدارة الفعاليات المعقدة غير الرياضية مثل الحج. والأحداث الرياضية الكبرى مثل كأس العالم تتطلب ميزات فريدة من حيث التعاون مع الدول المشاركة، والاتحاد الدولي، والتآزر بين القطاعات المختلفة. نحن نتحدث عن أحداث تتطلب تحضيراً وتخطيطاً محددين لتأكيد صورة السعودية بصفتها دولة آمنة للزيارة والإقامة وهي تملك ذلك 100 في المائة. في هذا الصدد، ستكون سياسة التواصل المفتوح مع الإعلام الدولي والمحلي ضرورية، خصوصاً فيما يتعلق بالتوافق مع المتطلبات الدولية.

● براك ما الاستراتيجية التي ستبناها الملكة خلال استضافة الأحداث الرياضية الكبرى؟

- لا يمكن أن تجري التحضيرات الأمنية والسلامة لأي حدث رياضي كبير بشكل معزول، بل يجب أن تكون مرتبطة برؤية أوسع للتنمية في البلاد. في حالة الملكة يتمثل الأمر في «رؤية 2030»، حيث تحتوي الرؤية على جميع المبادئ والقيم والأهداف الاستراتيجية الضرورية لتوجيه جهود المخططين الأمنيين لضمان أن تكون التحضيرات الأمنية للأحداث العالمية مسؤولية مشتركة داخل جميع قطاعات المجتمع. من الناحية العملية، يبدأ كل شيء برسم خريطة للموارد والقدرات الموجودة، مقابل متطلبات الهيئات الحاكمة للحدث والمعايير والنظم الدولية. ولكن الأهم من ذلك هو تحديد هيكل القيادة وإنشاء الآليات الضرورية لضمان التواصل والتنسيق والتعاون بين الجهات الوطنية والدولية.

● ما التحديات التي من الممكن أن تواجه الدول في المستقبل؟ وكيف يمكن معالجتها؟

- التحديات ليست تلك التي نعرفها، بل تلك التي ستظهر خلال رحلة التخطيط. هل كانت اليابان أو قطر تتوقعان تحضير أو إيجياد وكأس عالم في زمن جائحة كورونا؟ وماذا عن الأزمات الأمنية الدولية والتهديدات الأخرى ذات الطبيعة النظامية؟ وماذا عن الفرض الجديدة ولكن أيضاً التهديدات الجديدة المرتبطة بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي؟ لهذا السبب، يمكن فقط تحضير حدث رياضي كبير من خلال العمل الجماعي الذي يشمل أشخاصاً ومنظمات من مختلف القطاعات والدول، القادرين على التنبؤ بالسيناريوهات الجديدة وتحديد النهج المرين لإدارتها بنجاح.

● ما أهم الإنجازات التي تحققت في مجال أمن



الاتحاد البرازيلي وقع عقد شراكة مع المركز الدولي للأمن الرياضي خلال مارس الماضي (الشرق الأوسط)



جانب من ندوة إدارة وتأمين الأحداث الرياضية الكبرى التي نظمتها جامعة نايف العربية في الرياض (الشرق الأوسط)

جدل بشأن ما إذا كان البحث عن الدقة والعدالة يستحق التضحية بسير المباريات بسلاسة

## أندية الدوري الإنجليزي تستعد للتصويت على إلغاء تقنية «الفار»

لندن: جوناثان ويلسون\*

ستصوت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز يوم الخميس، على الاقتراح الذي تقدم به نادي ولفرهامبتون لإلغاء تقنية حكم الفيديو المساعد (فار)، لكن من شبه المؤكد أنه لن يحظى بتأييد الغالبية، وإن كان ذلك سيفتح الباب لمراجعة شاملة لما حققته هذه التقنية من العدالة. ولكي ينجح ولفرهامبتون في تمرير اقتراحه لا بد من الحصول على موافقة 14 نادياً من أصل 20 بالدوري الممتاز. لكن من المؤكد أنه حتى في حالة عدم موافقة غالبية الأندية على إلغاء تقنية حكم الفيديو، فإن ذلك قد يؤدي إلى مراجعة جادة للطريقة التي تعمل بها، وإجراء تقييم حقيقي للامور التي نجت فيها هذه التقنية، والأشياء الأخرى التي لم تنجح في تحقيقها، وهي الخطوة التي طال انتظارها.

لقد أصبح التشاور غير عصري في العالم الحديث، وأصبح السياسيون من جميع المشارب يتصرفون في كثير من الأحيان بموجب أمر يجب تنفيذه، وهو الشيء الذي أصبح ينطبق أيضاً على كرة القدم. لقد تم فرض تقنية «فار» في نهائيات كأس العالم 2018، مع الحد الأدنى من البحث أو المناقشات اللازمة، ومن دون أن يتحقق أي شخص من العواقب المحتملة. وبينما كان الشعور العام أن التقنية قد نجحت في موندنيل روسيا، فقد وقع خطآن كبيران للغاية، وربما لم تحدث ضجة كبيرة بشأنهما لأنهما لم يلحقا الضرر بفريق لديه أعداد كبيرة من المشجعين. كان يجب أن يُطرد كريستيانو رونالدو بسبب تدخله الواضح بضربة المرفق في مباراة البرتغال أمام إيران، بالإضافة إلى أن ركلة الجزاء التي تعادلت منها فرنسا في المباراة النهائية ضد كرواتيا كانت بسبب قرار غير منطقي تماماً، بحجة احتساب لمسة يد ضد إيفان بيريسيتش.

وقد سلط ذلك الضوء على الفور على مشكلتين رئيسيتين: أولاً أن الأشخاص الذين يديرون هذه التقنية بشر وعرضة لنقاط الضعف والتأثر بالأجواء العامة المحيطة، ففي حالة رونالدو، هناك رغبة مفهومة في عدم طرد أحد أشهر اللاعبين في العالم؛ كما أدى ذلك إلى ظهور واحدة من أولى الحالات الجديلة التي أدت إلى تعقيد المشكلة.



جماهير كرة القدم تشعر بالضرر من تقنية «الفار» لأنها لا تشاهد إعادات الفيديو (رويترز)

## الجماهير تشعر بالإحباط والملل في الملاعب... وشكوك حول تحقيق العدالة

عام لهذه العملية. أما بالنسبة لأولئك الذين نادراً ما يشاهدون المباريات من الملعب - وحتى بالنسبة للصحافيين الذين لديهم شاشات إلى جانبهم - فمن السهل أن ينسوا مدى سوء التجربة بالنسبة للجماهير، الذين دفع كثير منهم في كثير من الأحيان مبالغ مالية كبيرة من أجل الحصول على تذاكر المباريات.

من الواضح أن تجربة المشجعين داخل الملاعب يمكن تحسينها إلى حد ما، حتى لو كانت طبيعة كرة القدم، - وتعدد الاحتمالات - تعني أن فحوصات تقنية «الفار» لا يمكن أن تصيب أبداً جزءاً من تجربة المشجعين، كما الحال في نظام مراجعة القرارات بلعبة الكريكت. لكن مع ذلك، تبدو تقنية «الفار» كأنها مشكلة تتعلق بالمشجعين الذين يشاهدون المباريات عبر شاشات التلفزيون.

صحيح أن مستوى الدقة الذي يزعم حكام «الفار» أنهم يطبقونه في حالات التسلسل أمر مثير للسخرية، نظراً للحالات المثيرة للجدل التي رأيناها جميعاً، لكن الحقيقة أن قانون التسلسل لم يتم وضعه في الأساس لكي نرى مثل هذه القرارات الجديلة بسبب التقدم بالتكنولوجيا! ومع ذلك، تجب الإشارة إلى أن قرارات تقنية «الفار» المتعلقة بحالات التسلسل في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن، لا تزال أكثر دقة من القرارات التي يتخذها حكم يبلغ من العمر 40 عاماً، ويركض على بعد 50 ياردة لرؤية الكرة. ومن شأن احتساب حالات التسلسل بشكل شبه آلي أن يجعل العملية أكثر دقة، والأهم من ذلك، أكثر سرعة.

ومع ذلك، يظل من غير الواضح ما إذا كانت الدقة الكبرى التي جلبتها تقنية «الفار» (على الرغم من المفارقة الكبيرة في هذا الصدد، نظراً لأن الجميع كانوا يتوقعون في البداية أن تكون هذه التقنية متكاملة، وهو ما جعلهم الآن يشعرون بأنها تفتقر للدقة، ويؤدي بالتبعية إلى تبني البعض لنظرية المؤامرة)، تستحق - أم لا - التضحية بسلاسة المباريات، وفقدان الزخم، وتوقف المباريات في المدرجات بالإحباط والملل.

قد يبدو الأمر غريباً نظراً لكيفية تقديم كرة القدم هذه الأيام منتجاً ترفيهياً، لكن لا يبدو أن أحداً قد تساءل عما ستفعله تقنية «الفار» فيما يتعلق بشعور المشجعين باللعبة. لكن يبدو أن شعور الجمهور في الملعب لم يعد يثير اهتمام مسؤولي كرة القدم بعد الآن! \*خدمة «الغارديان»

القرار النهائي الذي لا يتم التوصل بشأنه بشكل صحيح أبداً.

لقد أصبح «الفار» ظاهرة تلفزيونية. أما بالنسبة للمشجعين الذين يشاهدون المباراة من الملعب، فإنهم قد يغضبون ضد قرارات معينة، لكنهم نادراً ما يعرفون على وجه اليقين أنهم مخطئون. إن أولئك الذين يشاهدون عمليات الإعادة أكثر من مرة في أعقاب اللعبة مباشرة، هم الذين يطالبون باتخاذ القرار الصحيح ورفع الظلم القائم.

يمكن وصف تجربة «الفار» بالنسبة لمن يشاهدون المباراة عبر شاشات التلفزيون بأنها جيدة، لأنهم يرون زوايا مختلفة، وخطوط التسلسل المسومة، ولديهم على الأقل فهم

شاشات التلفزيون على مشاهدتها

من الملعب. فبالنسبة لمشاهدة المباريات من الملعب، تكون تقنية «فار» شيئاً مروعاً حقاً، حيث لا يتعلق الأمر فقط بتوقف المباريات كثيراً وفقدان سلاستها، أو بانه من الصعب الاحتفال بالهدف من دون معرفة ما إذا كان من الممكن إلغاؤه بسبب تدخل بعض الأشخاص البعيدين تماماً عن اللعبة؛ وإنما يتعلق الأمر بالدقائق الطويلة التي تتوقف فيها المباراة انتظاراً لقرار حكام الفيديو، دون أن يكون هناك أي شيء يمكن للجمهور الموجود في الملعب مشاهدته، سوى اللاعبين الذين ينتظرون أيضاً

مراجعة الفيديو جعلت حكم الساحة ينتظر وقتاً طويلاً لحسم قراراته (أ.ف.ب.)

لا يساعد أي أحد في هذه اللعبة. ثانياً، حولت تقنية «فار» المباريات إلى شيء يتم مراقبته بشكل مفرط، وأصبح حكام الفيديو مثل كهنة طائفة أصولية متشددة يبحثون عن أي خطيئة بلا رحمة حتى يتمكنوا من معاقبتها؛ ويغض النظر عما إذا كانت الكرة تتحرك بسرعة فائقة وانحرفت بشكل مفاجئ أمامك لتضرب بيدك المتصلبة بجسدك، أم لا، فيجب التكفير عن هذه الخطيئة باحتساب ركلة جزاء، ولا تتجرا أن تسال عن السبب في ذلك، بل يتعين عليك أن تقدم التضحية اللازمة وتتصاع للقرار من دون مناقشة.

ولحسن الحظ، كان هناك بعض الانفتاح في هذا الصدد، لكن فيما يتعلق بلمسات اليد على وجه التحديد، كان الأمر قاسياً. كان التقني يتحدث عن أي لمسة يد لا احتساب ركلة جزاء، بدلاً من أن تسال نفسها عما إذا كان اللاعب الذي اصطدمت الكرة بيده قد فعل ذلك بشكل متعمد أم لا. لكن قبل الدخول في هذه التفاصيل، هناك شيء أكثر أهمية بكثير يعمل مؤثراً مفيداً لفهم الاتجاه المتصاعد في كرة القدم، والذي يجعل الجمهور يفضل مشاهدة المباريات من خلال

إيطاليا تستدعي غاتي بشكل عاجل لتعويض سكاليفيني المصاب قبل انطلاق «يورو 2024»

## بأوامر الريال... مبابي ممنوع من المشاركة مع فرنسا في «أولمبياد باريس»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مدرب المنتخب الفرنسي الأولمبي المهاجم الدولي السابق تييرى هنري عن خروج اسم كيليان مبابي من اللائحة الأولية التي ضمت 25 لاعباً للمشاركة في مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية، بناءً على طلب من نادي ريال مدريد الإسباني الذي أعلن أمس ضم المهاجم الدولي رسمياً لمدة خمس سنوات. كما خلت القائمة من اسم أنطوان غريزمان بسبب مماثل، فقد رفض ناديه أتلتيكو مدريد التصريح له باللعب في الأولمبياد.

وأعلن الريال أن مبابي (25 عاماً)، الذي إنتهى عقده مع باريس سان جيرمان أصبح لاعباً في صفوف النادي الإسباني، وأنه يريد إنضمامه مع الفريق مع بداية فترة الإعداد للموسم الجديد. ويعد مبابي عنصراً رئيسياً في المنتخب الفرنسي المشارك في بطولة أوروبا «يورو 2024» التي تقام منتصف هذا الشهر، وبما أن دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في أغسطس (آب) المقبل لا تندرج ضمن فترة «أيام اليف»، فإنه يحق للأندية عدم السماح للاعبين بالانضمام للمنتخبات الأولمبية.

وقال هنري: «كان ريال مدريد صريحاً للغاية بشأن الأولمبياد». وأضاف: «أخر مرة تلقيت فيها هذا الحكم من الرضا كان في أثناء المدرسة. لم تكن هناك مفاوضات... تذهب، تطلب طلبك، يرفضون وترحل».



مبابي مع المدرب ديشامب في معسكر المنتخب الأول لإعداد بطولة «يورو 2024»... (أ.ف.ب.)

ثانية في غضون 3 أيام بتعرض جورجيو سكاليفيني للإصابة بعد إعلان غياب فرنسيسكو أنتشيريبي للسبب عينه، وذلك قبل استعادته للدفاع عن لقبه في النهائيات القارية التي تستضيفها ألمانيا من 14 يونيو الحالي حتى 14 يوليو المقبل.

وأصيب سكاليفيني في ركبته اليسرى قبل صافرة نهاية المباراة الأخيرة للموسم المؤجلة من المرحلة التاسعة والعشرين لفرقة أتالانتا التي خسرها على أرضه أمام فيورنتينا 2 - 3، لينهي الدوري في المركز الرابع.

وارتدى سكاليفيني، الذي لعب دوراً بارزاً في تألق أتالانتا هذا الموسم، قميص منتخب بلاده خلال 8 مباريات دولية؛ منها 4 في التصفيات المؤهلة إلى «أوروبا 2024» في ألمانيا. ويفقد المدرب لوسيانو سباليتي أيضاً مدافع إنتر ميلان أنتشيريبي (34 مباراة دولية) لإصابة في عضلات البطن. واستدعى سباليتي 30 لاعباً للتلعب الدولي الذي انطلق الجمعة وكان من المقرر أن ينضم إليه سكاليفيني أمس.

وسيكون لدى المدرب الإيطالي 29 لاعباً متاحاً بعدما ضم مدافع يوفنتوس فيديريكو غاتي (25 عاماً) و3 مباريات دولية) بشكل عاجل وهو الذي وضع «في حالة تاهب مسبق» بعد الإعلان عن إصابة أنتشيريبي.

وسيعلن عن القائمة النهائية من 26 لاعباً للمنتخب الإيطالي في 6 من الشهر الحالي.

ومع الإعلان الرسمي عن انتقال مبابي إلى صفوف النادي الملكي الإسباني، أعلن هنري عن قائمته الأولية التي ضمت ثنائي باريس سان جيرمان لاعب الوسط وارين زابر إيبري والمهاجم برادلي باركولا، ومهاجم ليون المخضرم الكسندر لاكاريت.

وكان مصدر مقرب من باريس سان جيرمان أكد أن بطل الدوري الفرنسي رفض التصريح لزابير إيبري (18 عاماً) وباركولا (21 عاماً)، اللذين استدعيا أيضاً ل«كأس أوروبا» في ألمانيا.

واختار المهاجم السابق لأرسنال الإنجليزي وبرشلونة الإسباني لاعبين فقط فوق السن القانونية 23 عاماً، على الرغم من أنه يحق له استدعاء ثلاثة، حيث وجه الدعوة إلى لاكاريت البالغ من العمر 33 عاماً الذي وصفه بأنه «لاعب ذو جودة عالية، وقائد للرجال»، ومهاجم كريستال بالاس الإنجليزي جان فيليب ماتيتا (26 عاماً).

على جانب آخر، تلقى خط دفاع المنتخب الإيطالي، بطل أوروبا لكرة القدم، ضربة معنوية قوية

والكن هنري لا يعد الرفض إجابة نهائية، فأمامه حتى 3 يوليو (تموز) المقبل لإرسال القائمة النهائية المكونة من 22 لاعباً، وأوضح: «لا يمكننا أن نعرف ما يمكن أن يحدث في الفترة من الآن وحتى 3 يوليو. القائمة مفتوحة للجميع. الباب لم يلق أمام أي لاعب».

وقال مبابي في مقابلة نشرت على الموقع الرسمي للأولمبياد في يناير (كانون الثاني) الماضي: «فكرة التنافس في (دورة الألعاب) مع المنتخب الفرنسي ستكون فرصة استثنائية؛ إنها حلم أكثر منها فرصة».

استدعاء عاجل لغاتي لتدعيم خط دفاع إيطاليا في «كأس أوروبا»... (د.ب.أ.)

## كيف غيرت العارضة روضة محمد نظرة الموضة العالمية للحجاب؟

## عندما تصل الحشمة إلى أقصى درجات الجرأة

لندن: جميلة حلفيش

روضه محمد، عارضة ومحررة أزياء صومالية الأصل ونرويجية الجنسية، الهبت محركات البحث خلال مهرجان «كان» السينمائي الأخير، وانهالت عليها الإطراءات من كل حذب وصوب. السبب؟ حجابها، أو بالأحرى الأسلوب اللافت الذي روضت به النظرة النمطية التي ارتبطت به طويلاً. ما أكدته روضة للمرة للمليون أن لغة الموضة الصامتة أكثر بلاغة من أي سفسة أو تيريرات، إطلالة واحدة مدروسة يمكن أن تكشف الكثير عن قوة صاحبها، وأيضاً قدرة أن تحكي ألف حكاية ورواية عن الأصول والبلد. حجابها تحدثت روضة المألوف وكسرت كل المفاهيم السلبية المرتبطة بالحجاب. والجميل في الأمر هذه المرة، أن مظهرها لم يفتح أبواب الجدل ونيران الانتقادات بقدر ما فتح العيون على الظلم الذي لحق به وبالمراة التي تعتمد خياراً شخصياً.



صممت سيسيلي براتسبورغ ميلي هذه الإطلالة خصيصاً لروضه وعلى مقاسها لإلهام من تصميم قدمه الراحل كريستيان ديور يعود إلى 1954 (أ.ب.1)



فستان من تصميم روبرت وون استعملته العام الماضي مع خمار طويل غطى كل وجهها (غيتي)

بجوابها كسرت روضة كل المفاهيم السلبية المرتبطة به. مظهرها لم يفتح أبواب الجدل ونيران الانتقادات بقدر ما فتح العيون على الظلم الذي لحق به وبالمراة التي تعتمد خياراً شخصياً

كريستيان ديور بينما الآن لاختارني لأكون ملهمته من دون شك.

في العام الماضي أيضاً، شدد الانتباه بزي فني من تصميم روبرت وون. اكتسب هو الآخر أناقة فنية بعد أن استعملت خماراً طويلاً غطى كل وجهها. كان اللمسة الدرامية التي يترقبها المحررون وُثِّلَها أوساط الموضة.

هذا العام ظهرت بفستان مائل من الناحية الفنية. كان من تشكيلة المصمم تشيني تشان، ربيع 2024 بلون سماوي، وطباعت أوريغامي تتماوج بهندسية جعلت إطلالتها أقرب إلى منحوتة متحركة. لمزيد من الدراما، استبدلت بالخمار نظارات شمسية غطت نصف وجهها وزادت غموضاً.

من هي روضة محمد؟ سيرتها الذاتية تقول إنها مؤثرة موضة ومحررة أزياء مجلة «فوغ» النسخة النرويجية. ولدت في الصومال بمخيم للاجئين، وفي عمر الثمانية حصلت أسرتها على حق اللجوء في النرويج. رغم صغر سنها عندما انتقلت إلى بلد متحرر، ظلت صور نساء بلدها الأم وهن يخلتن في أزياء تصرخ بالألوان والنقشات، عالقة بذاكرتها. أحببت الموضة كما أحببت أصولها وثقافتها، ومع ذلك، لم يكن يخطر ببالها أن تدخل مجالها وتصبح مؤثرة فيها.

في عام 2018 كانت النقلة بالنسبة لها. بعد عدة محاولات، نجحت في الحصول على دعوات لحضور أسابيع الموضة بأوسلو. استخدمت الأسبوع منصة للتعبير عن هويتها بحرية. أبدعت في تنسيق حجابها بأسلوب أنيق وجريء غير المتعارف عليه. تعترف أن التوقيت كان في صالحها خلال جائحة «كوفيد» وفترة العزل. لم تحجج إلى دعوات لحضور عروض الأزياء، فوسائل التواصل الاجتماعي فتحت أبوابها على مصراعها لكل من يملك الرغبة والحس الفني.

كذلك لم تعتمد فكرة «خالف تُعرف»، بحكم أن الحجاب كان جزءاً منها، وفق ما تُصرح به في كل المناسبات، إلا أن اختلافها كان الورقة التي سرّعت بدخولها مجموعة «كوندي ناست» المالكة لمجلات «فوغ» بكل نسخها العالمية. كانت المجموعة وعالم الموضة عموماً في أمس الحاجة لضم مثلها إلى مشروعهم الهادف لاحتضان الاختلاف بكل أحجامه والوانه وثقافته. لم يكن المشروع خيار. فرضته الظروف في عام 2020، عندما أشعل مصرع الشاب الأميركي جورج فلويد، على يد شرطي أمام الملاقاة حريق «حياة السود مهمة». بين عشية وضحاها وجد صناع الموضة أنفسهم في قفص الاتهام، بأنهم يتجاهلون السود ويهمشونهم ويتجاوزونهم في الترتيبات. وهكذا بدأت عملية التلميع والتصحيح وإعادة الهيكلة في الكثير من الشركات وبيوت الأزياء. ذهب البعض ببعضهم إلى توظيف مستشارين مهمتهم أن يناووا بهم عن أي أخطاء قد لا تكون مقصودة، لكنها تؤثر على سمعتهم وأرباحهم. بيد أن روضة لم تشغل نفسها بالتفسير والتحليل. لم تعتبر تعيينها لمنصبها محررة أزياء في واحدة من أهم المجالات العالمية، صحيحاً لوضع معين بقدر ما تراه مستحقاً وفرصة لرد الاعتبار للمحبة، كامرأة مستقلة، تختار ما تراه مناسباً لها بعيداً عن إملاءات الرجل والمجتمع والموضة.

فستان من تشكيلة المصمم تشيني تشان ربيع 2024 جعل إطلالتها أقرب إلى منحوتة متحركة (أ.ب.)

## «بولغري» تتحدى سنواتها الـ140 بالزمرد والأنامل الناعمة



عُرِضَت المجموعة في روما مسقط رأس الدار ومصدر إلهامها في حفل ضخم (بولغري)

لندن: «الشرق الأوسط»

متوثية. غني عن القول بأن لوتشيا سيلفيستري لم تبخل على المصممة الشابة بخبرتها. تابعت كل خطواتها وأسدت إليه النصائح في كل مرة احتاج الأمر إلى تنبيه أو تنويه، مع توفير كل ما غلا ثمنه من الأحجار الكريمة.

فعلى مدى عقود، ظلت الأحجار النادرة ذات الأحجام الضخمة ممكنة قوة دار «بولغري».

تلعب على ألوانها المتضاربة فتخلق تناغماً لا يتقنه سوى رسام مبدع.

الآن وأكثر من أي وقت مضى، تحتاج إلى كل ما هو متوهج وجاذب لكي تبقى في صدارة عالم

يُقدَّر فيه الحس الإبداعي بملايين الدولارات. عقد Radiant Wave Emerald الذي جسّد الماضي والحاضر

وحتى المستقبل بسلاسة. كان الزمرد العنصر الأساسي فيه. تزوج مع الألماس بحميمية تثبت الفرح في النفس. فالزمرد بلونه الأخضر المتوهج، بحسب المديرية الإبداعية لـ «بولغري» لوتشيا سيلفيستري، هو حجر الفرح بلا منازع.

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

احتفلت دار «بولغري» مؤخراً بعامها الـ140، اختارت مدينة روما، مسقط رأسها ومصدر إلهامها، لتنظيم حفل ضخم حضرته نجومات من كل أنحاء العالم. قدمت بالمناسبة 150 قطعة مجوهرات، تحت عنوان Aeterna، ومعناها «الخالدة»، دلالة على تحديها

الزمن وكونها استثماراً أبدياً، وأيضاً إشارة إلى اسم المدينة التي تُلممها منذ تأسيسها.

كسل قطعة تُنسى الناظر في الأخرى، وليس أدل على هذا من عقد Radiant Wave Emerald الذي جسّد الماضي والحاضر

وحتى المستقبل بسلاسة. كان الزمرد العنصر الأساسي فيه. تزوج مع الألماس بحميمية تثبت الفرح في النفس. فالزمرد بلونه الأخضر المتوهج، بحسب المديرية الإبداعية لـ «بولغري» لوتشيا سيلفيستري، هو حجر الفرح بلا منازع.

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

عقد «رادينانت وايف» لم يولد على يد مصممة الدار لوتشيا سيلفيستري وفريقها وحدهم. وُلد هذه المرة من فرصة مُنحت لمبدعة شابة تشق طريقها في عالم التصميم. فتحت لها أبواب ورشاتها الرومانية وأسرار حرفييها عن طيب خاطر. لكن بإشراف لوتشيا دائماً. وتشرح الدار أن هذا الأمر يعود إلى حرصها على رعاية مصممين صاعدين. تسهم في صقل مواهبهم وفي الوقت ذاته تستفيد من حيويتهم وتلك الرغبة المحمومة التي تسكنهم وتجعل ملعة الإبداع لديهم

## ... وساعات مرصعة تتنافس مع المجوهرات بريقاً

لندن: «الشرق الأوسط»

و450 ساعة من العمل المتواصل. هذا الوقت يعود إلى ما تطلبه العمل من دقة في جمع توليفة متنوعة من الأحجار الكريمة الملونة

بأشكال وأحجام مختلفة. السوار مثلاً جاء من الذهب الوردى والتيتانيوم الأزرق في محاكاة مقصورة للون السماء وخلق تباين درامي مع العقيق الداكن. كذلك ساعة «فينيتشي» المميّزة

بميناة مخفي، وحركة ميكانيكية يدوية التعبئة من طراز بيكوليسيمو فائقة الصغر والدقة.

مع احتياطي طاقة لمدة 30 ساعة. شكلاً، تتميز بهيكل من الذهب الأبيض والذهب الوردى مع حجر واحد تورمالين بارابايا بقطع الكمفري (وزن 9,78 قيراط)،

وأحجار ياقوت زفير أزرق بالقطع المخطول والقطع البيضاوي المخطول مع ترصيعات متجاورة

وياقوت زفير وربيوليت وعقيق وربيوليت وورمالين وربيوليت وهذه التوليفة الغنية مكنت حرفيي الدار من صياغة تحفة تضاهي جمالها وقيمتها أعلى المجوهرات التي يمكن الحصول عليها.

ساعة «فواكي دارتيفيتشيو» السرية من مجموعة المجوهرات الفاخرة... حجم صغير (بولغري)

ساعة «فواكي دارتيفيتشيو» السرية من مجموعة المجوهرات الفاخرة... حجم صغير (بولغري)

ساعة «فواكي دارتيفيتشيو» السرية من مجموعة المجوهرات الفاخرة... حجم صغير (بولغري)

ساعة «فواكي دارتيفيتشيو» السرية من مجموعة المجوهرات الفاخرة... حجم صغير (بولغري)

أصلا: التغير المناخي والصراعات السياسية يهددان ثروة المتاحف العربية

## السعودية تقود جهود تطوير مفهوم المتاحف وإثراء وظيفتها الثقافية

الرياض: عمر البديوي

والتهريب والحروب والصراعات السياسية، التي تتطلب دعم القطاع المتحف للقيام بدور أكبر في مواجهة هذه الأنواع من المهددات، ومن ذلك بناء شبكة تعاون مع مراكز الشرطة والجمارك وجهات ضبط الحقوق، لحماية مصادر القطع المتحفية، وضمان تتبعها في حال تعرضت للسرقة والتهريب أو التلاعب، مشيراً إلى أن ذلك ينبغي أن يتم في إطار توسيع الشراكات الدولية، على مستوى بناء القدرات للعاملين والمؤسسات العاملة في هذا القطاع، والاستفادة من دور السعودية وتجربتها في هذا المنظر الدولي الأكبر.

## واقع القطاع المتحف العربي

وفي جلسة حول مواءمة المتاحف مع العالم المتغير، قال البروفسور زكي أصلا إن هناك تفاوتاً في واقع القطاع المتحف بين الدول العربية، مرجعاً السبب في ذلك إلى تفاوت الوعي بتطور مفهوم المتاحف وفي دورها وأدائها، ونوه بأن لهذا النوع من المؤتمرات دوراً مهماً في توسيع أفق العاملين بالقطاع المتحف وتحفيز مهامهم لصون وحفظ التراث والثقافة العربية.

ومضى أصلا إلى القول: «الدنيا دول عربية سبقت إلى خطوات نوعية، وأخرى لا تزال تعاني من آثار التغير أو الصراعات السياسية التي تبطت كثيراً من جهود تطوير وتحسين أداء المتاحف، لكن مفهوم المتحف المجتمعي ودوره التثقيفي جديد؛ ليس في العالم العربي فحسب، بل في العالم أجمع، وبالتالي تجد التفاوت حتى خارج المنطقة، مع أهمية أن يستمر العمل على تطوير أداء المتاحف لتجاري هذه التغيرات في القطاع».

وختم أصلا حديثه قائلاً: «لقد اتضح لنا من خلال هذا المؤتمر ريادة السعودية في هذا القطاع، وبأن الجهود التي قامت بها مؤخراً، تعكس مستوى الالتزام والوعي بقيمة القطاع المتحف، وخلال عملي في المكتب الإقليمي، تابعت تطور القطاع المتحف في السعودية، ولست عن كتب الاهتمام السعودية بمواكبة التطور فيه، وأرى اليوم حرصاً على بناء توجهات واستراتيجيات مبتكرة لدى المختصين في المملكة، وهي خطوة نتمناها نموذجاً يمكن الاحتذاء به من قبل دول العالم العربي».



اجتماع دولي هو الأول من نوعه بالمنطقة العربية لتأسيس حقبة جديدة في دور المتاحف (هيئة المتاحف)

المحيطة بنا من حول العالم».

وأكد رئيس المركز الإقليمي للتراث الثقافي في الوطن العربي أن مفهوم المتحف يجب أن يُنظر إليه من زاوية أوسع، تشمل الجانب المجتمعي والثقافي والتقني، وأن المتاحف يمكن أن تشكل مكاناً للحوار والتفاعل مع المجتمعات المحلية، وهنا يأتي دور المتحف في جذب الجمهور للتعلم والحوار، إذ لم تعد المتاحف مجرد صناديق لعرض المقتنيات، بل أصبحت ساحات للحوار والتفاعل الثقافي، والاحتفاء بالثقافة المحلية، مستشهداً بالتنوع الواسع الذي تتمتع به السعودية، وضرورة أن توفر المتاحف فرصة للاحتفاء بالتراث الثقافي غير المادي الذي يعبر عن هوية الأمة وتراثها وتجاربها الإنسانية الفريدة.

ودعا استاذ الجامعة الأميركية في الشارقة إلى أهمية تعزيز دور المتاحف في حماية الموروث الثقافي، الذي يتعرض للتغير ومخاطر مختلفة، وبالإضافة إلى التغير المناخي الذي قد يتسبب في كوارث طبيعية تهدد المذخرات الثقافية والتاريخية الثمينة في مناطق مختلفة من العالم، منوهاً بوجود تهديدات أخرى مثل سرقة الآثار

مجرد مؤسسات لحفظ المقتنيات إلى منابر تعليمية ومنصة اجتماعية فاعلة.

## مهددات تواجه المتاحف العربية

سالت «الشرق الأوسط» البرفسور زكي أصلا الذي أمضى عقدين من الزمن في مراقبة القطاع الثقافي والمتحف العربي، من خلال موقعه رئيساً للمركز الإقليمي للتراث الثقافي في الوطن العربي، وهو مركز أبحاث منظمة «اليونيسكو»، عن المعوقات التي تحول دون تجديد مفهوم ووظيفة المتحف في العالم العربي، فأجاب بأن هناك حزمة من التحديات تهدد وظيفة ودور المتاحف، وربما تهدد بقاءها.

وأضاف أن التحديات الدولية التي يمر بها العالم عمومًا، كالتغير المناخي على سبيل المثال، تفرز أسئلة من قبيل «كيف تكون المتاحف صديقة للبيئة؟» وعن تصميم المتاحف على أفكار العمارة الخضراء، والتقليل من استخدام الطاقة، وكيف تسهم المتاحف في الوصول إلى الأجنحة الدولية في أهداف التنمية المستدامة؟ وأفكار أخرى متعلقة بالمستقبل والتخطيط له، والاستجابة للتغيرات

العربي بشأن المتاحف ووظيفتها، من مجرد مكان لوضع المقتنيات كما هو شائع، إلى مؤسسة تعليمية واجتماعية شاملة، تفتح أبوابها للجميع، ويتساوى أمام ثروتها الثقافية كل الأفراد والفئات على اختلاف استعدادهم الثقافي والتعليمي.

وكشف خليل في حديث له مع «الشرق الأوسط» أن المنطقة العربية لم تركز تاريخياً على دور المتحف التعليمي، وأن المؤتمر الذي تستضيفه السعودية يركز على هذا الدور لأول مرة في المنطقة العربية، منوهاً بما قدمته هيئة المتاحف السعودية أثناء المؤتمر، من نماذج لما يمكن أن يكون عليه شكل المتحف في المستقبل، وذلك من خلال الاستخدام المبتكر لتقنيات الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي، واستخدامات الهولوغرام، والأفلام التسجيلية ثلاثية الأبعاد، بالإضافة إلى محتوى جلسات المؤتمر التي ناقشت سؤال الوظيفة الحيوية التي يمكن أن يقدمها المتحف للمجتمعات المحلية، مؤكداً أن المنتج المتوقع من هذا المؤتمر غير المسبوق، هو تغيير الفكرة العربية عن المتحف ووظيفته الثقافية والاجتماعية، والانتقال بها من

البرفسور زكي أصلا: هناك حزمة من التحديات تهدد وظيفة المتاحف ودورها، وربما بقاءها

في إحدى القاعات الكبرى بمدينة الرياض، يلتئم اجتماع دولي هو الأول من نوعه في المنطقة العربية، لتأسيس حقبة جديدة في دور المتاحف وتطوير وظيفتها الثقافية والإثرائية، وتعزيز رحلتها من داخل الحدود والصناديق المصمتة وخزائن حفظ المقتنيات إلى خارج حدود المباني التي أصبح بعضها رثاً ومهملًا، والبعض الآخر عرضة لمهددات طبيعية وسياسية، تحيق بثروتها الثقافية ومدخراتها التاريخية الثمينة.

المؤتمر الدولي للتعليم والابتكار في المتاحف الذي انطلق السبت في الرياض، استقطب نخبة من المختصين والتربويين في مجال المتاحف من مختلف المؤسسات العلمية والتعليمية الرائدة، للمشاركة في بناء هوية جديدة لمفهوم المتاحف وأدوارها، واستكشاف أفضل الممارسات في مجال تعليم المتاحف، ومناقشة دورها المحوري في تعزيز الإبداع والتعلم وتحديد فرص التعاون الدولي.

وقال البروفسور زكي أصلا، المدير السابق للمركز الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي، إن أهمية المؤتمر تأتي من تنظيمه في فترة مهمة من رحلة تطور مفهوم المتاحف، وتغيير تعريف وظيفتها من قبل منظمة المتاحف الدولية، مشيراً إلى أن التركيز على التعليم والابتكار في النسخة الأولى من هذا التجمع الدولي غير المسبوق، مهم في تطوير عمل المتاحف والانتقال بها من داخل أسوارها إلى خارجها، بعد أن كان دورها تقليدياً على أنها مجرد مكان لحفظ القطع والمقتنيات، يقد إليه الزوار مجرد الاطلاع عليها، بينما يجري تطويرها اليوم لتصبح المتاحف أكثر حيوية وتفاعلية مع المجتمعات المحلية والزوار الذين يقصدونها من كل دول العالم، وذلك لزيادة تعزيز التبادل الثقافي والاطلاع على التجارب الإنسانية المختلفة.

من جهته، قال الدكتور عماد خليل، رئيس اللجنة العلمية في «اليونيسكو» للافتاقية 2001، إن السعودية من خلال هذا المؤتمر النوعي، تقود جهود تطوير الفكر

ضمن 7 حفلات لفنانين محليين وأجانب

## «أعياد بيروت» تعود إلى المدينة لتساهم في تألقها من جديد

بيروت: فيفيان حداد

أخذت بعين الاعتبار أسعار بطاقات الحفلات لتتناسب الجميع. وهي تتراوح ما بين 20 و60 دولاراً في حفلات معينة، وترتفع إلى ما يقارب الـ180 دولاراً في حفلة اليبسا. ويعلق: «على الرغم من ذلك تعدّ (أعياد بيروت) صاحبة البطاقات الأقل سعراً، مقارنةً بغيرها من حفلات تستضيفها العاصمة. نتمسك بمبدئنا هذا كي نوفر أكبر عدد من اللبنانيين الاستمتاع بهذه الحفلات مع نجومها».

ويطل جون أشقر في 26 يوليو، في حين يقف على خشبة نفسها الشامي في 30 منه.

ومن المتوقع أن يفصل بين الحفلات، آخر للمطربة ميادة الحناوي في 28 يوليو المقبل، فتؤدي أشهر أغانيها. ويوضح أمين أبي باغي في سياق حديثه، الأسباب التي تدفعه لاختيار ضيوفه: «عادة ما نطلع على طلبات الناس وأمزجتهم التي تختلف بين عمر وآخر، فنلبيها قدر الإمكان، ونأخذ بعين الاعتبار أسماء فنانين يملكون قاعدة شعبية كبيرة حالياً».

وعما يمكن أن تحدثه كثرة حفلات تجري في وقت واحد بمناسبة عيد الأضحى يرد أبي باغي: «المنافسة جميلة وتشعرنا بأننا لا نزال بخير. ولكن الخوف من أحداث مفاجئة تؤثر سلباً على مشاركتنا، تبقى مصدر القلق الأكبر لدينا».



جون أشقر يرسم الابتسامة على وجوه اللبنانيين (ستار سيستم)



«بينك مارتيني» ضيف «أعياد بيروت» (ستار سيستم)

يقام تحت عنوان «رجعنا الأعياد لبيروت» يندرج اسم الموسيقي غي مانوكيان، فيقدم حفلاً خاصاً بعيد الأضحى في 22 يوليو، يرافقه موسيقيون من اليونان، إضافة إلى فريقه من عازقين لبنانيين.

ويطل على خشبة «أعياد بيروت» الفنان جوزيف عطية، فيلتيقه جمهوره في 23 يوليو ليصاح صوته بأغنياته المعروفة من رومانسية ووطنية وغيرها. ومن الفرق الأجنبية المشاركة في

المهرجان، اسم لع في عالم الأغنية العالمية «بينك مارتيني»، الأميركي الذي انطلق بمشواره في عام 1994 واشتهر بأسلوبه الغنائي من بوب، وجاز، ولاتينو وغيرها. وسبق أن استضافه لبنان أكثر من مرة، ويحيي في 24 يوليو حفله المنتظر ودائماً على الواجهة البحرية وسط بيروت.

جانب «تو يو توسي»، و«غات»، و«ستار سيستم»، تستمر حفلاتها لغاية 30 يوليو.

ويشير أمين أبي باغي، مدير «ستار سيستم» ومنظم حفلات «أعياد بيروت» إلى أنه يعتمد كعادته في كل نسخة، التنوع في حفلات المهرجان. ويوضح لـ«الشرق الأوسط»: «نعمل دائماً على إرضاء أذواق غالبية الشرائح الاجتماعية في لبنان. واختارنا السنة الحالية، جون أشقر ليقدم (ستاند أب كوميدى)، كما خصصنا مساحة للمغنيين الشباب من

ستغني العاصمة اللبنانية بيروت من جديد في مناسبة عيد الأضحى، مستضيفة حفلات فنية كثيرة تتوزع على جميع مناطقتها، إعلاناً عن بدء موسم صيف واعد.

وهذه المشهدة ستكتمل بعودة واحد من أهم مهرجانات العاصمة «أعياد بيروت».

فبعد غياب عن الساحة الفنية لظروف قسرية، تستعيد بيروت وجهها الفني العريق خلال عيد الأضحى، مع مهرجان ساهم على مدى سنوات طويلة بإحياء لياليها وذلك بـ7 حفلات فنية.

وابتداءً من 18 يوليو (تموز) المقبل، تنطلق عجلة المهرجان مفتحةً فعاليات مع اليبسا. حفلة تؤدي خلالها باقة من أغنياتها القديمة والجديدة، لا سيما من ألبومها الجديد «أنا سكتين»، وكان قد حصد 20 مليون مشاهدة عبر قناة «يوتيوب» و140 مليون مشاهدة عبر «إنستغرام».

وكانت اليبسا تتمسك بإطلالتها من وسط العاصمة سنوياً ضمن مهرجان المذكور، واليوم تعود لتلتقي بجمهورها بعد غياب. فأخر حفلة أحببتها وسط بيروت ضمن هذا المهرجان كانت في عام 2019.

وعلى لائحة ضيوف المهرجان، الذي

ويقول: «لو لم نرجع السنة الحالية بهذا الرُخم الذي ينتظره رواد المهرجان، لكننا اليوم في عداد المستسلمين. ونحن نرفض

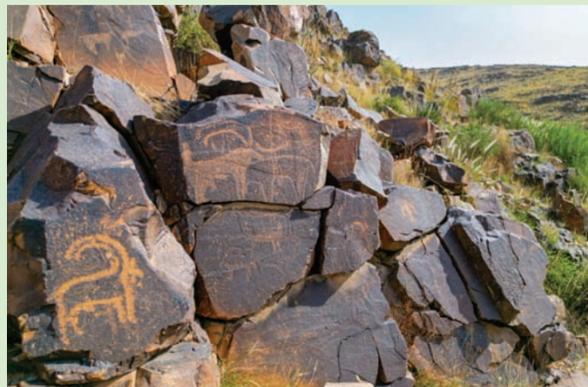
بينهم جوزيف عطية والشامي»، ويشير إلى أن العودة هذه كانت حاجة وضرورة لإعادة النضال لقلب بيروت.

## اكتشاف 1556 موقعا أثريا في السعودية

الرياض: محمد هلال

كشفت هيئة التراث السعودية عن نتائج أعمالها البحثية لعام 2023 التي نتج عنها اكتشاف أكثر من 1556 موقعا أثريا و1900 منشأة حجرية و7600 واجهة صخرية تحتوي على رسوم ونقوش تاريخية في مختلف أرجاء البلاد بعد 72 مشروعاً بحثياً بالشراكة مع عدد من الجامعات والمراكز العلمية المتخصصة في مجال المسح والتنقيب الأثري.

واستعرضت الهيئة منجزات العام الماضي في ورشة عمل أقيمتها في الرياض، بحضور شركائها من الجامعات المحلية والدولية والجهات الحكومية والخاصة بالمناطق الأثرية المكتشفة، وكُشف خلال الورشة عن أبرز ما عُثر عليه خلال رحلات التنقيب المختلفة، والممارسات التي طُبقت أثناء عمليات البحث.



نقوش حجرية في النماص جنوب السعودية (هيئة التراث)

وعلى هامش الورشة، قال الدكتور عبد الله الزهراني، المدير العام لقطاع الآثار في هيئة التراث، لـ«الشرق الأوسط»،

إن أحد أهم أهداف الهيئة هو إشراك الجهات الحكومية والمراكز البحثية والجامعات التي توجد بها أقسام آثار

## عقبة التعاقب

بعد تعثر سبيل البحث عن مروحية الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي عقب حادثه تحطمها، سارع أحد كبار المسؤولين إلى تطمين الرأي العام بأن إدارة الدولة بخير ولن تتأثر بالحادثة. يعرف العالم كله منذ فجر التاريخ من سيعقب من في قيادة دفة السفينة أو البلاد. وذلك ما تنص عليه الدساتير العصرية. والعالم المعاصر مدين لعلماء الإدارة، وفي مقدمتهم هنري فايول (1841 - 1925) أحد أبرز الذين أشاروا إلى حاجة المؤسسات لهذا المفهوم بعد تمدد الرقعة الجغرافية للشركات العملاقة التي أضحت بحاجة ماسة إلى معرفة من سيعقب من في الإدارة حتى لا تتدهور عملياتها، بحسب الباحث روث ويل في دراسته عام 2001.

تؤكد الدراسات الحديثة أن الشركات التي لديها خطط تعاقب قوية (succession plans) تحقق أداء أفضل على المدى الطويل، مقارنة بتلك التي تفتقر لهذه الخطط. ومنهجية التعاقب تضمن استمرارية العمل بسلاسة، فتخيل لو قرر نصف القوى البشرية حول العالم الاستقالة المفاجئة، أي صدمة ستحدث في الاقتصادات؟ وعندما نعرف على الورق وعبر اللوائح من سيعقب من سوف يجد قسم الموارد البشرية حاجة وسهولة لتأهيل المدير أو القائد المنتظر، عبر الدورات، وعبر التكليف المؤقت تارة أخرى حتى «يشهد عوده» لتولي زمام الأمور بشكل رسمي. فما أكثر من صعق باختياره مديراً، وهو لا يفقه أبجديات الإدارة، لأن فاقده الشيء لا يعطيه.

إن مجرد وجود خطة تعاقب يساعد على إيجاد بيئة تهتم بالموهوبين وأصحاب الخبرات، لأنهم بدلاً لكل منصب، وهم أركان الخيمة. ولذلك المؤسسات التي تعتني بأصحاب المناصب الحالية فقط تكون عرضة لتسرب الكفاءات، لأنهم يتسبون الصف الثاني الذي سيحمل الراية من بعدهم.



محمد النعيمش

ولذلك عندما نجتمع في أول مجلس لإدارة نتأكد من وجود خطة تتابع ولا نتركها لمزاج الرئيس التنفيذي (مع كل التقدير والاحترام)، فالتناسق بشر قد يميلون نحو عدم تعيين أكفاء لاعتبارات نفسية أو خلل في ثقافتهم بأنفسهم، ليجعلوا مقاليد الأمور بيدهم، ولذلك يحتفظ مجلس الإدارة بتلك الصلاحيات النهائية. وعادة لا يتم تعيين نواب الرئيس ولا المناصب المهمة في المؤسسات المعتمدة إلا بشروط يضعها المجلس أو الجهات الرقابية تجنباً للفوضى التي قد تقع، أو الفراغ الذي قد يحدث لاستقالة غير متوقعة. لا يمكن أن تطير طائرة، ولا يلعب فريق رياضي من دون خطة تعاقب، ولذلك ما أن يصاب لاعب كرة قدم حتى ينطلق بديله للإحماء استعداداً لدخول الملعب. وكذلك الحال مع قبطان الطائرة المساعد وقادة الجيش والشرطة والأندية، وفي سائر الشركات والمصانع والهيئات الحكومية المعتبرة. حتى في الحضارات القديمة كانت هناك أشكال بدائية من خطط التعاقب لاختيار الزعماء، وفي العصور الوسطى اتبع الإقطاعيون والأسر الحاكمة أشكالاً من التعاقب، وكذلك الحال في بواكير الثورة الصناعية.

غير أن التعاقب في عصرنا قد تطور بشكل مذهل، حيث صار يخضع لبرامج تدريبية تتعقب مدى وجود جداريات (competencies) مطلوبة في الصف الثاني، قبل توليهم مهاماً إدارية وقيادية. وهذه الجداريات تبني عليها كل البرامج التدريبية، ويسهل قياسها بمؤشرات أداء. هكذا تصبح المؤسسات محصنة ضد الضياع وبعيدة عن التهديد المستمر بمغادرة خيرة كوادرها.

## محمد حسين قريع: «ماء العين» مغامرة عن العائدين من «داعش»

القاهرة: أحمد عدلي

وصف الفنان التونسي محمد حسين قريع فيلم «ماء العين» بأنه مغامرة جديدة عن العائدين من تنظيم «داعش»، وعدّ مشاركته في العمل استكمالاً لنفس الدور الذي قدمه في فيلم «إخوان» القصير مع فريق العمل نفسه، مؤكداً أن القضية التي طرحها الفيلم القصير تضمنت تفاصيل كثيرة تتحمل طرحها في فيلم روائي طويل.

وقدم فريق عمل «ماء العين» الفيلم القصير «إخوان» الذي وصل لقائمة الترشيحات القصيرة لـ«الأوسكار»، منافساً في فئة «أفضل فيلم قصير» عام 2020، وحاز الفيلم أكثر من 60 جائزة بعد عرضه في نحو 50 مهرجاناً سينمائياً حول العالم.

وقال قريع لـ«الشرق الأوسط» إن «عرضه في مهرجانات سينمائية عدة، أحدثها (روتريدم للفيلم العربي)، أمر يدعو للسعادة، خصوصاً مع ردود

الفعل الإيجابية عند عرضه للمرة الأولى في (برلين)»، مشيراً إلى أن استقبال الصحافة العالمية للفيلم والإنشادات النقدية التي حصل عليها، جعلته فخراً بتجربته الأولى في الأفلام الروائية الطويلة.

وينظر قريع إلى «ماء العين» بوصفه «مغامرة جديدة وتحدياً، راهن فيه على تقديم دور الأب (إبراهيم) بصورة تعكس واقع حياته ومعاناته التي يعيشها مع صدمته في تحولات أبنائه».



الفنان التونسي محمد حسين قريع (إدارة المهرجان)

## سودوكو

6			4						
3		5	9					8	
					1			5	
5			1		7				
	4	8							
		2		8				1	
9		4						6	
			5						2
			3	6					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكّل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

3	5	8	4	7	6	1	9	2
7	9	1	3	8	2	4	5	6
4	2	6	5	9	1	7	3	8
8	4	2	9	1	5	3	6	7
6	7	5	2	3	4	9	8	1
9	1	3	7	6	8	5	2	4
1	3	7	8	2	9	6	4	5
2	6	4	1	5	3	8	7	9
5	8	9	6	4	7	2	1	3

## عرب و عجم



الشيخ فهد بن عبد الرحمن

ترتبط الجانبين تعود إلى عقود من الزمن. • الشيخ فهد بن عبد الرحمن العجيلي، سفير سلطنة عُمان لدى المملكة الأردنية الهاشمية، شارك أول من فهد بن عبد الرحمن أسس، في أعمال المؤتمر الدولي العجيلي الثاني عشر لتاريخ بلاد الشام بعنوان «الكتابة التاريخية في بلاد الشام بالقرون الخمسة الهجرية الأولى»، الذي ينظمه مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية، بالتعاون مع جامعتي البرموك ودمشق، والذي يعقد على مدار 4 أيام، تحت رعاية الأمير الحسن بن طلال.

• نيكولوز ريفازيشفيلي، سفير جورجيا لدى سلطنة عُمان، قدم أول من أسس، نسخة من أوراق اعتماد، إلى خالد بن هاشم المصلي وكيل وزارة الخارجية العمانية للشؤون الإدارية والمالية، خلال استقباله في ديوان عام وزارة الخارجية بمسقط. ورحب، وكيل الوزارة بالسفير، متمنياً له التوفيق في أداء مهام عمله وللعلاقات الثنائية المزيد من التقدم والنماء.

• سيدي ولد دومان، قدم أول من أسس، أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى الأردن، إلى العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، في قصر بسمان. حضر مراسم تقبل أوراق الاعتماد رئيس الديوان الملكي الهاشمي يوسف حسن العيسوي، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي.



يانغ بي، قنصل عام الصين في الإسكندرية، حضر أول من أسس، حفل توقيع ومناقشة كتاب «أضواء» على العلاقات التاريخية والحضارية بين مصر والصين في يانغ بي، الذي استضافه

المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية. وقال القنصل العام إن مصر والصين دولتان ذات حضارات قديمة ساد فيها الانسجام والتكامل، بعضها مع بعض عبر التاريخ الطويل، وأن العلاقات الودية بين الشعبين المصري والصيني تعقدت وتطورت بشكل مستمر بمرور الأجيال، مشيراً إلى مكانة الإسكندرية «عروس البحر المتوسط» في تلك العلاقات التي

## ع

• الشيخ علي بن جاسم آل ثاني، سفير دولة قطر لدى فرنسا، اجتمع أول من أسس، مع كريستوف ليريبو، رئيس المؤسسة العامة لقصر فرساي بالجمهورية الفرنسية. وتناول الاجتماع علاقات التعاون بين البلدين، لا سيما في المجالين الثقافي والفني. وأكد الجانبان أهمية تعزيز التبادل الثقافي وتطوير برامج مشتركة تساهم في تعزيز الفهم المشترك وتوطيد العلاقات الثنائية بين دولة قطر والجمهورية الفرنسية، بما يساهم في إبراء المشهد الثقافي والفني في كلا البلدين الصديقين.

• كاثي بونكا، سفيرة كندا لدى العراق، استقبلتها أول من أسس، إيهان فائق جابرو، وزيرة الهجرة والمهجرين العراقية، في مقر الوزارة. واستعرض اللقاء العلاقات بين العراق وكندا وسبل تطويرها، بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين، وأشادت السفيرة بـ«الجهود الحكومية المبذولة لدعم الاستقرار في مناطق العودة، وتهيئة الأرضية المناسبة لعودة الأسر النازحة إلى مناطق سكنها الأصلية»، مؤكدة أن بلادها ستواصل الدعم للوزارة.

• أوك سارون، سفير مملكة كمبوديا «غير المقيم» لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أسس، محمد جلال الغامدي، مدير عام فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة. وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون بين الجانبين.

• تسنغ جيشن، سفير الصين لدى السلطة الفلسطينية، استقبله أول من أسس، أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني. وتم خلال اللقاء إجراء مشاورات مهمة بخصوص التحضيرات للحوار الوطني الفلسطيني، الذي سيعقد في النصف الثاني من هذا الشهر في بكين بدعوة من وزارة الخارجية الصينية. وأكد السفير ثبات موقف بلاده الداعم تاريخياً للحق الفلسطيني ولل قضية الفلسطينية، وأن العلاقة التي



تسنغ جيشن

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

أفقياً

01	سلسلة جبلية تقع في آسيا
02	سيف - ساحة
03	عاصمة اللغز - لقب «معكوسة»
04	تقريب «معكوسة» - من الألوان
05	صوت الالم «معكوسة»
06	دولة عربية - حرف عطف
07	دولة أفريقية - راحة طبية «معكوسة»
08	نوتة موسيقية «معكوسة» - ضد يمن
09	بحر - احد الودين - رف طيور
10	قوة - عاصمة عربية

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ا	ل	س	ع	و	د	ي	ة		
م	ي	م	ا	ن	س	ل	ا	م	
ا	ب	ل	ا	و	م	ا	ل	م	
ل	ل	ن	ي	ن	ر	د	ي		
م	ا	س	س	ي	م	ا			
ا	ي	ب	ل	س	ا	ل	س		
ش	ا	م	ا	ن	ي	ا	ر		
ر	م	ر	س	س	ن	د			
ي	ع	و	ب	م	د	ا			
ا	ل	ع	ن	ا	ن	ن	ا		



مشاري الزايدي

## زهرات عنيفة

زهرة الهيبان، برلمانية إيرانية سجّلت سابقة بكونها أول امرأة تتقدم لمنصب رئاسة الجمهورية، يظل طبعاً موافقة الجهات المعنية في النظام على دخولها سباق الترشيح، وسلّة اختيارات «صاحب الأمر».

الخبر على طرافته، ليس هنا بل في استعراض لمحات من مواقف صاحبة الاسم اللطيف، اسم جميل، له بريقه المرتبط بغاطمة الزهراء.

زهراء، على عكس اسمها، عنيفة في مواقفها لمناصرة أيديولوجيا النظام الإيراني، كانت عضواً في لجنة الشؤون الأمنية في مجلس الشورى الإيراني، وسبق لها الدعوة لإعدام المتظاهرين من شعبها الإيراني الذين خرجوا غضباً لمقتل الشابة الإيرانية مهسا أميني، بسبب عدم رضا عناصر الرقابة الشعبية على مقاس حجابها ولونه! هذا الحماسة وتلك الشراسة من زهرة، ليسا جديدين على بنات حواء المنخرطات في أيديولوجيا معينة، شيعة أو سنية أو مسيحية أو يهودية أو حتى علمانية شيوعية. صفحات التاريخ حافلة بما يُكتب بالمداد الأحمر الدفاق، وببناء تجاوز الرجال عنفاً وحماسةً.

في التاريخ الحالي نتذكر أم آدم المجاطي، زوجة كريم المجاطي، وهي رموز نساء تنظيماً «القاعدة» المتحمسات والقياديات، وبتذكر غيرها من نساء «داعش» وغيره.. نساء وفتيات حفرن أسماءهن بإزميل القتل على جدار الجريمة. في التاريخ القديم يحدثنا روايته عن غزاة الخارجية، زوجة شبيب الخارجي، الذي دُخ الدولة الاموية ورجلها الكبير في العراق الحجاج بن يوسف.

يذكر ابن خلكان في «وفيات الأعيان» أنه في سنة سبع وسبعين للهجرة تحصن الحجاج في قصر الإمارة ودخل شبيب وأمه جهبزة وزوجته غزاة الكوفة، عند الصباح، فوجد باب القصر مغلقاً والحجاج فيه فقتل الحرس، ثم دنا من الباب فعالجه هو وأصحابه فأعياهم فتحه فضربه شبيب بعمود كان في يده فنقب الباب، فيقال إن ذلك النقب لم يزل في الباب إلى أن حارب قصر الإمارة وفيه ضربة شبيب، وقد كانت غزاة نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيها سورتي البقرة وآل عمران، فاتوا الجامع في سبعين رجلاً فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها فقيل فيها: وقت الغزاة نذرها/ يا رب لا تغفر لها! يضيف ابن خلكان: وكانت غزاة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم.

كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزاة فعيره ذلك بعض الناس بقوله:

أسدٌ عليّ وفي الحروب نعاماً فتخاء تنفّر من صغير الصافر  
 هلاً برزت إلى غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناح طائرنا!

في العصر الحديث نشهد صحافية ألمانية قبل زهاء 50 عاماً، من أولدنبيرغ في ولاية ساكسونيا، تدعى أولريكة ماينهوف (35 عاماً آنذاك) كانت «إرهابية» ماركسية ثورية تقود عصاة عرفت باسم «بندر ماينهوف»، مع زميلها الرجل (بندر).

كتبت بيان الجماعة ورسمت عقيدتها، وطالبت ماينهوف بثورة يسارية لإطاحة دولة ألمانيا الغربية الرأسمالية، ودعت إلى شن حملة من العنف لتحقيق تلك الغاية... وقد فعلت صدقاً تلك العمليات مع عصابتها. إذن احترس كثيراً من التعصب الأيديولوجي...



عارضة أزياء خلال أسبوع الموضة في ميامي بيتش بفلوريدا (غيتي)



سمير عطالله

## المخل وخاله

منذ ما يقرب من العام تقدم «الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» عرضاً منقطع النظير للديمقراطية والديمقراطيين، والليبود والحريديم يقومون بدور البطولة فيه، الديمقراطي نتياهو، والقدير بن غفير، والعالم موعود الآن بنجم نجوم السباح والحريات وناقاة المظهر ولياقة الأدب.

الحقيقة أن خسارة إسرائيل الكبرى في هذه الحرب، لم تكن في غزة، بل على مدى شاشة الصراع بأعمقه جميعاً. الصراع بين الأوروبي المتمدن غانتس، والعربي الإرهابي الهجري الذي لم يمل رسامو الكاريكاتير في الغرب من تصويره، مرسل اللحية، شاهراً خنجر الظهور والغدر.

الفوضى السياسية القائمة في تل أبيب سببها سقوط الدولة الديمقراطية المزعومة. فجأة تفرق الروسي والألماني والبولوني، واستقال الضباط، وفقد التوازن، واهتز الهيكل برمته.

في امتحان خارج قليلاً عن المعهود، تخلعت مظاهر الوحدة، واستفحل التحشش وسادت ثقافة الإبادات، واختفت كل لغة أخرى إلا لغة «الحيوانات».

نتائج لم يكن العرب يحملون بها في «صراع الحضارات». فإذا الأكثر تحضراً في إسرائيل بن غفير، وإذا منقذ الديمقراطية أفيغور لبرمان. كان العالم في أزمة بين غزة وإسرائيل، فصار في مازق بين متنافسي عتاة الخراب: من يدمر ويقتل ويشرد ويجوع أكثر من الآخر.

أما نزوة ذرى الديمقراطية، فلم تات من عاصمة بن غفير. جاءت من مدينة بنجامين فرنكلين وجورج واشنطن، وسائر الأبياء المؤسسين. من الكونغرس، منارة الديمقراطية، بمجلسيه، الشيوخ والنواب، الذي وجّه دعوة لنتياهو للتحدث أمامه. والخبر، على فضاغته، ليس هنا، الخبر أن هذا أعلن «قبوله» الدعوة. وامن يهن يسهل الهوان عليه». ومثل هذه الدعوة تستحق مثل هذه الإهانة. ومن يكن خلّه نتياهو يكن السادة الأعضاء خلّته.

## قطب الإعلام مردوخ يتزوج للمرة الخامسة في عمر 93

لندن: «الشرق الأوسط»

تورف، مراسلة إحدى الصحف، لأكثر من 30 عاماً قبل الطلاق في عام 1999. وانتهى زواجه الثالث من ويندي دينغ في عام 2013. ويمتلك مردوخ، المولود في أستراليا والذي تضم إمبراطوريته المتحدة من روسيا، هي عائلة أحياء جزئية متقاعد. وكانت ابنتها، داشا جوكوفا، راعية الفنون ورائدة الأعمال، متزوجة سابقاً من رجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيتش.

وتزوج مردوخ، وهو أب لستة أبناء، للمرة الأولى من باتريشيا بوكر، المضيفة الجوية الأسترالية، التي طلقها في أواخر الستينات. وبقي مع زوجته الثانية أنا

مردية ثوباً أبيض مكشوقاً عند الكتفين وممسكة بباقة من الزنبق. وذكرت تقارير إخبارية أن من بين الضيوف الذين حضروا حفل الزفاف روبرت كرافت، 82 عاماً، مالك فريق نيو إنغلاند باتريوتس الأمريكي لكرة القدم، وزوجته دانا بلومبرغ البالغة 50 عاماً. وسبق لمردوخ أن تزوج أربع مرات، كان آخرها من عارضة الأزياء جيرسي هول، شريكة الحياة السابقة لمغني فرقة رولينغ ستونز ميك جاجر. وقد شكلت تقلبات حياته الشخصية مادة دسمة للصحف الشعبية التي ساعد في تعزيزها في ثلاث قارات.

وفي العام الماضي، أعلن مردوخ

تزوج قطب الإعلام روبرت مردوخ البالغ، 93 عاماً، للمرة الخامسة، إذ عقد قرانه على عائلة أحياء جزئية متقاعد تصغره بربع قرن. وتزوج مردوخ وإيلينا جوكوفا (67 عاماً) السبت في مزرعة عنب مملوكة لقطب الإعلام في كاليفورنيا تدعى مورغان، حسب ما ذكرته وكالة «الصحافة الفرنسية».

وتظهر صور نشرتها صحيفة «ذي صن» البريطانية المملوكة لمردوخ، الزوجين مبتسمين - مردوخ مرتدياً بزة سوداء وربطة عنق صفراء وعروسه



روبرت مردوخ وإيلينا جوكوفا خلال الزفاف في كاليفورنيا (أ.ب.)

دا سي على ساحل نورفولك الشمالي، حسب ما ذكرته صحيفة «إندبندنت» البريطانية. وتتكون الجسومات من جذع شجرة مقلوب محاط بـ55 عموداً متراصاً من خشب البلوط، وكانت قد تم بناؤها في الأصل على المستنقعات المالحة بعيداً عن البحر.

ويقدر الباحثون أن الجسومات قد تم بناؤها باستخدام أخشاب يعود تاريخها إلى عام 2049 قبل الميلاد.

وقال عالم الآثار ديفيد نائسن من جامعة بردين: «أظهر تاريخ أخشاب

كشفت دراسة حديثة عن أن دائرة من الجسومات الخشبية عمرها 4 آلاف عام عُثر عليها على شاطئ نورفولك، جنوب شرقي إنجلترا، والتي يُطلق عليها اسم «سيهينغ» قد تم بناؤها بعد فترة من التدهور المناخي الشديد في نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد.

وكان قد تم الكشف عن الهيكل القديم الغامض لأول مرة في عام 1998 نتيجة تحرك الرمال على شاطئ هولي نيكست

تم العثور على الهيكل القديم في نورفولك بواسطة الرمال المتحركة (غيتي)

يعود تاريخه إلى 4 آلاف عام

## بريطانيا: فك رموز لغز هيكل «سيهينغ»

أن هذه الجسومات ربما تكون قد أقيمت للإشارة إلى وفاة شخص ما، في حين تشير نظريات أخرى إلى أنها ربما كانت تُستخدم في «مدافن خاصة في السماء»، حيث يجري وضع جثث الموتى في الداخل حتى تقوم الطيور الأكلة للحبب بنقرها وحملها بعيداً.

والآن، تستنتج ورقة بحثية جديدة أن جسومات «سيهينغ» والدائرة المجاورة لها ربما تم بناؤها خلال فترة مناخية شديدة البرودة كطقوس لتمديد فصل الصيف والعودة إلى الطقس الدافئ.

سيهينغ أنها قطعت في فصل الربيع». وقد تم وضع الجسومات الغريبة في وضع يجعلها محمية من قبل الكثران الرملية والمسطحات الطينية من البحر، كما عملت طبقة من القش الذي كان يغطي الأخشاب على حمايتها من التحلل على مر آلاف السنين، وهناك دائرة ثانية من الجسومات المجاورة والتي ترتكز على جذعي من خشب البلوط تم وضعهما بشكل مسطح، ويعود تاريخهما أيضاً إلى العام نفسه.

وكانت الأبحاث السابقة قد افترضت

كشفت دراسة حديثة عن أن دائرة من الجسومات الخشبية عمرها 4 آلاف عام عُثر عليها على شاطئ نورفولك، جنوب شرقي إنجلترا، والتي يُطلق عليها اسم «سيهينغ» قد تم بناؤها بعد فترة من التدهور المناخي الشديد في نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد.

وكان قد تم الكشف عن الهيكل القديم الغامض لأول مرة في عام 1998 نتيجة تحرك الرمال على شاطئ هولي نيكست

تم العثور على الهيكل القديم في نورفولك بواسطة الرمال المتحركة (غيتي)



تم العثور على الهيكل القديم في نورفولك بواسطة الرمال المتحركة (غيتي)